



اللواء حسن شقير:

الأمن الإستباقي  
درع الوطن  
وعينه الساهرة



# الأمن العام

fX@DGSGLB

تشرين الثاني ٢٠٢٥ عدد ١٤٦ السنة الثالثة عشرة

عام على تفاهم  
27 تشرين الثاني 2024:  
كأن الحرب لم تنتهِ

وزني: التوافق السياسي مفتاح تنفيذ الإصلاحات

مكتبة بعقلين: عبء التاريخ المحزوج بالثقافة

خطة ترامب حول غزة: أنا الملك

لبنان في قلب القوّة الناعمة للفايكان





## في هذا العدد

# في مواجهة فوضى بث الكراهية والأضاليل

السؤال الذي يطرح نفسه في لبنان، هو كيف نحمي المجتمع من فوضى بث الكراهية والحقد والأضاليل على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع تأثيرها على الامن والاستقرار والسلامة العامة؟

الخطر الابرز الذي يصيب، أو تحقق به المجتمعات بسبب انتشار الاخبار الزائفة، هو بدء ما يعرف بـ"الفضاء العام" (the public sphere)، بعدما خرجت مناقشات القضايا التي تهم الرأي العام من احتكار صالونات النخب الى الساحات العامة الافتراضية، التي أمنتها منصات مثل فايسبوك وتويتر، وادخلتها في نقاش مفتوح من دون قيود. لكن انتشار الاخبار الزائفة والفيروسات (virus) المنظمة التي يقودها "الذباب الالكتروني" ضد تلك النقاشات، حال دون حدوثها في فضاء صحي. وبدل ان تسود القضية او السردية التي تجمع عليها الغالبية في المجتمع وتصدر الـ"ترند"، أصبح كل شخص يسير بمفرده آلاف الحسابات الوهمية، ويستطيع التأثير في تلك السردية عبر توجيه "ترند" يقوده نشاط مع أو ضد قضايا يرونها مهمة، ومنعه من الوصول الى عامة الناس. انطلاقاً من هذه الحالة، لا بد من تقديم المعرفة لتوعية كل مهني اعلامي على مخاطر الاخبار الزائفة، والتعريف بأفضل الممارسات لتجنب الوقوع في فخ تصديقها أو الترويج لها.

من الواجب إذا مكافحة بث كل اشكال الكراهية والعنصرية والحقد والاخبار الكاذبة والمضللة التي تسيء الى الافراد والمؤسسات والمجتمعات، مع تأكيد ضرورة ضمان الآليات التي تحفظ استدامة الديمقراطية المسؤولة، وحرية التعبير والحريات العامة التي كفلها الدستور والقوانين.

هذا الواقع يفرض على القيمين والمسؤولين والمهتمين بهذه القضية ان يتداعوا لمناقشتها، ويطرحوا الحلول والاقتراحات للتخفيف من تأثيرها السلبي على المجتمع، على ان تركز الحوارات على اسس واضحة للإجابة عن الاسئلة التالية:

- كيف نحمي المجتمع من فوضى بث كل اشكال الكراهية بين الناس، وأي منصات يتم فيها نشر هذه الاخبار الزائفة التي تسعى الى تقويض جهود وسائل الاعلام في نقل الحقيقة، وفضح الخطط الممنهجة التي تسعى الى ترويج سردية واحدة تجاه القضايا التي تشغل الرأي العام، واقتضاء أي سرديات اخرى؟

- كيف نواجه الاخبار المضللة والكاذبة وكل ما يسيء الى الفرد في كيانه وانسانيته وعقيدته، ونجد تاليا الاطر المناسبة لحث مسؤولي المنصات الالكترونية على التعاون وتقديم تقارير شهرية عن جهودها ضد الاخبار الزائفة؟

- البحث عن قواعد تحت مسمى "ميثاق السلوك الطوعي"، يقتنع به العاملون على مواقع التواصل الاجتماعي والناشطون والمؤثرون فيه، او الذين يحركون الذباب والجيش الالكتروني أو الواقفين خلفها... وذلك من أجل المساعدة على حماية المجتمع من التفلت والحقد والكراهية والتضليل والكذب، شرط تمييزها عن التعبير عن الرأي الحر وصون الحريات العامة والشخصية وحمايتها، لأن هذه الآفات تصيب الجميع ولا يمكن لأي كان التفلت من سمومها عندما تستهدفه، الا بعمل مشترك من دون اعتماد وسائل القمع او المنع. \* لماذا يطرح هذا الموضوع؟

ان الاستمرار في التعمية عن مقارنة هذا الموضوع، وعدم الاقدام على خطوات هادفة، سيؤديان الى تعميم الفوضى التي ستؤسس بدورها لأزمات وحوادث امنية تنعكس سلباً على المجتمع وتهدد مرتكزات الوطن.

\* هل من حلول؟

من اجل ضبط ظاهرة التضليل الاعلامي، ووقف نشر الاخبار الكاذبة وبث سموم الكراهية التي تتزايد بشكل كبير عبر المنصات الالكترونية، لا بد من وضع حلول ناجعة تحمي المجتمع من دون ان تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور، والعمل على كشف هؤلاء والتشهير بهم امام الرأي العام وفضحهم وتحميلهم مسؤولية ضرب الامن وتقويض النظام والاستقرار، والاساءة الى المجتمع اسوة بما تقوم به حالياً الدول المتطورة. ان معالجة هذه الآفة المجتمعية تفرض تضافر جهود القوى الحية في المجتمع المدني وفي القطاعات التربوية والاعلامية والنقابية، وكبار الناشطين والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، والتعاون مع المرجعيات الرسمية والسلطة القضائية من اجل التوصل الى حماية المجتمع.

"الأمن العام"



# تنور العصر... تيصغر الخصر

- ✓ سهل القضم
- ✓ خالي من السكر والملونات
- ✓ غني جداً بالألياف

## تنور العصر





الاستراتيجية  
بفلم المدير العام للامن العام  
اللواء حسن شقير

## الامن الاستباقي: درع الوطن وعينه الساهرة

واذا كان هذا العمل الاستباقي قد حمى لبنان من فتنة جديدة، فإن التحدي المقبل يفرض مضاعفة اليقظة والتنسيق، خصوصا ونحن على اعتاب الزيارة التاريخية التي سيقوم بها قداسة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان نهاية هذا الشهر. فهذه الزيارة، بما تحمله من رمزية روحية وانسانية ووطنية، ستكون مناسبة جامعة للبنانيين من كل الطوائف والمناطق، وستشكل حدثا عالميا يستقطب اهتماما دوليا واعلاميا واسعا. انها فرصة لتظهر وجه لبنان الحقيقي، وطن الرسالة والعيش المشترك الواحد، ولكنها في الوقت نفسه تحد امني من الطراز الرفيع، يقتضي اقصى درجات الجهوزية الاستباقية والتنسيق بين مختلف الاجهزة المعنية.

من هنا، فقد باشرت المديرية العامة للامن العام، وبالتعاون الوثيق مع قيادة الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر الاجهزة، خطة امنية استباقية شاملة لتأمين محطات الزيارة كافة. هذه الخطة تستند الى اجراءات احترازية متقدمة، تشمل الرصد الاستخباري المسبق، وتعزيز المراقبة التقنية، وضبط حركة الدخول والخروج، وتأمين المرافقة والحماية اللوجستية، الى جانب المتابعة الاعلامية الدقيقة لأي محاولات استغلال للحدث او تشويش على رمزيته. هدفنا الاساس ان تبقى هذه الزيارة مناسبة وطنية جامعة، تظهر للعالم ان لبنان، رغم جراحه، ما زال قادرا على ان يكون واحة حوار وسلام، وان مؤسساته الامنية تبقى على قدر الثقة والمسؤولية.

الامن الاستباقي ليس فقط درعا يحمي لبنان من الاخطار، بل هو ايضا رسالة ردع الى كل من يتربص بهذا الوطن شرا، بأن عيوننا مفتوحة، وجهوزيتنا كاملة، وارادتنا لا تلين. فلبنان يحافظ عليه بالفعل الامني المسؤول الذي يجمع بين الاحتراف والانتماء، وبين التخطيط الهادئ والعمل الميداني المتقدم. وها نحن اليوم، في الامن العام، نؤكد مجددا ان أمن الوطن مسار دائم يتطلب وعيا جماعيا وتضامنا وطنيا، لأن الامن مسؤولية الجميع، وهو الاساس الذي تبنى عليه الدولة ويستقيم به الاستقرار.

اننا ماضون في هذا المسار بثقة وإيمان، مدركين ان كل انجاز امني هو خطوة نحو تثبيت السلم الاهلي، وكل عملية استباقية ناجحة هي رسالة امل الى اللبنانيين بأن دولتهم قادرة على حمايتهم وصون مستقبلهم، مهما تعاضمت التحديات او تبدلت الظروف. فالامن ليس خيارا، بل هو واجب وطني مقدس، وسنظل نعمل بلا كلل ليبقى لبنان آمنا، صامدا، وعصيا على الفتنة والارهاب.

منذ تأسيس المديرية العامة للامن العام، كان الهاجس الاساس الذي يوجّه اداءها ويحدّد مسار عملها هو حماية لبنان وامنه، وصون حياة اللبنانيين ومؤسساتهم من اي تهديد داخلي او خارجي. هذه المهمة عقيدة راسخة في وجدان كل ضابط وعنصر في الامن العام، تتجسّد في عمل دؤوب، ويقظة دائمة، ومتابعة استخبارية وامنية لا تعرف التراخي او الغفلة، لأن الامن في لبنان ليس ترفا، بل هو شرط وجود الدولة واستمرارها.

في زمن تتكاثر فيه الاخطار وتبدّل اشكالها وادواتها، يبرز مفهوم الامن الاستباقي كركيزة اساسية في المنظومة الامنية الحديثة، اذ لا يقتصر دوره على مواجهة الخطر عند وقوعه، بل على منعه قبل ان يصبح واقعا. هذا النوع من الامن هو الذي يصنع الفارق بين المجتمعات الآمنة والمجتمعات المهذّدة، وبين دولة تملك قرارها السيادي في الامن وبين دولة تتلقى الصدمات. فالامن الاستباقي ليس مجرد جمع للمعلومات، بل هو قراءة معمّقة للمؤشرات، وتحليل للاتجاهات، واستشراف للنيات العدائية التي قد تتخذ اشكالا متعددة، من الارهاب الى التجسس الى التخريب الممنهج.

وقد اثبتت التجربة اللبنانية في السنوات الاخيرة ان الامن الاستباقي كان السلاح الانجع في مواجهة المخططات الارهابية التي سعت الى ضرب الاستقرار وإحداث الفتنة. وفي هذا السياق، شكل الانجاز النوعي الذي حققته المديرية العامة للامن العام اخيرا، والمتمثّل بكشف الخلية الارهابية التي كانت تخطط لاستهداف الجموع المشاركة في الذكرى السنوية لاغتيال السيد حسن نصرالله، نموذجا حيا على اهمية هذا النهج. فالعملية التي كانت تحضّر بخبث لاستهداف اكبر عدد ممكن من المواطنين، لم تكن مجرد محاولة لتنفيذ اعتداء ارهابي دموي، بل كانت مشروعا متكاملا لضرب الوحدة الوطنية وإشعال فتنة داخلية تهدد السلم الاهلي. لكن الجهد الامني الاستباقي، المبني على المتابعة الدقيقة والتنسيق الوثيق مع الاجهزة الامنية الرسمية، اجهض المخطط في مهده، وقطع الطريق امام كارثة كانت ستدفع البلاد أثمانها الباهظة.

هذا النجاح ثمرة استراتيجية متكاملة تعتمد على المديرية العامة للامن العام في مقاربة الملف الامني، تركز الى مبدأين أساسيين: الاول، تطوير القدرات البشرية والتقنية والاستخبارية بما يواكب تطور اساليب الجريمة والارهاب؛ والثاني، تعزيز التعاون الميداني والمعلوماتي مع مختلف الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية، في اطار وحدة الهدف وتكامل الادوار. ذلك ان الامن لا يُبنى بجهد جهة واحدة، بل هو منظومة وطنية متماسكة تتوزع فيها المسؤوليات وتتكامل فيها الجهود.



### المصهرس

56 فلتان مواقع التواصل الاجتماعي تحت المجهر

60 مدونة قواعد السلوك في الأمن العام

76 الكهرباء من إنجازات القرن الماضي إلى أزمة القرن الحاضر

80 لبنان في مرمى صندوق النقد الدولي

88 المخاطر التربوية والأخلاقية للتقنيات الذكية على المتعلمين

92 المؤسسات التعليمية بين خطر الإنهيار والإهمال

96 يوسف خياط: الرياضي فاوضني لكنني اخترت التحدي مع الحكمة

106 تسلية

110 إلى العدد المقبل



20 مسار الاتفاقات العربية . الإسرائيلية منذ عام 1949

24 من وعد بلفور إلى وعد تراهب

32 المطران ميشال عون: البابا سيحمل إلينا رسالة سلام

36 هل بات الإستحقاق النيابي المقبل في خطر ؟

40 لماذا يفوز نائب ب79 صوتا ويخسر آخر آلاف الأصوات؟

44 تسلسل الحياة البرلمانية منذ عام 1832

46 الإستراتيجية الدفاعية: نقاشات سياسية بلا اتفاق

48 نهر الليطاني: ثروة وطنية في مهبط الإنتهكات



تشرين الثاني ٢٠٢٥ عدد ١٤٦ السنة الثالثة عشرة

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية  
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام  
المقدم علا قاسم  
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير  
العنوان:المديرية العامة للامن العام،  
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت  
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة  
العنوان:المديرية العامة للامن العام،  
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: 01/425303  
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام  
HTTPS://www.general-security.gov.lb  
twitter@DGSG\_Security

تنفيذ وإخراج  
برنار كامل  
علي عوده

تصوير  
عباس سلمان - علي فواز  
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام  
مجلة الأمن العام

الطباعة



## الملف

جورج شاهين

## عام على تفاهم 27 تشرين الثاني 2024: مشاريع التسوية واكبت موجات العدوان وعدّاد الضحايا

قبل نهاية الشهر الجاري يكتمل عقد السنة الاولى على التوصل الى تفاهم 27 تشرين الثاني 2024، الذي قال بوقف العمليات العدائية في لبنان ولم يرقّ الى اي اتفاق لوقف اطلاق النار بعدما احيا العمل بالقرار 1701 وما قال به ولم ينفذ منذ تاريخ صدوره في 12 آب عام 2006 ايدانا بوقف حرب تموز

فيما بقيت الوساطات قائمة حتى صدور هذا العدد من "الأمن العام"، فان القاء الضوء على ما سبق وتلا هذا التفاهم، واجراء جردة لما شهدته هذه المرحلة من احداث ومحطات، يبقى امرا مفيدا لانعاش الذاكرة وتاريخ هذه المرحلة الصعبة التي عاشها اللبنانيون ولم يخرجوا منها بعد الى بر الامان.

لا يمكن مقاربة عملية اغتيال الامين العام الاسبق لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل 60 يوما من التوصل الى تفاهم 27 تشرين الثاني 2025 وخلفه السيد هاشم صفي الدين بأيام قليلة، والتي قادت اليه من دون اجراء جردة لمسلسل الاغتيالات التي وصفت بانها كانت مسارا انتهى بتشكيل المسرح العسكري الكبير لاستهداف قادة الحزب ومعهم قادة من حركة حماس التي قرر الحزب مساندتها في غزة والهاء اسراييل عن العمليات العسكرية فيها. في اطار عمليات الاغتيال التي استهدفت قادة الحزب وحركة حماس ومقاتليهم في كل لبنان، يمكن الاشارة الى موجة الاغتيالات التي طاولت القيادات بدءا من اغتيال النائب السابق لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، والذي ساهم في تأسيس كتائب القسم الجناح العسكري لحماس في الضفة الغربية الشيخ صالح العاروري. عندما استهدف في 2 كانون الثاني العام الماضي اiban وجوده في مكتب للحركة في شارع السيد هادي نصر الله في عمق الضاحية الجنوبية وقتل معه 6 آخرون، فيما نجت من العملية مجموعة من مسؤولين حزبيين لبنانيين الذين غادروا الاجتماع قبل استهدافه بلحظات.

بعد أشهر من غياب الاغتيالات الكبرى، استهدف في 9 تموز 2024 قرب احد حواجز الفرقة الرابعة السورية في ريف دمشق، احد ابرز مرافقي السيد نصر الله سابقا ابوالفضل كرنيش. ثم فوجئت الاوساط السياسية والعسكرية باغتيال رئيس

الاركان في الحزب فؤاد شكر ليل 30 تموز في غارة شنتها الطائرات الاسرائيلية في عمق الضاحية الجنوبية. بعد ساعات قليلة على مراسم دفن شكر، جاء الخبر من طهران ليل 31 تموز باغتيال رئيس المكتب السياسي في حركة حماس ورئيس الوزراء الفلسطيني الاسبق اسماعيل هنية في احد قصور الضيافة التابعة للحرس الثوري الايراني حيث كان يشارك في مراسم تنصيب الرئيس الايراني الجديد مسعود بزشكيان.

على وقع حركة الموفدين الساعين الى الفصل بين ما يجري في جنوب لبنان وغزة، بقيت معظم الافكار المطروحة مجرد مشاريع فاشلة حالت دونها شروط وشروط مضادة. ولما لم يستمع احد الى مضمون البعض منها، ولا سيما تلك التي حملها الموفد الرئاسي الاميري أموس هوكشتاين الى المسؤولين اللبنانيين في 16 ايلول 2024 منبها من مخاطر سقوط مشاريع الوساطة ومجموعة المبادرات التي انهارت تباعا.



”

**اغتالت اسراييل الامين العام لحزب الله وخلفه وقادة الصف الاول**

“

العملية، فوجئت بضربة ثانية شبيهة بها، في 18 ايلول عندما انفجرت اجهزة "الوكي توكي" في أيدي حاملها من المقاتلين الميدانيين فأضيف المئات من الجرحى والمعوقين الى لائحة الضحايا. لم يتوقف مسلسل العمليات العسكرية الموجعة، لا سيما بعدما تكثفت الغارات على الضاحية الجنوبية ومناطق أخرى، الى ان استهدفت احدى الغارات بأربعة صواريخ ثقيلة خارقة في 20 ايلول قائد قوة الرضوان في الحزب ابراهيم عقيل ومعه حوالي 20 من قادة الوحدات التابعة لها، لحظة وجودهم في اجتماع استثنائي في مقر سري تحت الارض يعلوه مبنى من 10 طبقات. قادت كثافة العمليات العسكرية وحصيلتها المريعة الى ارتفاع منسوب التوتر، ومعها حركة الاتصالات الديبلوماسية الدولية والمحلية على

هامش الاجتماعات الجارية في مقر الامم المتحدة في نيويورك. وفيما كان وزير الخارجية عبدالله بوحبيب يسعى الى ترتيب وقف للنار، قصد الامم المتحدة في 25 منه رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي حاملا موافقة حزب الله على وقف لاطلاق النار نقله اليه رئيس مجلس النواب نبيه بري، حتى رد نتيهاهو بالضربة الكبرى في اعقاب



خطابه على منصة الامم المتحدة يوم الجمعة 27 ايلول، بقرار اغتيال الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله بحوالى 80 طنا من المتفجرات ازلت مربعا سكنيا من 4 مبان، فاستشهد مع 13 من مساعديه وجنرال ايراني كبير من قيادة الحرس الثوري الايراني.

تزامنا مع موجات الادانة الدولية والعريضة الاسرائيلية، وتجاهل رئيس حكومتهم كل الضغوط الدولية، مضى في برامج الاغتيال والعمليات الجوية التدميرية في مناطق مختلفة من لبنان مستهدفة مراكز النازحين بحجة رصد زيارات قام بها مسؤولون من الحزب الى عائلاتهم حيث انتشروا في مراكز الايواء في الشمال ما بين ايطو وعكار وفي وسط جبيل، كذلك في اقليم الخروب والشوف والبقاع، الى ان استهدف قبل منتصف ليل الخميس في 3 تشرين الاول 2024 بنحو 73 طنا من القنابل رئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيد هاشم صفي الدين الذي كان مرشحا لتولي مهام سلفه السيد نصر الله، في مقر الاستخبارات في حارة حريك ومعه رئيس الاستخبارات في الحزب حسين هزيمة المعروف باسم "مرتضى"، وعدد من قادة الحزب.

لم يغير اغتيال نصرالله وخلفه صفي الدين والقادة من اعضاء المجلس الجهادي وقادة المحاور ومئات العناصر من حدة العمليات العسكرية، لا بل فقد رفع الحزب من حجم القصف الصاروخي وبالطائرات المسيرة في اتجاه العمق الاسرائيلي من حيفا الى مجموعة من القواعد العسكرية والمخابراتية، عدا عن المستعمرات المواجهة للبنان، تزامنا مع غارات عنيفة اسرائيلية استهدفت مناطق واسعة من لبنان والضاحية الجنوبية. ودخلت إيران على خط العمليات العسكرية مباشرة بعد طول انتظار وقصفت في 13 نيسان 2024 مناطق في قلب اسراييل في رد وصف بأنه جاء ردا على استهداف القنصلية الايرانية في دمشق في 1 نيسان والذي اسفر عن مقتل 16 شخصا.

وكان ذلك قبل ان ترد اسراييل في 19 من الشهر عينه بقصفها منشأة للدفاع الجوي في اصفهان ومنشآت كهربائية في طهران ومحيطها. وتكررت العمليات الاسرائيلية في 26 تشرين الاول 2024، عندما شنت اسراييل ضربات على العاصمة الايرانية طهران ومناطق مختلفة في عملية ◀



Hi, I am LEO  
from LIA Assurex  
Let's talk about  
insuring your

Car Home Work  
Health Travels Life



Protecting everything that matters to you.

When you are covered by LIA Assurex, you can stop worrying about what lies ahead and live your life to the fullest. Because our promise to you is unwavering: to safeguard your future with our bespoke insurance solutions, ensuring your most valued assets are protected.

1630  
www.liaassurex.com

liaassurex

لم يدم طويلا بعدما اعلنت هذه الجماعات انها اوقفت عملياتها بعد تهديدات داخلية واخرى خارجية ابرزها من القواعد الاميركية في العراق. في موازاة العمليات العسكرية، تعددت المبادرات الدبلوماسية التي اطلقتها الولايات المتحدة عبر موفديها أموس هوكشتاين ابان ولاية الرئيس الاميركي السابق جو بايدن ومع كل من مورغان اورتاغوس والسفير توم باراك بعدما دخل الرئيس دونالد ترامب الى البيت الأبيض، ومعهم الموفدون الفرنسيون الذين عملوا الى جانب المجموعة الخماسية الدولية من اجل لبنان مع الموفدين القطريين والسعوديين والمصريين ومسؤولي الجامعة العربية. وعلى وقع الحراك الدبلوماسي، غابت المشاريع التسوية الكبرى، ولم تكتمل اي منها الى درجة يمكن ان تصل فيها الى اي انجاز. وكان لافتا ان كل ما جرى ويجري بقي قائما في ظل خلو سدة الرئاسة من شاغلها منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في نهاية تشرين الاول عام 2022 قبل سنة تقريبا على اندلاع عملية "طوفان الأقصى" في قطاع غزة في 7 تشرين الاول 2023 وملاقاتها من قبل حزب الله بحرب "الالهة والاسناد" في وقت لاحق. ولم تنته هذه الفترة الا في 10 كانون الثاني 2025 بانتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون رئيسا للجمهورية.

في المحصلة، تستدعي العودة الى مرحلة المفاوضات بإجراء جردة تتناول بعض المشاريع والمبادرات التي اطلقت من دون جدوى بعدما اجمعت كخطوة اولى على ضرورة الفصل بين ما يجري في جنوب لبنان عن قطاع غزة وانهاء العمليات العسكرية، حصر السلاح غير الشرعي بأيدي الجيش والقوى العسكرية والامنية اللبنانية، وصولا الى شرطة البلدية وهو امر لم يكن سهلا على الاطلاق قبل التوصل الى تفاهم 27 تشرين الثاني 2024. كل ذلك عبر على الرغم من اغتيال اسرائيل اكثر من 365 لبنانيا وتدمير اكثر من 35 قرية جنوبية حدودية منذ ان تم التوصل الى هذا التفاهم حتى الامس القريب.

ان كل ما جرى، عزز القناة التي تولدت باستحالة مساندة غزة والهيا الاسرائيليين عن عملياتهم الاجرامية فيها، بعدما دمرت القطاع بكامله وجعلته اكواما من ركام.

اس كارني" من فئة "ارلي بيرك" مواقع في البحر الأحمر. فيما اشارت تقارير الى ان المدمرة "يو اس اس كارني" اعترضت ثلاثة صواريخ مجنحة ومسيرات من دون ان تلحق بها اضرارا ومن دون سقوط ضحايا.

كما اطلق الحوثيون في 17 تشرين الثاني 2024 اولى صواريخهم على المدن الاسرائيلية والمطارات والقواعد العسكرية، في موازاة موجات العنف في قطاع غزة وجنوب لبنان، مما ادى الى رفع منسوب التوتر.

على هذه الوتيرة، تواصلت عمليات القصف من اليمن في اتجاه اسرائيل طيلة الفترة الممتدة حتى وقف النار في غزة الشهر الماضي. وترافق ذلك مع اعلانات يمنية عن اسقاط طائرات اميركية فوق مناطقهم من نوع "ام كي-9" واصناف اخرى.

كما تزامنت العمليات اليمنية مع إطلاق "المقاومة الاسلامية في العراق" التي تضم فصائل موالية لايران، في 10 تشرين الثاني، اربع هجمات بمسيرات ضد اهداف في شمال اسرائيل وجنوبها، لكن ذلك

◀ "ايام التوبة". بقيت الاجواء بين طهران وتل ابيب متوترة الى ان اندلعت في 13 حزيران 2024 العملية الكبرى التي استهدفت فيها اسرائيل في ساعاتها الاولى عددا كبيرا من المواقع العسكرية والنووية والكهربائية من بينها 3 مواقع تخصيب نووية في منشآت اصفهان، نظنز وفوردو، ادت الى مقتل اكثر من 985 شخصا واصابة اكثر من 4700 إيراني، من بينهم خبراء نوويون وقادة في الحرس الثوري الإيراني وقيادة الأركان، في عملية استخدمت فيها نحو 100 طائرة وتسببت باندلاع حرب تركزت على المنشآت النووية الإيرانية والكهربائية الحيوية والمباني العسكرية والمقرات الدينية. وانتهت الى وقف للنار في 24 حزيران، بعدما ضربت الطائرات الاميركية التي جاءت خصيصا من الولايات المتحدة الاميركية في 23 حزيران منشآت مفاعلي فوردو واصفهان ومواقع أخرى. ردت عليها ايران بفارق ساعات قليلة بسة صواريخ في اتجاه قطر حيث تقع قاعدة العديد الاميركية واخرى في جوار قواعد في العراق. كما استهدفت الصواريخ الباليستية والمسيرات الحديثة الإيرانية التي تمكنت من الوصول الى اهدافها في العمق الإسرائيلي، واحداث دمار هائل لم يعتد الاسرائيليون عليه في مواقع حساسة عسكرية ونفطية. فبدأوا هجمات استهدفت السفن التي تقصد الموانئ الاسرائيلية عبر البحر الاحمر وقناة السويس، قبل ان تقصف في 19 تشرين الاول 2024 مدمرة الصواريخ الاميركية الموجهة "يو اس

تدمير اكثر من 35 قرية جنوبية حدودية منذ ان تم التوصل الى التفاهم





## الملف

خليف حرب

khalilharb66@gmail.com

## خطة ترامب حول غزة: أنا الملك "انتهت الحرب"... هل من "سلام"؟

سواء طفح كيل العالم فعليا او ان الرئيس دونالد ترامب تذرع بقول زوجته له ان الصور تؤكد وجود مجاعة في غزة، او ان الغارة الاسرائيلية على الدوحة عجلت البحث عن حلول، او ان بنيامين نتنياهو استنفذ ذرائع حربه ووصل الى طريق مسدود، فان "الخطة الشاملة" لترامب صارت المخرج الوحيد

عامان من الخراب والدمار والموت، منذ "طوفان الاقصى"، وحصيلة خسائر بشرية لم تعدها المنطقة طوال تاريخ الصراع مع اسرائيل، حيث تشير التقديرات الى اكثر من 70 الف قتيل، واكثر من 200 الف جريح، وتدمير شبه كامل طاول نحو 80% من مساكن ومستشفيات ومدارس ومؤسسات وبنى تحتية في قطاع غزة، اضيفت اليها مشاهد ضحايا التجويع بعدما اطبقت اسرائيل بحصارها على كل معابر غزة لتمنع دخول المساعدات والاغاثة، الا فيما ندر، وبوسائل تفتقر الى الحس الانساني.

جاء الاختراق في 8 تشرين الاول 2025 من شرم الشيخ بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق حول "المرحلة الاولى" من وقف اطلاق النار، ثم سرعان ما اعلن ترامب من البيت الابيض "نهاية الحرب". وكان الوسطاء، من الولايات المتحدة وقطر ومصر وتركيا باشروا دورهم بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي في شرم الشيخ بعدما حصلوا على ضوء اخضر من الطرفين للمضي قدما في بحث تفاصيل تطبيق "خطة ترامب" التي اعلنها في 29 ايلول. وتم في شرم الشيخ الاتفاق على بدء تنفيذ "المرحلة الاولى" التي تضمن اساسا، موافقة حماس على اطلاق كل الاسرى والجثامين لديها دفعة واحدة، في مقابل انسحابات اسرائيلية مجدولة والاخراج عن نحو 2000 اسير فلسطيني، بينهم نحو 250 من اصحاب المؤبدات، وبدء تدفق المساعدات الغذائية الى اهل غزة المحاصرين.

واكتمل المشهد بانعقاد "قمة شرم الشيخ للسلام" تحت عنوان "اتفاق انهاء الحرب

في غزة" في 13 تشرين الاول 2025، بمشاركة زعماء وقادة من اكثر من 20 دولة عربية واسلامية واوروبية، وذلك في حضور ترامب شخصا الذي حرص على اظهار نفسه كأنه "ام العروس"، وعلى خطف الاضواء من الجميع، لكي يرى العالم انه صاحب الفضل الاول، وانه رجل السلام الاوحد، وان كلمته هي العليا، وانه من يصنع المستحيلات، وانه يمنح "الحرب العالمية الثالثة" كما قال في خطابه.

لكن زيارة ترامب الخاطفة الى المنطقة، ارادها لتظهر كأنها مراسم تتويج له كملك مكمل بالانجازات، فكان تواجده في تل ابيب مرتبا لالتزام مع اطلاق الاسرى الاسرائيليين من غزة، وبدء خروج مئات الاسرى الفلسطينيين من غياهب المعتقلات الاسرائيلية.

وامام نواب الكنيست الاسرائيلي، وبعدما

نال التصفيق لنحو لاكثر من 2.5 دقيقة، ادلى ترامب باخطر اقواله عندما قال ان الحرب في غزة انتهت بـ"انتصار لا يصدق لاسرائيل والعالم... وان اسرائيل حققت كل ما يمكن من نصر بقوة السلاح"، داعيا الى "ترجمة الانتصارات ضد الإرهابيين في ساحة المعركة الى الجائزة الكبرى المتمثلة في السلام والازدهار لمنطقة الشرق الاوسط باكملها"، معتبرا ان "قوى الفوضى التي ابتليت بها المنطقة هزمت تماما من غزة الى ايران"، لكنه اشار الى ان "يد الصداقة والتعاون ممتدة دائما" نحو إيران.

ولم يعد سرا ان نتنياهو برغم ما يروج له بانه حقق "انجازات" لا في غزة فقط، وانما ايضا في الضفة الغربية، ولبنان وسوريا وايران واليمن، وتوسيع اعتداءاته لتطال قطر وتونس، مثلما قال في الكنيست في حضور ترامب بأنه حقق "انتصارات

مذهلة، من غزة الى ايران التي "دمرنا برنامجها النووي" كما قال، وانه يريد سلام القوة الذي يدعو اليه الرئيس الاميركي، الا ان شغله الشاغل يتعلق بازمته الداخلية التي كان يتفلسف منها بقدر المستطاع، ما بين حرب وغزوة وضربة واغتيال. والان مع التوقف المفترض للحرب، فانه سيعود الى دائرة الشبهات والتحقيق وجلسات المحاكمة في قضايا عديدة تتعلق بالفساد وسوء استغلال السلطة، ويخشى ان تضاف اليها رسميا شبهة الاخفاق والفشل في 7 تشرين الاول 2023، عندما اقترح مئات المقاتلين من حركة حماس مواقع عسكرية للاحتلال تفرض منذ سنوات طويلة حصارا خانقا على غزة.

ولعل هناك من يقول ان الغارة الاسرائيلية على العاصمة القطرية في 9 ايلول الماضي، وفشلها في اغتيال قيادة حركة حماس في الخارج، فتحت كوة في جدار الازمة، اذ فرضت غارة نتنياهو على ترامب ان يتصدر المشهد، اما للدفاع عن نفسه بانه ليس متورطا، واما بالتدخل كوسيط بين "خصمين" لتهدئة الموقف، واما باظهار تفهم ما لموقف قطر المعتدى عليها، والدول العربية التي تضامنت معها، واوكلته مهمة ايجاد مخرج للحرب التي صارت محرجة لكل حكومات المنطقة.

لهذا، جاء انعقاد قمة ترامب مع قادة 8 دول عربية واسلامية في 23 ايلول في نيويورك، وليقول الرئيس الاميركي "اننا سنضع حدا للحرب في غزة والتي كان من المفترض الا تحصل"، وذلك مع استضافته زعماء قطر والاردن وتركيا واندونيسيا، ووزراء خارجية السعودية ومصر والامارات وباكستان. وكانت خلاصة هذا الاجتماع واضحة: "جدد القادة التزامهم بالتعاون مع الرئيس ترامب، واكدوا على اهمية قيادته من اجل إنهاء الحرب.. وهي الخطوة الاولى نحو سلام عادل ودائم".

كانت الرسالة واضحة: لقد طفح الكيل بالنسبة الى الجميع، الا نتنياهو الذي كان باشر خطة الهجوم العسكري الموسع

ترامب "أم العروس"  
وخاطف الاضواء:  
الحرب انتهت

كما ان تفويض هذه الدول العربية والاسلامية لترامب لم يكن محل شك. ولم تمض سوى ستة ايام، وتحديدًا في 29 ايلول، حتى خرج الرئيس الاميركي معلنا ما سماه "الخطة الشاملة للرئيس دونالد ترامب لانهاء صراع غزة" التي تضمنت 20 بندًا، وبدا ان بعض بنودها الاساسية تمثل استجابة المطالب المطروحة من جانب القادة المشاركين في قمته العربية- الاسلامية في نيويورك.



ولهذا، فان "خطة ترامب" تضمنت النقاط التالية التي تعكس الموقف المبدئي والاساسي للدول العربية والاسلامية: انتهاء الحرب فورًا؛ وقف جميع العمليات العسكرية؛ ◀

الجديد على مدينة غزة نفسها، واضعا هدف تدمير مبانيها العالية، وتهجير سكانها نحو الجنوب، وخصوصا في اتجاه الحدود مع مصر.

### "مجلس سلام"

مما جاء في بنود "خطة ترامب": "تحكم غزة بشكل مؤقت عبر ادارة انتقالية تكنوقراطية فلسطينية غير سياسية، مسؤولة عن تقديم الخدمات العامة اليومية وادارة البلديات لشعب غزة. وستتألف هذه اللجنة من فلسطينيين مؤهلين وخبراء دوليين، مع اشراف ورقابة من هيئة انتقالية دولية جديدة، (مجلس السلام) الذي سيرأسه الرئيس دونالد ترامب، مع اعضاء ورؤساء دول اخرين سيتم الاعلان عنهم، بمن فيهم رئيس الوزراء البريطاني الاسبق طوني بلير. ستضع هذه الهيئة الاطار وتدير التمويل لاعادة تطوير غزة حتى تستكمل السلطة الفلسطينية برنامج اصلاحها، كما ورد في مقترحات عديدة، منها خطة ترامب للسلام عام 2020 والمقترح السعودي-الفرنسي، بحيث تتمكن من استعادة ادارة غزة بشكل امن وفعال. وستلتزم هذه الهيئة المعايير الدولية الافضل لخلق حوكمة عصرية وفعالة تخدم شعب غزة وتشجع الاستثمارات".



غفير، ووزير المالية بتسلييل سموتريتش. لكن بحسب ما نقلت صحيفة "بوليتيكو" الاميركية عن مستشار اسرائيلي مطلع على مفاوضات شرم الشيخ، فان التسوية تحققت لان "ترامب لم يمنح لبنيامين ننتياهو اي مساحة للمناورة، وان ننتياهو لم يعد يملك اي خيارات اخرى، ويحتاج الى دعم ترامب على المستويين الدولي والمحلي ليحافظ على اي فرصة ضئيلة للبقاء السياسي".

وقد كان واضحا ان نهج ترامب تبدل بعد غارة الدوحة، ولهذا حرص على اظهار انه اجبر ننتياهو على تقديم "اعتذار" عندما زاره في البيت الابيض الذي وزع صورة تظهر الرئيس الاميركي وقد وضع جهاز الهاتف على ساقيه بينما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهاتف رئيس الوزراء القطري ليعرب له عن "الاسف" على ما قام به، وليتعهد بانه اكد لترامب بان هذا العمل لن يتكرر مجددا.

وبكل الاحوال، فان الصدمة التي اثارها جريمة الدوحة، عدلت في مقاربة ترامب للنزاع، وهو برغم حرصه على تثبيت البنود الاساسية التي تطالب بها اسرايل، الا انه ابدى انفتاحا اكبر على الوسطاء العرب الذين بدورهم ساهموا في تأمين موافقة حماس على خطة ترامب، بينما مارس الرئيس الاميركي ضغوطا مباشرة على ننتياهو.

وبحسب "بوليتيكو"، فان "اسرايل عسكريا في اقوى حالاتها، لكنها دبلوماسيا في اضعف موقع عرفته. فالاوروبيون يدعون الى اقامة دولة فلسطينية، والعرب الذين وقعوا اتفاقيات ابراهيمية يصفون ننتياهو بانه منفلت، وترامب يجبره على الاعتذار للقطريين من مكتبه".

ومن اجل الهروب الى الامام، قرر ننتياهو استغلال "تحرير الاسرى" على المستوى الشعبي، وبدا التحرك لاتخاذ قرار لاجراء انتخابات عاجلة على زعامة حزب الليكود، والتمهيد بحسب ما قالت صحيفة "معاريف" لتقريب موعد الانتخابات العامة في اسرايل بعد اتفاق غزة، ليؤكد احكام قبضته على السلطة، برغم كل ما جرى.

”  
ننتياهو يعود  
الى دائرة الملاحقة

غارة الدوحة  
فتحت كوة في الجدار  
وتفويض عربي  
اسلامي لترامب

“

ان ترامب يحاول ان يفرض التسوية فرضا عليهم، بينما ذهب اخرون الى انتقاد ننتياهو لان سياساته دفعت الى زعزعة العلاقة مع البيت الابيض، وشجعت ترامب على "مسايرة" العرب في بعض بنود الخطة التي تثير قلق اسرايل. ولهذا، لم يكن غريبا ان السلطة الاسرائيلية بدأت تسرب تدريجا ان قواتها باقية في العديد من مناطق قطاع غزة. ومع ذلك، وبطلب من ترامب على ما يبدو، فقد حضر المبعوثان الاميركيان ستيف وتيكوف وجاريد كوشنر مع وزراء حكومة ننتياهو في 9 تشرين الاول، لاقناعهم بقبول الصفقة والتصويت تاييدا لها، وهو ما تم فعلا في اليوم نفسه، باستثناء خمسة وزراء، من بينهم وزير الامن القومي ايتمار بن

جملة فضفاضة توحى بان اسرايل ستكون قادرة على التملص من الانسحاب، بمجرد ادعائها (خصوصا بعد ان تستعيد اسراها)، بوجود انتهاك لـ"المعايير والاهداف" كوجود خلية مسلحة، او عملية تهريب سلاح مثلا، بما يجيز لها الا تلتزم بتطبيق الانسحاب....

تماما مثلما تفعل في لبنان الان. الانكى ان "المعايير والاهداف والجدول الزمنية المرتبطة بنزع السلاح، يتم الاتفاق عليها بين القوات الاسرائيلية وقوة الاستقرار الدولية والضامين والولايات المتحدة". ما يعني ان الفلسطينيين لا كلمة لهم هنا، وان عليهم تسليم السلاح، وهي نقطة قد تشعل خلافا عندما يحين موعدها، لان الفصائل الفلسطينية الاساسية، وتحديددا حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية، ترفض في المبدأ فكرة تحويل غزة الى منطقة منزوعة السلاح، وتركها مستباحة مستقبلا امام اسرايل. ولعل الاكثر خطورة ان الخطة سمحت لاسرايل بالاحتفاظ بـ"محيط امني سيبقى حتى تأمين غزة بشكل كامل من اي تهديد اراهاي متجدد"، ما يعني ان الاحتلال سيبقى على مناطق في غزة تحت سيطرته الاحتلالية المباشرة، الى ان تشاء اسرايل انهاء ذلك.

ومع ذلك، فان الساعات والايام الاولى من اعلان ترامب خطته، اثارت صدمة وذهول في اوساط القيادة السياسية في اسرايل، بحسب وسائل اعلامهم، حيث بدا لهم



من الارهاب في غضون 72 ساعة من قبول اسرايل العلني لهذا الاتفاق، ستتم إعادة جميع الرهائن، احياء وامواتا؛ حكم غزة بشكل مؤقت سيتم عبر ادارة انتقالية تكنوقراطية فلسطينية غير سياسية؛ توافق حماس والفصائل الاخرى على عدم لعب اي دور في ادارة غزة، لا مباشرة ولا غير مباشرة ولا باي شكل؛ وستدمر جميع البنى التحتية العسكرية والارهابية والهجومية، بما في ذلك الانفاق ومرافق انتاج الاسلحة، ولن يعاد بناؤها؛ وسيكون هناك مسار لنزع سلاح غزة؛ ستلتزم غزة الجديدة بالتعايش السلمي مع جيرانها؛ سيتم توفير ضمان من الشركاء الاقليميين للتأكد من التزام حماس والفصائل بواجباتهم، وان غزة الجديدة لا تشكل تهديدا لجيرانها او لشعبها؛ الولايات المتحدة ستعمل مع شركاء عرب ودوليين لتطوير قوة استقرار دولية مؤقتة لنشرها فوراً في غزة؛ ستكون هذه القوة الحل الامني الداخلي طويل المدى؛ كما ستعمل مع اسرايل ومصر لتأمين المناطق الحدودية، الى جانب قوات شرطة فلسطينية مدربة حديثا.

ومما لا يقل خطورة مما ورد في خطة ترامب ايضا، انه "سيتم الاتفاق على الية فض اشتباك بين الاطراف، وانه مع ترسيخ قوة الاستقرار الدولية، ستسحب القوات الاسرائيلية بناء على معايير واهداف وجدول زمنية مرتبطة بنزع السلاح"، وهي

وخبت على انه "بينما يتقدم إعادة تطوير غزة وعند تنفيذ برنامج اصلاح السلطة الفلسطينية باخلاص، قد تنهيا الظروف اخيرا لوجود مسار موثوق نحو تقرير المصير والدولة الفلسطينية، وهو ما نعتزف بانه تطلع الشعب الفلسطيني". هذا تحايل واضح وتأجيل متعمد لفكرة الدولة، اذ لا يتضمن النص ما يقدم ضمانات اميركية بحتمية قيام الدولة، والاشارة هنا فقط الى "نعتزف بانه تطلع الشعب الفلسطيني"... لا تطلع ولا وعد من ترامب، ولا واشنطن ولا ادارة اميركية. وماذا قدم ترامب ايضا لارضاء ننتياهو؟ جاء في الخطة النقاط التالية: ستكون غزة منطقة منزوعة من التطرف وخالية

ثم انسحاب مرحلي كامل؛ دخول المساعدات الكاملة فوراً؛ التوزيع من خلال الامم المتحدة ووكالاتها؛ اصلاح السلطة الفلسطينية؛ لن يجبر احد على مغادرة غزة (لا تهجير)؛ تشجيع الناس على البقاء؛ ولن تحتل اسرايل او تضم غزة.

بناء على هذه المبادئ صار في امكان الدول العربية والاسلامية التي فوضت ترامب، ان تقول انها ستسير وتدعم الخطة لان الرئيس الاميركي تبنى مطالبها الاساسية، الا ان الواقع يقول ايضا ان سيد البيت الابيض، اخذ ايضا بمطالب اسرايل الاساسية، بما في ذلك اجهاض التحركات الدولية، والغربية تحديددا، التي تكثفت للاعتراف بالدولة الفلسطينية، اذ تنص الخطة بدهاء

## ترامب وايران

توقف المراقبون عند موقفين لافتين. قول ترامب ان "ايران تريد العمل على تحقيق السلام. لقد اخبرونا بذلك. وهم يعترفون بانهم يدعمون هذه الصفقة (لانهاء الحرب غزة) بشكل كامل. اعتقد ان هذا رائع. ونحن نقدر ذلك. ونحن نعمل مع ايران". لكن ترامب ربط ايضا بين تطورات غزة والضربة التي قام بها على ايران في حزيران الماضي، معتبرا ان الضربة كانت "مهمة للتوصل الى اتفاق غزة".

في اليوم نفسه، غرد علي اكبر ولايتي، مستشار المرشد الاعلى السيد علي خامنئي، معلقا على اتفاق غزة "بدء وقف إطلاق النار في غزة قد يكون خلف كواليس انهاء وقف اطلاق النار في مكان اخر"، مستخدما وسم "العراق\_اليمن\_لبنان".





## الملف

خليف حرب

khalilharb66@gmail.com

## خياراتهما القانونية في وجه إسرائيل حال غزة قد يكون كهدنة لبنان

"قمة شرم الشيخ للسلام" تثير التفاؤل ورهانات النجاح، لكنها ايضا تجدد المخاوف من تجاهل الاستناد على القضية المركزية، المتمثلة بقضية فلسطين، لمعالجتها بشكل حقيقي ما ينذر بأن تصبح القمة مثلها مثل سابقتها من مئات القمم والمؤتمرات التي عقدت خلال العقود الماضية، و"سايرت" اسرائيل، ولم تنصف الفلسطينيين بحلول عادلة



الدكتور المصري في القانون الدولي العام ميخائيل ماهر.

الفلسطيني الذي للمفارقة الغربية، لم يكن مشاركا في مراسم التوقيع، وانما حضر كضيف شرف من خلال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ولهذا، فان التساؤل بديهي عمن سيكون الضامن لاسرائيل وسلوكها فيما بعد اطلاق اسراها من غزة؟ ومن يضمن ان لا تجدد اعتداءاتها مثلما تفعل في لبنان مثلا منذ وقف اطلاق النار قبل نحو عام؟ ولماذا يحكم على الفلسطيني ان يتنازل عن قدرته الدفاعية مهما بدت محدودة وضيئلة، ويسمح لاسرائيل بالابقاء على سطوتها العسكرية متفلسة، وبلا اي حساب على ما اقترفه نتنياهو خلال حرب العامين الماضيين، بل ان ترامب ناشد الاسرائيليين العفو عن نتنياهو من الملاحقات القضائية والقانونية في حقه.

وبرغم مشاهد الامل بسلام طال انتظاره، لكن هناك تساؤلات صعبة حول مدى واقعية الاتفاق، وقدرته على الصمود، وحدوده القانونية والسياسية في مواجهة سجل طويل من الانتهاكات والتجارب الفاشلة. اجرت "الامن العام" مقابلة مع الدكتور المصري في القانون الدولي العام ميخائيل ماهر، وهو ايضا محام وباحث في قضايا النزاع والعدالة الدولية، وكان الحوار التالي:

■ مشهد القمة في حضور ترامب هل يضمن نجاح الاتفاق؟

□ المشهد في شرم الشيخ يعكس رغبة دولية واضحة في تثبيت الهدوء في غزة واحتواء التوتر الإقليمي المتصاعد. الحضور الأميركي المباشر بدا كأنه محاولة من واشنطن لاستعادة

موقعها كراع رئيسي لتسويات الشرق الاوسط، بعد سنواتٍ من الغياب او التردد. لكن السؤال الاعمق يبقى هل يضمن هذا الحضور الأميركي نجاح الاتفاق؟ يرتبط هذا بعاملين اساسيين، هما الضمانات الميدانية والنية السياسية. فاسرائيل غالبا ما تتعامل مع الاتفاقات كآطار مؤقت يخدم مصالحها الامنية، بينما لا تزال الساحة الفلسطينية منقسمة سياسيا

”  
هناك ضبابية  
في النصوص والحاجة الى  
آلية تنفيذ مراقبة



تعد الطرف العربي الاكثر قربا وتأثيرا في الملف الفلسطيني، فيما تمتلك الولايات المتحدة ادوات الضغط على اسرائيل. الا ان الفارق بين الالتزام والالزام يبقى حاسما، فمصر تستطيع ضمان التنفيذ دبلوماسيا وسياسيا، لكن لا يمكنها فرضه قسرا دون دعم اميركي فعال. فاذا اكتفت واشنطن بدور "الراعي الشرقي" دون ممارسة ضغط حقيقي على تل ابيب، فان الاتفاق قد لا يصمد طويلا امام اول اختبار ميداني.

■ هل يمنح الاتفاق اسرائيل ونتنياهو حصانة قانونية؟

□ من الزاوية القانونية، لا يملك اي اتفاق سياسي حتى لو رعته قوى كبرى ان يعفي قادة اسرائيل من الملاحقة امام المحاكم الدولية. القانون الدولي الانساني، واتفاقات جنيف على وجه الخصوص، تنص على ان جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن الغاؤها عبر تسويات سياسية او صفقات سلام. وبالتالي، فان اتفاق شرم الشيخ او حتى خطة ترامب لا يمكنه ان يمنح نتنياهو او وزير دفاعه السابق يواف غالانت غطاء قانونيا يحميها من المساءلة بل ان تجاهل بند المحاسبة قد يفسر على انه تواطؤ ضمني على الافلات من العقاب ما يضعف شرعية الاتفاق في عين الرأي العام الدولي.

■ ما الذي يمكن للفلسطينيين، او الجهات التي دعمت ملاحقة اسرائيل، فعله قانونياً؟

□ الفلسطينيون يمتلكون اليوم اوراقا قانونية مهمة اذا ما احسنوا توظيفها. فالقضية الفلسطينية ليست فقط صراعا سياسيا بل ملفا قانونيا مفتوحا في المحاكم الدولية ويمكن التحرك عبر ثلاثة مسارات رئيسية:

1- المحكمة الجنائية الدولية، حيث فُتح تحقيق رسمي في جرائم الحرب الاسرائيلية، والمطلوب الان تقديم ملفات موثقة وشهادات من منظمات حقوقية فلسطينية ودولية.

2- مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة، حيث يجب تكثيف التقارير والقرارات التي تفضح الممارسات الاسرائيلية وتكرس مسؤوليتها القانونية.



■ الرعاية المصرية - الاميركية هل تفرض على اسرائيل التزام تطبيقه؟

□ وجود القاهرة وواشنطن في مشهد التوقيع يمنح الاتفاق ثقلا دوليا لا شك فيه. فمصر ومؤسسيا. لذا فان نجاح الاتفاق لن يتحقق بمجرد التوقيع، بل يتطلب الية تنفيذ ومراقبة ومحاسبة عند الانتهاك، وهي امور ما زالت ضبابية في النصوص الحالية.

## سلام بالقوة والسلاح

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب امام الكنيست الاسرائيلي ان الولايات المتحدة "ستطبق السلام من خلال القوة"، متباهيا بأن الولايات المتحدة تمتلك "اسلحة لم يحلم بها احد وآمل في الانضطر لاستخدامها". وحيا نتنياهو قائلا انه شخص "ليس من السهل التعامل معه، لكن هذا ما يجعله عظيما. نتنياهو كان يتصل بي مرارا ويطلب بشتى انواع الاسلحة وانتم احسنتم استخدامها". وتشير دراسات الى ان واشنطن وفرت لاسرائيل اكثر من 30 مليار دولار من المساعدات العسكرية العاجلة خلال العامين الماضيين لمساندتها في حربها على غزة وعلى دول المنطقة بما فيها لبنان. وفي التقديرات، فان اسرائيل حصلت على اكثر من 300 مليار دولار ومن المساعدات والمنح والدعم الأميركي منذ تأسيس الكيان الاسرائيلي.





◀ 3- المسار الوطني الداخلي حيث يجب توثيق الجرائم، وتوحيد المرجعيات القانونية الفلسطينية، وتفعيل الدبلوماسية الحقوقية، بما يُعيد الثقة بأن القانون يمكن ان يكون سلاحا للفلسطينيين، لا مجرد شعار.

■ ما هو في تقديركم الدور الذي ستلعبه مصر في المرحلة التالية: اعادة الاعمار؛ ضمان الاستقرار؛ تعزيز الحكم في غزة؛ منع اسرائيل من الانتهاكات؛ تسقيق الدور العربي في فلسطين؟

□ تُدرك القاهرة ان دورها لم ينته بالتوقيع على الاتفاق، بل بدأ للتو. فمصر مطالبة بحكم الجغرافيا والتاريخ وثقلها السياسي بادارة مرحلة ما بعد الحرب، والتي تشمل اعادة اعمار غزة بالتعاون مع الشركاء العرب والدوليين وضمان الاستقرار الامني والسياسي ومنع عودة الانقسام او التصعيد، والاشراف على التفاهات الامنية والمعابر لضمان عدم تكرار الانتهاكات، وتنسيق الدور العربي المشترك في الملف الفلسطيني، بحيث لا تبقى القاهرة وحدها في الميدان. وفي الوقت نفسه، يمكن لمصر ان تستثمر هذه اللحظة في اعادة احياء الدور العربي الجماعي الذي تراجع في السنوات الماضية، لتصبح شرم الشيخ منطلقاً لتفاهات عربية اوسع في شأن مستقبل فلسطين.

■ هل انتهت الحرب فعلاً؟

□ رغم الاجواء التفاؤلية، لا يمكن القول ان الحرب انتهت. فالواقع الميداني والسياسي يشير الى ان العوامل التي اشعلت الحرب لا تزال قائمة: استمرار الحصار المفروض على غزة؛ التوسع الاستيطاني في الضفة؛ والانقسام الفلسطيني الداخلي.. واي من هذه العوامل كفيل باعادة الامور الى النقطة الصفر. ولذا، فان الاتفاق الحالي يمثل هدنة اكثر منه سلاماً دائماً حيث ان ارقام المعادلة السياسية لا تؤدي الى السلام شامل و دائم في الوقت الراهن، ما لم يُدعم بضمانات تنفيذ حقيقية وبيئة سياسية جديدة تُعالج جذور الصراع لا اعراضه فقط.

■ هل في تقديركم ان اسرائيل ستتملص تدريجياً من الاتفاق حول غزة وتنتهكه مثلما فعلت باتفاق وقف اطلاق النار مع لبنان؟ □ تاريخ اسرائيل في احترام الاتفاقات غير مطمئن. فمنذ اتفاق الهدنة مع لبنان، وثقت الامم المتحدة الاف الانتهاكات الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية، ما ادى الى مئات الضحايا ودمار واسع خلال اقل من عام. وبناء على هذا التاريخ ليس من المستبعد ان تتملص اسرائيل تدريجياً من اتفاق غزة بالذرائع الامنية المعتادة، ومن هنا تبرز ضرورة انشاء الية رقابة دولية دائمة وشفافة في غزة تتولى رصد الانتهاكات ورفع تقارير دورية الى مجلس الامن الدولي والا سيتحول الاتفاق الى مجرد ورقة سياسية تُخرق متى شئت اسرائيل

■ من وجهة نظر القانون الدولي، ماذا في امكان لبنان ان يفعل لوقف الاعتداءات الدولية وما هي الخيارات امامه؟ □ الوضع في الجنوب اللبناني يقدم نموذجاً واضحاً لما قد تواجهه غزة. فلبنان يمتلك حق الدفاع المشروع عن النفس استناداً الى المادة (51) من ميثاق الامم المتحدة كما يمكنه اللجوء الى مجلس الامن لتوثيق الاعتداءات والمطالبة بقرارات ملزمة. لكن فعالية هذه

الخطوات تبقى محدودة في ظل الفيتو الأمريكي الدائم الذي يشل عمل المجلس. وامام ذلك تبقى الخيارات المتاحة امام لبنان مزيجاً من التحرك الدبلوماسي المكثف لادانة اسرائيل دولياً، وتفعيل الدعم العربي لصون سيادته، والتمسك بحق المقاومة المشروع طالما فشلت المنظومة الدولية في حمايته من العدوان. انها معادلة صعبة بين احترام القانون الدولي واستخدام القوة للدفاع عن النفس وهي معضلة.

■ بين شرم الشيخ وغزة اي سلام نريد؟

□ اتفاق شرم الشيخ يمثل نافذة امل حقيقية لكنه ايضا اختبار صعب للارادة الدولية، فاذا اراد العالم ان تكون هذه القمة خطوة نحو سلام دائم فعليه ان يتحمل مسؤولياته الاخلاقية والقانونية، وضمان التطبيق الفعلي للاتفاق، وحماية المدنيين، ومحاسبة من ارتكب الجرائم في حقهم، وتوفير بيئة اقتصادية وإنسانية تمكن الفلسطينيين من الحياة بكرامة. اما اذا اكتفى العالم بالبيانات والاحصاءات فان الاتفاق سيتحول الى مجرد فصل جديد من مسرحية طويلة اسمها "السلام المؤجل". ويبقى السؤال مفتوحاً هل ستكون شرم الشيخ بداية سلام حقيقي، ام استراحة قصيرة قبل حرب اخرى؟



## مسار الاتفاقات العربيّة - الإسرائيليّة منذ عام 1949 السيّد حسين: إسرائيل لا تريد السلام بل الإخضاع

شهدت المنطقة العربية صراعات عدة واطّاعا امنية غير مستقرة منذ عام 1936 مع العصابات الصهيونية قبل قيام الكيان الاسرائيلي، وبعد قيامه عام 1948، حيث مثل هذا الكيان تهديدا وخطرا للعديد من الدول العربية، مما ادى الى حدوث حروب بين اسرائيل والدول العربية وبينها لبنان

بعد تلك الحقبة، عقدت مجموعة من اتفاقات الهدنة الموقعة خلال عام 1949 بين إسرائيل، لبنان، مصر، سوريا والاردن، لوضع حد لما وصف بـ"الاعمال العدائية". خرقت اسرائيل هذه الاتفاقات مرارا، حيث قامت قواتها بشن هجوم على مصر عام 1956 بدعم من القوات الفرنسية والبريطانية في ما عرف بالعدوان الثلاثي. كما قامت اسرائيل عام 1967 بعدوان على مصر وسوريا والاردن، مما ادى الى احتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية. كذلك اندلعت الحرب سنة 1973 وقامت مصر وسوريا بالهجوم على اسرائيل وتحرير سيناء وقسم كبير من الاراضي السورية. الى ان حصل اتفاق كامب ديفيد مع مصر، واتفاق فصل القوات مع سوريا مع اقامة منطقة عازلة بين الجولان والقنيطرة، فتوقفت الحروب بين مصر وسوريا وإسرائيل. كذلك حصلت حرب لبنان عام 1982، حين اجتاحت اسرائيل لبنان ونجحت للمرة الاولى في دخول عاصمة عربية. توقف العدوان بتوقيع اتفاق 17 ايار الذي سرعان ما الغاه لبنان. "الامن العام" حاورت وزير الدولة الاسبق والرئيس الاسبق للجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين.

■ حفل تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي منذ العام 1949 حتى الآن بحروب واتفاقات بين العرب والكيان الإسرائيلي، ما هو تقييمك لها وهل ادت غرضها؟ □ الاتفاقات العربية - الاسرائيلية من

العام 1949 وحتى الان، لم تؤد الى سلام ولم تغط الفلسطينيين حق تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة. هذه الاتفاقات بدأت باتفاقات الهدنة عام 1949 بين لبنان ومصر وسوريا والاردن، وما زلنا نحن في لبنان نتمسك بهذا الاتفاق الذي أكد وجود حدود دولية بين لبنان وفلسطين هي الحد الفاصل المحدد في خط الهدنة، حسب المادة الخامسة من اتفاق الهدنة. اعتقد انه يجب احياء هذا الاتفاق وتفعيله الآن. الاتفاقات بين إسرائيل ومصر (كامب ديفيد) وبين إسرائيل والاردن (وادي عربة) هي اتفاقات سلام، فضلا عن اتفاق فك الاشتباك بين اسرائيل وسوريا عام 1974. اما بين اسرائيل والجانب الفلسطيني، فهي ليست معاهدة، بل هو اتفاق مع اتفاقات ملحقه. لكن كلها لم تؤد الى سلام بل الى هدنات مؤقتة لم تنته اسباب الحرب والصراع، لأنها لم تعالج القضية الفلسطينية التي هي جوهر المسألة. فيما يخص لبنان يبقى اتفاق الهدنة هو المعيار الاول القانوني والسياسي في العلاقات بين لبنان واسرائيل.

■ ماذا عن اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين؟

□ كان هناك اتفاق اول عام 1993 وله ملاحق في اتفاقات القاهرة وطابا وباريس وغيرها، لكنها لم تغط حق تقرير المصير للفلسطينيين. في حين ان رسالة الرئيس الراحل ياسر عرفات الى اسحق رابين، تضمنت الاعتراف بحق اسرائيل كدولة بالامن والسلام. في المقابل، رسالة رابين

لم تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. في كل الاحوال، اسقطت اسرائيل كل اتفاقات اوسلو ولم يبق منها اي شيء الا اللجان الامنية المشتركة بين السلطة الفلسطينية والموساد الاسرائيلي. هذا ما ادى الى تعميق الصراعات بين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، لذلك فإن المعيار الحاسم لنجاح او فشل الاتفاقات، هو الاستيطان الاسرائيلي الذي توسع. فعندما تم توقيع اتفاق اوسلو عام 1993 كان عدد المستوطنين نحو 80 ألفا، اما الان فوصل الى 800 ألف، وهي كارثة كبرى على الوجود الفلسطيني.

■ اين نجحت هذه الاتفاقات واين فشلت او تعثرت او انتكست، من كامب ديفيد مروراً باتفاقات اوسلو ولماذا؟

□ نجحت اسرائيل من خلال هذه الاتفاقات بفتح ثغر امنية في الضفة الغربية، كما نجحت في اختراق الجبهات والمجتمعات العربية بدءاً من مصر والاردن، وحاولت في سوريا ولبنان. لكنها لم تؤد الى نجاح التطبيع مع هذه الدول، وهو مطلب اسرائيلي في الدرجة الاولى. لم تنجح هذه الاتفاقات في احقاق الحق الفلسطيني كما اشارت قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، ولم يحصل الفلسطينيون وان على جزء من الدولة المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. لم يتحقق الامن والسلام في المنطقة بهذه الاتفاقات، بدليل استمرار حصول الحروب المتصلة. المشكلة ان اسرائيل لا تريد السلام بالمعنى القانوني والسياسي والاقتصادي، بل تريد سلام اخضاع وسيطرة، بحيث تكون لها اليد الطولى امنيا واقتصاديا في الشرق الاوسط.

■ كيف كان تأثير الاتفاقات على الشارع العربي وكيف تقبلها؟

□ الشارع العربي عموماً لم يتقبل مفهوم التسوية السلمية، لأنه يعرف ان اسرائيل لا تلتزم شروط السلام ومتطلباته، وتعتمد

”

نجحت اسرائيل عبر الاتفاقات في اختراق المجتمعات العربية ولم تنجح في التطبيع

“

دوما على السيطرة الامنية، اي على التجسس والاختراقات الاقتصادية. فهي تريد ان تحول نفسها الى قاعدة انطلاق للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية في ضوء تصوراتها المدعومة من الغرب، لا سيما الولايات المتحدة الاميركية. التطبيع فشل، والشارع العربي يؤكد مرة تلو الاخرى انه ضد التطبيع. يعرف الشارع العربي ان الحقوق الفلسطينية والعربية عموماً ضائعة ومغيبية، لذلك لا يقبل بالتطبيع. لا توجد اشارة حتى الان من جامعة الدول العربية او اي مؤسسة عربية توحى بقبول التطبيع، قبل ان تتحقق مبادرة السلام العربية التي صدرت عام 2002 في القمة العربية في بيروت.



وزير الدولة الاسبق والرئيس الاسبق للجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين.

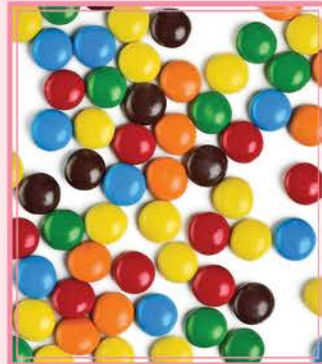
■ لماذا سقط اتفاق 17 ايار مع لبنان؟ وما تقييمك لاتفاق وقف اطلاق النار مع لبنان عام 2024؟

□ سقط اتفاق 17 ايار مع لبنان بعد اقل من سنة على توقيعه في آذار 1984، لأنه اولا اتفاق امني، واعطى للجنة الترتيبات الامنية التي تشارك فيها اسرائيل حق التفتيش والتدخل في مناطق لبنانية، اضافة الى انه نص على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل متماد عن اتفاقية الهدنة عام 1949 التي لم تنص على الغاء حالة الحرب بقدر ما هي هدنة عسكرية لوقف القتال. بالنسبة الى اتفاق وقف اطلاق النار في 27 تشرين الثاني 2024 بعد الحرب الاسرائيلية على لبنان، فهو اتفاق تنفيذي لقرار مجلس الامن رقم 1701. لا اعتقد ان لبنان الرسمي التزم بنودا اضافية خارج اطار هذا القرار، بل اعتقد ان الالتزام الاميركي تجاه اسرائيل هو الاضافة الجديدة، بمعنى ان الولايات المتحدة الاميركية تغطي اي تحرك عسكري اسرائيلي اذا ما تهدد امن اسرائيل من لبنان، اي انها تسمح لإسرائيل بالقيام بعمليات عسكرية داخل لبنان، وهنا ◀





EL KAISSI



We are here to help you!

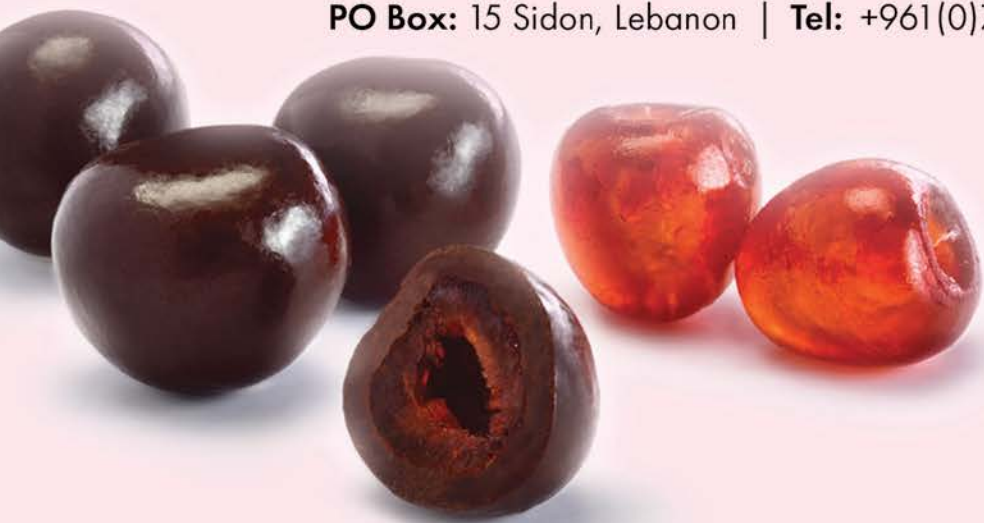


Get in touch with us.

**El Kaissi Company SARL**

Jadra industrial area, Chouf, Mount-Lebanon

PO Box: 15 Sidon, Lebanon | Tel: +961(0)7922224 / 5 / 6



spreading  
sweetness  
since 1942



◀ تكمن الخطورة. السبب في ذلك، ان اسرائيل تتصرف وكأنها انتصرت في الحرب على لبنان.

■ الى اين سيؤدي اتفاق غزة ومؤتمر شرم الشيخ للسلام؟

□ ان اتفاق غزة، انطلاقا من البنود العشرين التي طرحها الرئيس الاميركي ترامب، فيه غموض في نقاط كثيرة، خاصة ما يتعلق بمستقبل الحكم في غزة و"مجلس السلام" الذي يدير القطاع، فيما مسألة المعابر ايضا غير محسومة. حصل تلكؤ في ادخال المساعدات للشعب الفلسطيني الذي عانى الإبادة الجماعية كما اقرت محكمة العدل الدولية. هناك مشكلات تتعلق بمستقبل الدولة الفلسطينية، وثمة اشارة خجولة ضعيفة

الى هذا الموضوع، ترتبط بإصلاح سياسي للسلطة الفلسطينية. لكن من يحدد هذا الاصلاح ومن يراقبه؟ بالتأكيد الادارة الاميركية واسرائيل. الملاحظ ان كل هذه البنود تأتي خارج إطار الامم المتحدة، تماما كما حصل في اتفاقات كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو. كانت الامم المتحدة عضوا مراقبا فيها لا عضوا فاعلا، كما تكرر ذلك في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991.

اما مؤتمر شرم الشيخ، فهو لقاء احتفالي يؤكد على فكرة اساسية هي أن الدول العربية والاسلامية وغيرها، تدعم خطة الرئيس الاميركي للسلام. يبقى السؤال الى أي مدى تستطيع ان تضغط هذه الدول لتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالدولة الفلسطينية. هذا امر يتعلق بالسياسة الدولية والإقليمية، وبقدرة الدول العربية والاسلامية على تفعيل قرارات الامم المتحدة واخضاع كل ما يتعلق بالتسوية مع الفلسطينيين للقرارات الدولية. حسنا فعلت وزارة الخارجية المصرية، عندما طالبت بإخضاع كل ما يتم الاتفاق عليه الى موافقة مجلس الامن وهذه نقطة مهمة، لكنني اشك في ان يتحقق ذلك.

”  
يجب احياء اتفاق  
الهدنة لعام 1949  
وتفعيله في لبنان

“

■ هل ترى امكان نجاح او فشل حصول اتفاقات جديدة مع العرب بعد التطورات الاقليمية والدولية الجديدة، وهل يمكن ان نصل الى تطبيع العلاقات وتسويات سلمية؟

□ هناك شكوك كبيرة وصعوبات كثيرة. كل المراقبين العرب وغير العرب للمعاهدات والاتفاقات العربية - الاسرائيلية منذ اتفاقات الهدنة لعام 1949، يشككون في امكان نجاح تحقيق حلول سلمية. اعتقد ان السبب الاول هو عدم ايمان اسرائيل بالسلام في المفهوم المتعارف عليه في القانون الدولي والسياسة الدولية، كونها تريد الاستئثار. والا ما معنى الحديث التلمودي عن 3 آلاف سنة منذ ما قبل الميلاد الى الان، بأن اسرائيل تعود الى ارضها وتاريخها،

وهذا امر خطير جدا لأن الكنعانيين كانوا قبل العبرانيين. العبرانيون او اليهود اقاموا الدولة على جزء من ارض فلسطين، بينما الشعب الفلسطيني وهو اصل هذه البلاد، لم يبرح ارضه ولم يتركها بل بقي ملتصقا بها. ماذا ايضا عن الاحتلال الاسرائيلي الجديدة لأرض في سوريا مؤخرا؟ ماذا عن الاعتداءات اليومية على لبنان بما يخالف اتفاق وقف الاعمال العدائية؟ ماذا عن اتفاقات اوسلو التي سقطت؟ بل ماذا عن بنود اتفاق ترامب في غزة الذي تخرقه اسرائيل يوميا بحجة التهديد الامني لها؟ لو اطلق احد عملاء اسرائيل النار في غزة، يمكن لإسرائيل أن تتحرك ضد الشعب الفلسطيني في كل غزة. إطلاق يد اسرائيل في المنطقة لن يؤسس لتسوية سلمية. اما "الاتفاقات الابراهيمية" التي تبنى على الاقتصاد فلا يمكن ان تنجح إذا لم يكن هناك تكافؤ في العلاقات الاقتصادية، في معزل عن مصير القضية الفلسطينية. هناك دول عربية اعلنت رسميا انها لن تقيم علاقات تطبيع الا بعد قيام الدولة الفلسطينية، فهل يتحقق ذلك؟ نحن امام أخطر معضلة في العلاقات الدولية، هي قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي.



## الملف

ميشال كرم

Michelkaram2@hotmail.com

# الإعتراف الدولي يتوسّع نحو حلّ الدولتين: من وعد بلفور الإسرائيلي إلى وعد تراهب الفلسطيني

تعيش منطقة الشرق الاوسط لحظة مفصلية تعكس تناقضاتها التاريخية والسياسية، مع اتساع رقعة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، بعدما انضمت مؤخرا دول كبرى مثل بريطانيا وفرنسا واستراليا وكندا الى قائمة 142 من اصل 193 دولة هي عضو في الامم المتحدة، اعلنت رسميا اعترافها بدولة فلسطين



كيانات شغلهم عن مواجهة اخطار هذا الوعد. شهدت فلسطين للمرة الاولى في العام 1929 احداثا عنيفة خلال مواجهة الفلسطينيين تعديت الصهيونية على ممتلكاتهم ومقدساتهم، خصوصا عندما حاول مستوطنون تغيير الاوضاع عند حائط البراق الذي دعاه اليهود حائط المبكى. بدأت الشرارة الاولى التي فجرت الاحداث، مع قيام اليهود بتظاهرة في تل ابيب قابلتها تظاهرة مضادة قام بها الفلسطينيون، مما أدى إلى سلسلة من اعمال العنف، الى ان بلغت الاضطرابات ذروتها عام 1936، واستمرت ستة اشهر تخللها كفاح مسلح شارك فيه متطوعون عرب مع الفلسطينيين ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية. استمر النضال متقطعا، الى ان كان قرار التقسيم رقم 181 عام 1947 الذي رفضه العرب والفلسطينيون. بعد ذلك، أعلن اليهود عن قيام دولتهم في ايار 1948، وانعقد مؤتمر في غزة في تشرين الاول 1948، ثم عقد المجلس الفلسطيني الاول وأعلن عن استقلال فلسطين التي يحدها شمالا سوريا ولبنان وشرقا الاردن، وغربا البحر الابيض المتوسط وجنوب سيناء، الا ان هذه الحكومة جوبهت بالرفض، لا سيما ان الامم المتحدة في دورتها الخريفية 1948 رفضت الاعتراف بها كحكومة شرعية، وعملت بريطانيا على تهميش فاعليتها.

ادى وعد بلفور الى ازدياد هجرة اليهود الى فلسطين ودأبوا على انشاء مستوطنات زراعية في اراضيها، وإلى تفاقم التوترات والصراعات العربية - الاسرائيلية، حتى خاضت اسرائيل سبعة حروب كبرى في اعوام 1948، 1956، 1967، 1973، 1982، 2006، 2023، راح ضحيتها مئات الاف القتلى والجرحى وخسائر مادية جسيمة تقدر بمليارات الدولارات، اضافة الى ثلاث انتفاضات فلسطينية وسلسلة من العمليات العسكرية ذات التأثير الاستراتيجي، كالعمليات الفدائية ضد اسرائيل

مفرطة بقوتها، وكان من نتائجها تدمير الجيش المصري خط بارليف، وتدمير الجيش السوري خط الون، واسترداد جزء من الاراضي في شبه جزيرة سيناء وفي هضبة الجولان، حظر النفط، عودة الملاحة في قناة السويس في حزيران 1975، وقيام الرئيس المصري انور السادات بزيارة القدس في تشرين الثاني 1977، توقيع اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل في ايلول 1978 برعاية الولايات المتحدة الاميركية، التي وضعت اطارا للسلام بين البلدين، تبعتها معاهدة سلام في 26 آذار 1979، وكانت الاولى لإسرائيل مع دولة عربية.

في هذه الاثناء، انتفض الفلسطينيون على القمع اليومي الذي مارسه الاحتلال الاسرائيلي ضدهم في فلسطين، ولم تتوقف الا مع توقيع اتفاقية اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 برعاية اميركية، وبعد سنة تقريبا تم توقيع معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل.

تحوّلت طبيعة الصراع على مر السنوات من الصراع العربي - الاسرائيلي الواسع النطاق الى صراع محلي، حيث بلغ ذروته خلال حرب لبنان عام 1982، حيث قامت القوات الاسرائيلية بغزوه لتدمير قواعد منظمة التحرير الفلسطينية. فاجتاحت الجنوب وصولا الى العاصمة بيروت وحاصرتها لمدة 10 اسابيع، قبل ان تنسحب بعد التوصل الى اتفاق بشأن خروج القوات الفلسطينية من لبنان، كان من نتائجها توسيع الشريط الحدودي الذي احتلته عام 1978، وارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا.

ودارت حرب بين اسرائيل وحزب الله في صيف 2006 إثر قيام الاخير بعملية "الوعد الصادق"، كان من نتائجها اعتراف اسرائيل بوجود خلل في قيادة جيشها وتشكيل لجنة تحقيق في اسباب وجود ثغر نفذ منها حزب الله لضربها، وبالتالي اخفاقها في اجتياح مناطق في جنوب لبنان. كما ادت هذه الحرب الى تدمير جزء كبير من البنى التحتية اللبنانية، وانتشار قوات دولية في الجنوب اللبناني. لكن الحرب الاطول والاعنف في تاريخ الصراع، كانت "طوفان الاقصى" عندما اقتحمت حماس المستوطنات الاسرائيلية في غلاف غزة فجر 7 تشرين الاول 2023، وسقط نتيجة هجومها أكثر من 1200 قتيل اسرائيلي واسرت جنودا ومستوطنين إسرائيليين. ردت

اسرائيل بعد اربعة ايام بهجوم بري وبحري وجوي على غزة، واستمرت بعملياتها الى ان اغتالت في 17 تشرين الاول 2024 يحيى السنوار بعدما كانت اغتالت اسماعيل هنية في طهران، اضافة الى اغتيالها قيادات الصف الاول في حركة حماس في لبنان وغزة.

وكان حزب الله قد افتتح في اليوم التالي لـ "طوفان الاقصى" جبهة الاسناد الاولى المعروفة بجبهة الشمال. وبعد ايام التحقت حركة أنصار الله (الحوثيون) في اليمن بالمعركة لتجعل الحرب أكثر كلفة واوسع نطاقا، وادت عملياتهم في

البحر الاحمر الى تأثيرات سلبية على عمل الموانئ الإسرائيلية. ولم يتوقف اختراق الصواريخ اليمنية اجواء اسرائيل رغم استهداف طيران الاخيرة ميناء الحديدة ومنشآته ومطار صنعاء ومرافق لوجستية. لكن القتال على جبهة الشمال، ظل محدودا الى ان وقعت حادثة مجدل شمس التي فتحت باب التصعيد في 30 تموز بغارة استهدفت القيادي في حزب الله فؤاد شكر، ورد حزب الله باستهداف قاعدة "غليلوت" العسكرية في ضواحي تل ابيب. بعد نحو شهرين، نفذت اسرائيل مجموعة من الاغتيالات طالت ◀







# من القلب تحية, ومنا هدية

بمناسبة عيدكم الثمانين

دولاب و ٥ ليتر زيت هدية مع كل ٣ دوليب



- العرض محصور فقط بأفراد قوى الأمن العام
- يرجى إبراز هذا العرض للاستفادة منه
- العرض ساري من ١٠ إلى ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥
- تطبق الشروط والأحكام

عبد العزيز التي أصبحت في ما بعد مبادرة السلام العربية في بيروت عام 2002، وإلى إيهود اولمرت الذي قدم عام 2008 خارطة بدولة فلسطينية لم تكتب لها الحياة. لقد شهدت القضية الفلسطينية أخيرا زخما قويا لإحياء فكرة حل الدولتين، بدفع من فرنسا والسعودية، وتأييد 142 دولة في الامم المتحدة لهذا المسار الذي ينهي الليل الطويل المظلم للشعب الفلسطيني الذي عاش أبشع الحروب وأقساها. اذ حمل الاعتراف البريطاني رمزية خاصة وشكل محطة فارقة في التاريخ السياسي للمنطقة، لأن بريطانيا نفسها كانت وراء وعد بلفور قبل أكثر من قرن.

طبعاً، لهذا الاعتراف دلالة سياسية وأخلاقية مزدوجة، فهو مثابة اعتذار غير مباشر عن الارث الاستعماري الذي ساهم في اشعال واحدة من اطول الازمات في القرن العشرين، وبالتالي هو اقرار بأن تجاهل حقوق الفلسطينيين لم يعد قابلاً للاستمرار، ويفتح في الوقت نفسه دينامية احياء التفاوض المتعثّر منذ سنوات. خصوصاً وان بريطانيا وأوروبا والدول العربية الوازنة وعلى رأسها السعودية، باتت ترى في هذا الاعتراف ليس فقط موقفاً رمزياً، بل مدخلا ضروريا لإعادة الاستقرار الى منطقة عانت عقوداً من الحروب والانقسامات. وليست التظاهرات في عواصم العالم التي احتشد فيها المتظاهرون تضامناً مع الفلسطينيين، الا مثابة دليل قاطع على تعطش الدول الكبرى والصغرى لتحقيق السلام الفلسطيني، المطالبة بإنهاء الحرب وتجويع المدنيين في غزة، ووقف الإبادة الجماعية لشعبها.

فالاعتراف العالمي الواسع بحل الدولتين المنسوب تحقيقه لـ "طوفان" حماس، الذي وضع القضية الفلسطينية في صدارة جدول الاعمال الدولية، ومبادرة الرئيس ترامب لإنهاء حرب غزة، يجسدان بوادر امل جديدة لسلام دائم في الشرق الاوسط، ويعكسان تراجع الفرص الضائعة التي شهدتها التاريخ، حيث ان الفلسطينيين والاسرائيليين نجحوا أخيراً في اغتنام فرصة سانحة لتحقيق الاستقرار، خصوصاً وان المصالح الاقليمية والدولية تتوحد للمرة الاولى نحو انهاء عقود من النزاع والعداء، مما يمهّد الطريق لمرحلة جديدة من التعاون والسلام.



حماس عن السلاح والسلطة وأي دور في ادارة القطاع، إضافة الى تأكيد على انه "لا للتهجير ولا للضم"، إعادة إعمار شامل بتمويل دولي مع ضمانات عربية ودولية تمنع عودة العنف. تعتبر موافقة حماس وترحيبها بالمبادرة واشادتها بالرئيس ترامب، خطوة مفاجئة في ضوء التاريخ الطويل من الرفض، خصوصاً انها كانت أبرز الاطراف في رفض "صفقة القرن"، علماً أن اضاءة الفرص لتأسيس الدولة الفلسطينية تكررت منذ اعلان قيام دولة إسرائيل. فقد بدأت مع القرار الاممي عام 1947 الذي قضى بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، مروراً بمؤتمر مدريد عام 1991 الذي ادى الى اتفاق اوسلو 1993 وتعثر تنفيذه، لتنفجر الانتفاضة الثانية للفلسطينيين عام 2000 اثر فشل قمة كامب ديفيد لإيجاد تسوية نهائية، وصولاً الى مبادرة الملك الراحل عبدالله بن

بعض قادة وحدة الرضوان، ثم عملت على تفجير اجهزة البيجر وبعدها اجهزة اللاسلكي، قبل اغتيال الامين العام السيد حسن نصرالله وخليفته السيد هاشم صفي الدين بعد ايام. ادرك حزب الله ان تغيير المعطيات في غزة التي دمر فيها العدو الاسرائيلي كل اشكال الحياة، لم يعد ممكناً، فوافق لبنان على اتفاق وقف اطلاق نار مع اسرائيل في 27 تشرين الثاني 2024 وتطبيق القرار 1701، فالتزم لبنان الاتفاقية منذ بدء سريانها. توسعت الاعتداءات الاسرائيلية باتجاه طهران، لتشن إسرائيل مع اميركا في 13 حزيران 2025، غارات جوية على مواقع نووية وصاروخية إيرانية استغرقت 12 يوماً، اغتالت خلالها عدداً من القيادات الإيرانية وعلماء نوويين. ردت إيران بصواريخ استهدفت تل ابيب والقدس وما حولهما، قبل الالتزام بهدنة. كما طالت الضربات الجوية الاسرائيلية قطر مستهدفة الدوحة في محاولة فاشلة لاغتيال اعضاء من قيادة حماس التي تفاوض اسرائيل على وقف النار في غزة والافراج عن الرهائن. وبعد عامين من الحرب التي تخللتها هدنتان في 24 تشرين الاول 2023 وفي آذار 2025، جرى خلالها الافراج عن بعض الاسرى الفلسطينيين والرهائن الإسرائيليين. بعد سقوط حوالي 60 الف شهيد وأكثر من 250 الف جريح من الفلسطينيين، اعلن الرئيس الاميري دونالد ترامب عن خطة من شأنها احلال "السلام الابدي" في الشرق الاوسط، تضمنت وقفاً فورياً للحرب، انسحاباً تدريجياً، اطلاق الاسرى، تخلي





## تقرير

ميشال كرم

Michelkaram2@hotmail.com

بعد انتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية في ايار الفائت، يقوم البابا لاوون الرابع عشر بأولى زيارته الخارجية الى لبنان، تلبية لدعوة رسمية من رئيس الجمهورية جوزف عون والسلطات الكنسية، بحيث تأتي الزيارة في لحظات تاريخية يعيش خلالها الشرق الاوسط تحولات في خارطته السياسية، فيما يواجه لبنان تداعيات الاعتداءات الاسرائيلية وازمات تهدد استقراره



## لبنان في قلب الدبلوماسية والقوة للفاثيكان: أصغر دولة لبابا يتعمق، دولياً حماية للصيغة الفريدة

على دعم سيادته واستقلاله وصيغة العيش المشترك فيه. ثم زاره لاحقا في العام 2012 البابا بنديكتوس السادس عشر لتوقيع الارشاد الرسولي من اجل الشرق الاوسط، ودعا ايضا الى السلام والحوار، والى حماية التعددية الدينية.

هؤلاء البابوات التزموا النهج الذي رسمه المجمع الفاتيكانى بين عامي 1962 و1965، الذي فتح الباب واسعا امام الحوار مع الديانات الاخرى، واكد على الحرية الدينية كحق اساسي للإنسان. شكل هذا التحول نقطة انعطاف في الفكر الكنسي، اذ اعترف الفاتيكان بالإسلام كديانة توحيدية، ودعا المسيحيين الى التعاون مع المسلمين كأصحاب ايمان مشترك، لا كتنظيم او جماعة عابرة، بل كشركاء في الوجود في هذه المنطقة من العالم، على قاعدة نسج العلاقات والمصالح المتبادلة والعيش المشترك في احترام متبادل.

هذا النهج تكرر أكثر مع البابا فرنسيس الذي رحل قبل ان يحقق رغبته في زيارة لبنان، لكن كانت له محطات فارقة جعلته صديقا للمسلمين والعرب، اذ اعتبر

المسيحيين والمسلمين "اخوة"، ودعا الى التقارب بين الديانتين، رافضا بشكل قاطع ربط الاسلام بالعنف او التطرف، متعهدا "دعم العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وباقي الديانات ولا سيما الاسلام". وقد ترجم هذا توجهه بسلسلة من الزيارات التاريخية الى المنطقة، حملت ابعادا انسانية وروحية وسياسية عميقة.

ففي ايار 2014 زار الاراضي الفلسطينية المحتلة وصلى مع البطريك الكاردينال بشارة الراعي في كنيسة المهدي، مؤكدا على رسالة السلام. وفي العام 2019 قام بزيارة تاريخية الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث وقع مع شيخ الازهر الامام الاكبر احمد الطيب وثيقة الاخوة الانسانية من اجل السلام العالمي والعيش المشترك، التي اعتبرت محطة تأسيسية في العلاقات الاسلامية المسيحية. كما زار العراق في العام 2021 والتقى المرجع الشيعي الاعلى اية الله علي السيستاني في مدينة النجف، في لقاء حمل رسالة مفادها أن طريق السلام تمر عبر الحوار والاحترام المتبادل بين الاديان والمذاهب. وواصل البابا فرنسيس دعم لبنان في أحلك ازماته، داعيا المجتمع الدولي

في رسالته ومساعدته على مواجهة محنه، وتجديد الامل لدى اللبنانيين بأن بلدهم ارض رجاء وسلام.

البابا الذي نراه بزيه الالبيض المهييب حاملا رمزية الايمان، هو في الوقت نفسه رجل دولة لبي دعوة رسمية، مما جعل الزيارة حدثا دبلوماسيا بقدر ما هي روحية. فالزيارة لم تكن كنسية فحسب، اذ تضمنت لقاءات مع قادة سياسيين



**الفاثيكان اصغر دولة يتجاوز تأثيرها اضعاف حجمها الجغرافي**



ومرجعيات روحية من مختلف الطوائف، الى جانب محطات دينية بارزة مثل مزار ضريح القديس شربل في عُنّايا، لذلك فان رسائل الحبر الاعظم كانت رسائل مزدوجة: سياسية بحكم كونه رئيس دولة، وروحية بصفته رأس الكنيسة الكاثوليكية.

اخذت الزيارة حيزا من الاهتمام فور الاعلان الرسمي عنها، فرحب الرئيس عون بها، وشكر الحبر الاعظم على تلبسته دعوته، وقال: "هذه الزيارة الى وطننا في بداية حبريته، ليست مجرد محطة رسمية، بل لحظة تاريخية عميقة تعيد التأكيد ان لبنان، رغم جراحه، لا يزال حاضرا في قلب الكنيسة الجامعة، كما في وجدان العالم، مساحة للحرية، وارضا للعيش المشترك، ورسالة انسانية فريدة تعانق السماء وتخطب ضمير البشرية". واعتبر ان الزيارة "تشكل علامة فارقة في تاريخ العلاقة العميقة التي تجمع لبنان بالكرسي الرسولي، وتجسد الثقة الثابتة التي يوليها الفاتيكان لدور لبنان، رسالة ووطننا، في محيطه والعالم".

كما رحب مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان بالزيارة، وشكر قداسة البابا على محبته الابوية واهتمامه الخاص بلبنان وشعبه، راجيا ان تحمل هذه الزيارة الرسولية للبنان سلاما واستقرارا، وان تكون علامة وحدة لجميع اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ وطننا.

كذلك سارع لبنان الرسمي والكنسي الى التحضير للزيارة على كل المستويات، اسوة بما تقوم به الدول حول العالم عند استقبال رأس الكنيسة الكاثوليكية، اذ تتحول الى ورشة عمل دبلوماسية وروحية كبرى، حيث ينهمك القادة السياسيون والمرجعيات الدينية في اعداد استقبال يليق بشخصية استثنائية، رغم ان الفاتيكان هو اصغر دولة في العالم من حيث المساحة (0,44 كيلومتر مربع) وعدد السكان (882 شخصا وفق احصاء 2024)، الا انه يشغل مكانة رمزية





«وروحية هائلة، كونه الكرسي الرسولي لأكثر من مليار كاثوليكي حول العالم. لا تقتصر أهميته على البعد الديني فحسب، بل يستمد ثقله أيضا من ارثه الثقافي والفني العريق المحفوظ في متاحفه وارشيفه، ومن دوره الدائم في الدفاع عن قضايا السلام وحقوق الانسان والاخلاق وحل النزاعات على المستوى الدولي. لذلك ينظر الى الفاتيكان كدولة يتجاوز تأثيرها اضعاف حجمها الجغرافي، وتتعامل دول العالم مع زيارات الباباوات كحدث استثنائي يحمل رسائل عميقة وابعادا تتجاوز الزيارات البروتوكولية. فالفاتيكان دولة مهمة لأنها تمثل نموذجا فريدا للقوة الناعمة، تمارسها ليس بواسطة القوة العسكرية او الاقتصادية، بل بسلطتها الروحية التي تمنحها منصة دبلوماسية ووزنا اخلاقيا وشبكة معلومات لا تضاهي على مساحة العالم، وبالتالي فان التأثير في القضايا العالمية لا يتطلب بالضرورة ان

## سقوط النموذج الفريد في لبنان كنسبة لرؤية الباباوات لمفهوم الاخوة بين الاديان

تكون الدولة تملك مساحة شاسعة او موارد مادية كبيرة، بل قدرة على حشد القلوب والعقول حول القضايا الانسانية والعادلة والمحقة، وهكذا تصبح أصغر الدول لاعبا عملاقا على المسرح العالمي. دولة الفاتيكان المستقلة نشأت في 11 شباط عام 1929 من خلال معاهدة لاتران بين الكرسي الرسولي ومملكة إيطاليا، واصبحت كيانا جديدا بعدما كانت جزءا كبيرا من وسط إيطاليا وتعرف بالولايات البابوية

التي تخضع مباشرة لحكم الكرسي الرسولي منذ القرن الثامن حتى عام 1870. لكن مبنى الفاتيكان بدأت عملية بنائه بالشكل المتعارف عليه في عام 1513 خلال حبرية البابا يوليوس الثاني واستكملة البابا ليون العاشر، ويشمل كاتدرائية القديس بطرس والكنيسة السيستينية وغيرها من المباني. الروابط الروحية مع لبنان لم تكن مع انشاء الفاتيكان دولته، بل امتدت جذورها الى عمق التاريخ، وبدأت مع الرسالة الشهيرة التي وجهها رهبان دير مار مارون على نهر العاصي الى البابا هرميسداس سنة 517. كما تعمقت هذه الروابط منذ اوائل القرن الثامن مع البطارقة الموارنة وسواهم من بطارقة الكنائس الشرقية، ومن ابرز محطاتها مشاركة البطريرك ارميا العمشيتي في مجمع لاتران الرابع سنة 1215. كذلك امتدت الى المسلمين في عهود بعض خلفاء السلطنة العثمانية وتعززت منذ مطلع القرن العشرين، والى الدروز خلال عهد

المعنيين والشهابيين ولا سيما في حقبة الامراء فخر الدين ويوسف وبشير الشهابي، فيما اقام الكرسي الرسولي صلات خاصة بالبيوتات اللبنانية والعائلات الحاكمة من مختلف الطوائف. ظلت هذه العلاقات ثابتة منذ نشأتها الى يومنا هذا، تركز على ترسيخ دعائم الاخوة والتلاقي بين جميع اللبنانيين تحت سقف التنوع والتعددية. لكن هذه العلاقات التي كانت متقطعة، انتظمت مؤسساتيا عندما تأسست سنة 1584 المدرسة المارونية في روما في عهد البابا غريغوريوس الثالث عشر، وقد لعبت دورا في انتاج نخبة من العلماء والمفكرين الذين عرفوا الغرب على التراث الشرقي. لم تقتصر رسالتهم على ابناء الكنيسة فقط، بل انفتحوا على المسيحيين والمسلمين، لبنانيين واوروبيين، ليشكلوا جسرا حضاريا بين الشرق والغرب، بينما اسهم خريجو هذه المدرسة في ترسيخ قيم الحوار والتلاقي بين مختلف الطوائف اللبنانية. استمرت

## العلاقات مع الكرسي الرسولي شملت اللبنانيين مسلمين ومسيحيين

المعرفة المتبادلة بين المسيحيين والمسلمين وتوطيد العيش المشترك. مع مطلع العام 1762 أنشأ الحبر الاعظم اول "قصادة رسولية" في بيروت كانت بمثابة بعثة دبلوماسية وروحية للقيام بمهام خاصة، وذلك للتخفيف من مشقات السفر الطويل بين لبنان وروما، ثم الغيت في عام 1947 لتحل محلها السفارة الرسولية، وجرى تدشين العهد الديبلوماسي الحديث بتعيين سفير بابوي، فيما سمى لبنان شارل حلو وزيرا مفوضا لدى الكرسي الرسولي، قبل ان يرفع التمثيل الى مستوى سفارة كاملة ويعين يوسف السودا اول سفير لبناني معتمد لدى الفاتيكان.

لم تقتصر العلاقات مع الكرسي الرسولي على الروابط الروحية، بل تعدتها في مطلع العشرينات لتصبح ايضا دعما دبلوماسيا من خلال اقتناع الفرنسيين باعلان دولة لبنان الكبير عام 1920، ارفقه البابا بنديكتوس الخامس عشر بإعلان تاريخي قال فيه: "لبنان بمسلميه ومسيحييه امانة لدى الكرسي الرسولي"، كما كان داعما قويا لاستقلال لبنان التام عن الانتداب الفرنسي عام 1943. كذلك لعب دورا حاسما في تعزيز الاجماع الدولي والاقليمي الذي ادى الى اتفاق الطائف عام 1989، واقرت اللجنة الثلاثية العربية بأهمية هذا الدور. وكان السينودس الخاص من اجل لبنان، الذي دعا اليه البابا يوحنا بولس الثاني، حدثا كبيرا لمساعدة الكنائس الكاثوليكية في لبنان على الشفاء من الحرب، وشكل الارشاد الرسولي خارطة طريق لمرحلة ما بعد الحرب.

باباوات الفاتيكان، من ضمنهم البابا لاوون الرابع عشر، شكلت زياراتهم في المراحل المصرية تأكيدا على ان لبنان ليس دولة عادية، بل هو نموذج حي لفكرة التعايش التي يدافعون عنها على الساحة الدولية، ويعتبرون ان حمايتها هي جزء من مسؤولياتهم، لأن سقوط هذا النموذج الفريد سيكون نكسة كبرى لرؤيتهم حول مفهوم الاخوة بين الاديان والشرابة بين الثقافات المتنوعة.

المدرسة المارونية في عطائها لأكثر من قرنين، واسهمت من خلال علمائها في بناء طبقة مثقفة لعبت دورا في بلورة الهوية اللبنانية وصياغة خطاب وطني جامع يقوم على المعرفة والاحترام المتبادل. في هذا السياق، بادر البابا بيوس الحادي عشر الى تجديد المعهد العلمي الشرقي الذي اضاف اليه منبرا مخصصا لتعليم الاصول الاسلامية، في مبادرة سباقة هدفت الى توسيع آفاق الحوار وتعزيز



## مقابلة

جورج شاهين

## المنسّق الكنسي لزيارة البابا فنّد وقائعها وأهداها: سيحمل إلينا رسالة سلام حماية للعيش المشترك

ينتظر لبنان واللبنانيون بكثير من الفرح والامل، الزيارة البابوية الرابعة الى لبنان التي يقوم بها البابا لاوون الرابع عشر في نهاية الشهر الجاري، تلبية لدعوة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون. سيحمل البابا الى كل لبنان رسالة سلام ورجاء، ليؤكد حجم فهمه للوضع في لبنان وتقديره لمعانة شعبه

على وقع التحضيرات الجارية بين لبنان والفاتيكان لتنظيم زيارة البابا، التقت "الأمن العام" المنسق الكنسي الوطني لهذه الزيارة راعي أبرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون.

■ يستعد لبنان لاستقبال قداسة البابا لاوون الرابع عشر في نهاية الشهر الجاري، ما هي أهمية هذه الزيارة؟

■ ابن اصبحت التحضيرات للزيارة المقررة نهاية الشهر الجاري، وما رأيك في اقتراح رئيس الجمهورية بإعلان يومي الزيارة عطلة؟

□ انها خطوة جيدة وطبيعية، ليس سهلا ان يزورنا البابا حاملا رسالة سلام ورجاء الى جميع اللبنانيين والتأكيد على رسالة لبنان في العيش المشترك. لذلك جاء هذا القرار طبيعيا لتسهيل مشاركة اللبنانيين في البرامج المقررة على كثافتها. ولأعطي مثالا على ذلك سيكون هناك يوم الاثنين لقاء للاكليروس من مطارنة وراهبات ورهبان والمعاونين العلمانيين الذين يساهمون في العمل الكنسي والرسولي كمعلمي التعليم المسيحي، وان كانت هناك مدارس لن تستطيع المشاركة. مساء اليوم عينه، سيكون هناك لقاء شبابي في بكري واعتقد انه سيجمع حوالي 12 الف شاب وشابة من كل مدارس لبنان وطوائفه ومذاهبه، فكيف يمكن ان يتم ذلك اذا كان العمل طبيعيا في البلد. التدابير الامنية التي ستواكب حركة البابا تفرض وجود تسهيلات في الحركة بين المناطق، فهو سينتقل في اليوم عينه بين بيروت وحريصا قبل الظهر، وسيكون مساء في غايا حيث سيصلي على قبر القديس شربل من دون مشاركة شعبية داخل الدير، وعليه سيكون الناس في

استقباله على الطرق وهو سيستخدم سيارة "البابا موبايي" ليحيي مستقبله.

■ في لقائهما الاول ابلغ البابا البطريرك الراعي الذي لم يشارك في احتفال تسلمه مقاليد البابوية ان التحضيرات لزيارة رسولية الى وطن الارز جارية بفرح عظيم وعاطفة ابوية، ما الذي يعنيه هذا الموقف؟

□ واضح اننا نعمل لتنظيم هذه الزيارة بفرح كبير متجاوزين التعب الجسدي، ونعتبرها زيارة بركة ورسالة دعم للبنان. يحكي اليوم عن خارطة جديدة ترسم للشرق الأوسط وان هناك متغيرات خطيرة تجري. تأتي هذه الزيارة ليقول البابا للجميع ان هذا اللبنا سيبقى، فنحن معه ونوفر له كل الدعم. ان الفترة التي فصلت بين الاعلان عن الزيارة وموعدها اقل من شهر ونصف شهر، فيما اعلن عن زيارة البابا بنديكتوس قبل ستة اشهر. لكل هذه الأسباب، كانت اجتماعاتنا مع كبار المسؤولين الفاتيكانيين يتقدمهم المسؤول عن الاحتفالات الليتورجية خارج الفاتيكان الكاردينال ديبغو رافيلي لبت الترتيبات التي تجعلها قائمة في افضل الظروف ووفق الاصول المعتمدة. لقد زارنا المسؤولون عن أمنه واعلامه ولقاءاته، وتفقدنا كل المواقع التي ستشهد على الزيارة.

■ في لقاء البابا والبطريرك اتفق على عقد اجتماع يجمعهما مع بطاركة الكنائس الكاثوليكية في الشرق، بهدف تعزيز الحوار والتنسيق في ظل التحديات الاقليمية، هل هو لقاء طبيعي او استثنائي؟

□ من الطبيعي ان يلتقي قداسه مع

راعي أبرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون.



البطاركة، وقد تقرر ان يكون على وليمة غداء بسبب ضيق الوقت. يوم وصوله الاحد سيكون الاستقبال الرسمي في المطار ثم في القصر الجمهوري في بعدا، حيث سيكون رئيس الجمهورية في استقباله يحيط به كل من رئيسي مجلس النواب والحكومة والوزراء والرسميين والديبلوماسيين، وسيكون الغداء مثابة الوقت المناسب للقاء البطاركة. في اليوم التالي، سيكون لدينا اربعة لقاءات: اثنان قبل الظهر واثنان بعده، وكل منها في مكان بعيد عن الاخر. في اليوم الثالث، ستجري لقاءات اخرى تسبق القداس الكبير في "سي سايد ارينا" قبل ان يغادر عائدا الى الفاتيكان.

■ اين سيكون اللقاء الموسع والشامل مع رؤساء الطوائف غير المسيحية؟

□ من ضمن البرنامج المقرر، يقع اللقاء الشامل الاسلامي - المسيحي المشترك مع رؤساء وقادة الطوائف جميعها امام تمثال الشهداء في ساحته وسط بيروت. وسيكون لقاء مميزا يحمل رسالة وطنية ودينية وكنسية. لن يعتلي البابا منصة، ليكون على مستوى واحد مع المدعوين الى اللقاء، كما سيجلس محاطا برؤساء الطوائف الـ18

السلام والرجاء. عندما نتكلم عن السلام والرجاء يعني العيش المشترك والحفاظ على لبنان وهويته، ودوره في الحوار المسيحي - الاسلامي الذي لا يقف الحديث عنه في الخطابات انما في العيش مع بعضنا البعض. هذا الامر تعثر في مراحل متعددة بسبب ظروف الحروب، لكننا نؤكد في كل مرة اصرارنا على الحفاظ عليه وعلى هويته، وان صدرت بعض الاصوات المتطرفة فأنها لم ولن تغير شيئا. انطلاقا مما تقدم، نؤكد مرة اخرى ان الزيارة تحمل الينا السلام انطلاقا من ارض لبنان الى كل الشرق، والرجاء لشاباتنا وشبابنا وشعبنا للتأكيد على هوية لبنان والحفاظ على وجهه ورسالته في العيش المشترك.

■ قال البابا ان زيارته الى لبنان تأتي قبل كل شيء لمواساة شعب تعرض منذ انفجار المرفأ لضربة تلو الأخرى، وهي تحمل رسالة رجاء وسلام الى الشرق الأوسط؟

□ كلنا يعرف، ان كنا في لبنان او في إيطاليا، ان الفاتيكان يهتم بلبنان ويعرف اننا بلد يشهد خضات متتالية وحروبا واحداثا مقلقة، وهو يرى انه ليس من السهل على أي شعب ان يتحمل ما تحمله الشعب اللبناني. اصف الى ذلك، أن ما شهدناه من ازمتا اقتصادية ومالية وتلك التي تسبب بها تفجير المرفأ وجائحة كورونا والضربات الاسرائيلية الأخيرة، جعله متأثرا بما يجري عندها. لذلك قرر ان يزورنا لينقل الينا رسالته من دون تأجيل، بعدما ارجئت زيارة سلفه البابا فرنسيس الذي كان يرغب من كل قلبه وعقله بهذه الزيارة. فالدوائر الفاتيكانية تعيش استمرارية المواقف والثوابت الكنسية والبابوية التي لا تتبدل تجاه القضايا الاساسية. لا يسعني سوى التذكير، انه في اثناء البحث في برنامج الزيارة لفتنا النظر الى امكان ان تشمل المرفأ، فكان الترحيب كبيرا.

وتقرر ان تكون له وقفة في مكان الانفجار، ولو لربع ساعة وهو في طريقه الى القداس. ومن دون خطابات وكلمات سيرفع الصلاة بعد ان يضع باقة من الزهر ويضيء شمعة هناك، في حضور اهالي ضحايا الانفجار ◀

### اللقاء بين البابا ورؤساء الطوائف اللبنانية سيكون على مستوى واحد في مواجهة 350 علما

في دائرة غير مكتملة تجعلهم في مواجهة المدعوين من رجال دين وعلمانيين وقد بلغ عددهم 350 شخصا. هذا اللقاء، وان كان سيعقد في لبنان للمرة الاولى من لبنان، استنسخ عن لقاءات "اسيزي" التي شارك فيها الباباوان بنديكتوس وفرنسيس. وحين زار البابا الراحل فرنسيس منغوليا، جلس مع رؤساء الطوائف على مستوى واحد.

■ ما هي المعاني العميقة للزيارة البابوية، وما هي العناوين التي يمكن أن تحملها الزيارة؟

□ الفاتيكان وضع قبل غيره عنوانها الكبير، فقال ان البابا يزور لبنان كرسول حاملا





60 ألف كرسي في القدس، ويمكن ان يشارك 40 ألفا آخرين وقوفا. لذلك نشدد على ابناء شعبنا ان يشاركوا حضوريا، لما لذلك من اهمية عندما وضعنا البابا في اولوياته وزارنا، ومن غير المستحسن متابعتة عبر الشاشة. الدعوة نفسها تنسحب على المشاركة في لقاء الشبيبة في بكري ليكون لقاء مميزا، ونستقبله كرسول سلام يحمل هذه الرسالة العظيمة الى كل لبنان بمختلف مناطقه وطوائفه ومذاهبه.

■ الجميع يعرف ما بين لبنان وكنيسته والفاتيكان من تاريخ عريق وتعاون وتنسيق، ما الذي نتوقعه من نتائجها والى اي حد سيبقى الرهان على دعم الفاتيكان؟ □ لا اعتقد ان هناك شكوكا حيال دعم الفاتيكان للبنان قبل هذه الزيارة وبعدها.

لكن لدي امنية تقول: علينا كلبانيين مسؤولية كبيرة لمتابعة هذه الزيارة فلا تكرر التجارب السابقة بعد زيارة البابا بولس الثاني الذي حمل الينا الارشاد الرسولي، بحيث لم نعمل كفاية لنضع هذا الارشاد موضع التنفيذ على مستوى الكنيسة ولبنان. اقولها بصراحة: ان لم نكن موحدين في الداخل فأية مساعدة خارجية لن تكون مجدية، اولاً مسيحيين بين بعضنا البعض وما بيننا كمسيحيين ومسلمين. لذلك علينا التعاطي مع زيارة البابا بإيجابية، فهو يحمل الينا جرعة دعم وسلام ورخاء. كذلك علينا الافادة من هذه القيم فتتوحد كلبانيين من اجل لبنان. ونوحد رؤيتنا كمسيحيين تجاه لبنان الذي نريده بعيداً عن الحسابات الضيقة والتنبه الى مخاطر خسارة لبنان. وهو امر يفرض الخروج من النظرة الضيقة للعمل السياسي. آن الاوان لنعي ان هذه الزيارة تدفعنا لتنتطلع الى وطن نريد بناءه كمسيحيين، وكمسيحيين ومسلمين بين بعضنا البعض. هذه الثمار التي ننتظرها من الزيارة لتنتهي الى ما اريد منها، والا سنعيش الفرحة خلالها وننسى كل ما يمكن تحقيقه بعد مغادرته، فنبقى على ما نحن عليه متمسكين بكل ما هو اناني وشخصي وننسى المصلحة الوطنية العليا.

” ستكون للبابا وقفة في مكان تفجير المرفأ ليضع اكليلا ويضيء شمعة محاطا بأهالي الضحايا ومصابين

قائل ان في امكانه ان يتابع وقائعها عبر شاشة التلفزيون، لكننا نشدد على شاباتنا وشبابنا واللبانيين ليكونوا في استقباله ويشاركوا شخصيا في القدس. سيكون هناك مبدئيا نحو

◀ وبعض من نجوا من الانفجار. وستكون لحظة معبرة ليقول لنا فيها انه متضامن مع كل من تألم وعانى بسبب هذا التفجير.

■ تمنى مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك ان يستقبل هذا الحدث التاريخي بفرح عظيم ورجاء متجدد، راجيا ان تحمل الزيارة الرسولية للبنان سلاما واستقرارا، فهل من مؤشرات تدعو الى هذه الاجواء؟ □ انها دعوة صادقة لئلا نقول انها لزيارة المسيحيين فقط، لا بل ليزور كل لبنان. ان الدعوة موجهة الى الجميع ليكونوا في صلب لقاءاته. عند تفسير هذه الدعوة قد يقول

## برنامج زيارة البابا الى لبنان

أعلن مكتب الصحافة التابع للكرسي الرسولي البرنامج الرسمي للزيارة الرسولية التي سيقوم بها الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان بين 30 تشرين الثاني و2 كانون الاول 2025، لمدة ثلاثة ايام، آتيا من تركيا، بعد المشاركة في احتفالات الذكرى 1700 سنة لإنعقاد مجمع نيقية المسكوني.

وفي ما يلي نص البرنامج الرسمي:

الاحد 30 تشرين الثاني 2025

15:45 الوصول إلى مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت (مراسم الاستقبال الرسمية).

16:45 زيارة الى رئيس الجمهورية في القصر الجمهوري.

17:15 لقاء مع رئيس مجلس النواب.

17:30 لقاء مع رئيس مجلس الوزراء.

18:00 لقاء مع السلطات، وممثلي المجتمع المدني، والسلك الدبلوماسي (كلمة الأب الاقدس).

الاثنين 1 كانون الاول 2025 عنايا - حريصا - بيروت - بكري.

9:45 زيارة وصلاة عند ضريح القديس شربل مخلوف في دير مار مارون - عنايا.

11:20 لقاء مع الاساقفة والكهنة والمكرّسين والعاملين في الرعويات في مزار سيدة لبنان - حريصا (كلمة الأب الاقدس).

12:30 لقاء خاص مع البطاركة الكاثوليك في السفارة البابوية.

16:00 لقاء مسكوني وحواري بين الاديان في ساحة الشهداء - بيروت (كلمة الاب الاقدس).

17:45 لقاء مع الشباب في ساحة الصرح البطريركي الماروني - بكري (كلمة الاب الاقدس).

الثلاثاء 2 كانون الأول 2025 - جل الديب - بيروت - روما.

8:30 زيارة للطاقي الطبي والمرضى في مستشفى راهبات الصليب - جل الديب.

9:30 صلاة صامته في موقع انفجار مرفأ بيروت

10:30 الاحتفال بالقداس الإلهي في "الواجهة البحرية لبيروت" (عظة الاب الاقدس).

12:45 مراسم الوداع الرسمي في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت (كلمة الاب الاقدس).

13:15 المغادرة إلى روما.

16:10 الوصول إلى مطار روما/ فيوميتشينو الدولي.



## هل بات الإستحقاق النيابي المقبل في خطر لماذا تقاذف المسؤوليّة بين المجلس والحكومة؟

دخل لبنان مسار الاستحقاق الانتخابي، وبدأ السجال السياسي يأخذ مداه حول قانون الانتخابات البرلمانية التي يفترض أن تجري في ايار من العام المقبل، وفق تأكيد كل الجهات والمرجعيات الرسمية. الا ان ذلك، لم يمنع طرح اسئلة مشروعة حول مصير هذا الاستحقاق وسط تقاذف للمسؤولية بين الحكومة ومجلس النواب



يجري حالياً سجال حاد بين القوى والاطراف السياسية والبرلمانية على خلفية مشاركة واقتراح المنتشرين في دول الغتراب، حيث ينص القانون الحالي على استحداث الدائرة 16 وتخصيص 6 مقاعد للانتشار توزع على القارات الست وعلى الطوائف اللبنانية، ليصبح بذلك عدد النواب 134 نائباً بدلا من 128. بينما تقدم أكثر من نصف النواب في المجلس باقتراح قانون معجل مكرر بهدف تعديل بعض مواد القانون، بما يجعل مشاركة المنتشرين في الاقتراح تشمل 128 نائباً، كل حسب دائرته وسجله، وكما حصل في دورة العام 2022، مع تعليق العمل بالدائرة 16. "الامن العام" التقت كلا من النائبين جورج عقيص من كتل "الجمهورية القوية"، وابراهيم منيمنة من نواب التغيير.

## منيمنة: الوقت يداهمنا

■ ما هي الصيغة الفضلى التي ترونها لقانون الانتخابات النيابية المقبلة؟ □ لا توجد صيغة فضلى، لأنه اصبح من المتأخر جدا ان نناقش قانون الانتخاب. كان يفترض لو وجدت الجدية والنية الحقيقية في موضوع قانون الانتخاب، لكان بدأ ذلك مباشرة بعد الانتخابات وهذا ما لم يحصل. اليوم، اصبحنا "محشورين" ولم تعد امامنا الا خيارات اجراء بعض الاصلاحات على قانون الانتخاب الحالي.

■ هل تعتقدون ان مصير الانتخابات مهدد في ظل عدم التوافق على صيغة نهائية في اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة؟

□ مع الأسف، اصبح واضحا أن اللجنة الفرعية لم تستطع التوصل الى نتيجة في موضوع تطوير النقاش في قانون الانتخاب، وتحولت ويا للأسف الى عامل تأخير اكثر من عامل حسم في مناقشة قانون الانتخاب. نحن اليوم امام خيارات صعبة بسبب ضيق الوقت، خصوصا في موضوع المهل للمغتربين من اجل التسجيل. المطلوب حسم مباشر، واذا لم تكن اللجنة الفرعية قادرة على حسم هذه الامور، يمكننا الذهاب الى الهيئة العامة للمجلس للحسم من خلال بعض اقتراحات القوانين الموجودة والتي يمكن ان يجري التصويت عليها. اعتقد ان من خلال الطريقة التي بدأت فيها اللجنة الفرعية مناقشة كل الاقتراحات بشكل مفتوح وموسع، بات من

الصعب التوصل الى نتيجة، لذلك نحن لسنا اليوم في وضع سليم وهناك استحقاقات داهمة.

■ ما هي الخيارات المتاحة بالنسبة الى النقاط الخلافية في قانون الانتخاب، خصوصا موضوع مشاركة المغتربين في الاقتراح؟

□ بالنسبة الى المغتربين، لا يوجد الكثير من الحلول المطروحة لأن القانون في صيغته الحالية غير قابل للتطبيق وفي حاجة الى التعديل. هذه الناحية ايضا، مع الأسف، لو ركزنا عليها سابقا، لكنا انتهينا على الاقل من نقطة واحدة. لكن من الواضح انه حصل هناك كباش سياسي حولها، وتصويت المغتربين في رأيي هو نقطة مفصلية، ليس فقط

في موضوع نتائج الانتخابات وانما في المصلحة العامة لأننا نحاول دائما العمل على محاولة ربط هذا المغترب بالبلد واستعادته. علما ان التقصير في حق اللبنانيين من الدولة لجهة عدم تأمين فرص العمل وشبكة الحماية الاجتماعية، ادى الى جعل هذه الناس تترك البلد. انا اعتبر هذا الامر مثابة تهجير قسري اكثر منه اغترب، وخصوصا بعد الازمة المالية والاقتصادية عام 2019 وانفجار المرفأ الذي تلاها. المطلوب اليوم، تغليب المصلحة العامة والوطنية على المصالح الضيقة، خصوصا بالنسبة الى الإصلاحات التي تتعلق بقانون الانتخاب والمغتربين، على أن يكون هناك تنافس ديمقراطي. اذن، فليحسم النقاش بالتصويت داخل مجلس النواب اذا لزم الامر، لأن التوافق لا يبدو ممكنا على هذا الموضوع بسبب الاستقطاب الحاد في شأنه، و تتخذ القرارات من خلال الاليات الديمقراطية. فاذا حصل وافر التصويت لصالح 128 نائبا، نكون امام انجاز لبناني من خلال ربط لبنان المغترب بلبنان الداخل. المغتربون منخرطون جدا في العمل السياسي، خصوصا بعدما شاركوا في الانتخابات النيابية الاخيرة وما قبلها. لقد اصبح هناك تفاعل جيد وايجابي بينهم، وشعروا بأن التجربة نجحت في ربط لبنان بالاغترب.

■ هل تعتقدون أن خطوات الحكومة كافية في هذا المجال أم انها ترمي الكرة في ملعب مجلس النواب؟

## عقيص: لن نسمح بالتأجيل او التمديد

■ ما هي الصيغة الفضلى التي ترونها لقانون الانتخابات النيابية المقبلة؟

□ ان القانون الانتخابي الحالي هو نسبيا قانون حديث العهد. فقد اقر عام 2017، اي انه لم يبلغ من العمر اقل من 10 سنوات، اي 8 سنوات. وقد اجريت على اساسه دورتان انتخابيتان اتسمتا بالعدالة التمثيلية والانصاف، حيث تمكنت كل قوة سياسية من ان تتمثل وفقا للقانون النسبي الذي يضمن حسن التمثيل، ولا يلغي الصوت الذي يمكن ان يحصل في المحادل الكبرى. لذلك،

□ بالنسبة الى الخطوات الكافية، على الحكومة بطبيعة الحال، واجب تقديم مشروع قانون لكي تحل المشكلة. لكن مع الأسف، رجعنا الى المربع الاول واعادت رمي الكرة الى مجلس النواب. نحن نعرف الوضع داخل المجلس، وهذه اشارة ليست ايجابية وتؤكد عدم قدرة نظامنا على اتخاذ القرارات والمضي في الحسم، خصوصا في مواضيع دقيقة. لذا، لا يمكن التوقع ان يحصل توافق على

كل الملفات، خصوصا عند وجود مصالح سياسية متضاربة، لذا يجب ايجاد طريقة لحسم النقاشات والتباينات ديمقراطيا، وهذا دستورنا. فالصيغة التوافقية بهذا المعنى تؤخرنا وتؤخر الحسم والقدرة على مواكبة التحديات المحلية والاقليمية التي تواجه لبنان، وهذا مؤثر غير ايجابي ولا نزل اليوم في حالة تقاذف المسؤولية والكرة، بين مجلس الوزراء ومجلس النواب.

خلال العدد الذي وقع على اقتراح قانون التعديل المعجل المكرر، وانا واحد منهم، وواضح ايضا من خلال حركة الاغتراب اللبناني الواسعة التي تصب في الاتجاه نفسه، وهي التصويت لـ128. في حين لم نر ولا أي جمعية اغتريبية، تقول مثلا نحن نريد التصويت للدائرة 16 وللنواب الستة في القارات الست. وبالتالي من الواضح، ان من يريد البقاء على الدائرة 16 او اعتمادها هم الأقرءاء الذين يتوجسون من الاتجاهات التي ستنصب عليها اصوات المغتربين وهي اتجاهات سيادية ◀





## Our New Departments:

IVF  
CCU  
VIP Floor  
Oncology  
Cosmetic Department  
Physiotherapy

Tyre - Jal Al Bahr

Tel. +961 7 343700 | Mob. +961 3 218906 | Fax +961 7 343715

www.hiramhospital.net | info@hiramhospitallb.net



عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائب جورج عقيص.

ويجب ان تصدر بقانون وهذا رأي الحكومة ايضا، واما اعتماد التصويت لـ 128 اسوة بما حصل في دورتي 2018 و2022. المطلوب بسيط جدا، وهو ان يطرح الرئيس بري على المجلس النيابي هذا الموضوع وان يفوز خيار الاكثية النيابية من خلال التصويت، وبالتالي الاحتكام الى المؤسسات الدستورية والى ممارسة الديمقراطية واحترام النتائج والامتثال لها.

■ هل تعتقدون ان خطوات الحكومة كافية في هذا المجال ام انها ترمي الكرة في ملعب مجلس النواب؟

□ طبعا هي غير كافية. اجراءات الحكومة خجولة وكأنها تتهرب من المسؤولية، لأنها تستطيع وبكل سهولة، طالما تقول بأنها غير قادرة وليس من مهامها توزيع الدوائر الست. كان في استطاعتها اعداد مشروع قانون معجل وارساله الى مجلس النواب، على ان تقترح فيه الغاء المادة 112 والعودة الى الأصل، وهو تمكين المغتربين من التصويت للنواب الـ 128. نتمنى ان تصحح الحكومة مسارها في هذا

المجال وان تكون أكثر وضوحا وفعالية، لا سيما في حال ضرب الرئيس بري بعرض الحائط برأي الاكثية النيابية التي تقدمت بالاقتراح المعجل المكرر. هنا، أعتقد انه يصبح من الصعب عليه ويتعرض لضغط أكثر، اذا كان هناك مشروع قانون من الحكومة في الاتجاه نفسه.

الاجتهاد الذي كان معمولا به من قبل الرئيس بري منذ توليه رئاسة المجلس وكان يتغنى بأن كل الاقتراحات المعجلة المكررة كان يدرجها مباشرة في جدول اعمال الجلسة التشريعية التي تلي تقديم الاقتراح المعجل المكرر. اما عن التهديد او الشعور بأن الانتخابات النيابية مهددة، فانا اقول ان هذه الانتخابات هي استحقاق دستوري يجب احترام المهل الواردة فيه، وهي حق للبنانيين، سواء كانوا مقيمين او مغتربين، مكرس بالدستور والقانون الانتخابي لا يجوز تجاوزه. لن نقبل بتأجيل هذه الانتخابات تحت اي ظرف كان، ولنا من الوسائل الفعالة جدا التي نحتفظ بها لحينها، لإسقاط أي محاولة للتأجيل. فحتى لو حصل التمديد لا قدر الله، لدينا ايضا وسائل ديموقراطية ودستورية تجعلنا نتصدى بفاعلية ونجاح لأي محاولة للتأجيل او التمديد لهذا المجلس.

■ ما هي الخيارات المتاحة بالنسبة الى النقاط الخلافية في قانون الانتخاب، خصوصا موضوع مشاركة المغتربين؟

□ المطروح امر من اثنين لا ثالث لهما، اما ان تعتمد الدائرة 16 وان يصار الى توزيع النواب الستة على القارات الست توزيعا طائفيا، وهذا امر يجب القيام به من قبل المجلس النيابي لأن هذه الصلاحية تشريعية، وليست صلاحية حكومية، وبالتالي لا يمكن اصدارها بمراسيم

■ واصلاحية، واعتقد انها لا توافق، لا الثنائي الشيعي الذي يبدو انه سيكون اكبر متضرر من اتجاهات التصويت الاغترابي ولا التيار الوطني الحر الذي، ايضا داخل البيئة المسيحية، الصوت الاغترابي سيعاقبه على ادائه في العهد الفائت وادائه في الحكم. هذا الامر كان واضحا عام 2018 وكبر اكثر عام 2022 ومرشح للازدياد عام 2026.

■ هل تعتقدون ان مصر الانتخابات مهدد في ظل عدم التوافق على صيغة نهائية في اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة؟

□ اللجنة الفرعية مهمتها واضحة وهي البحث في قوانين انتخابية جديدة، وليس في تعديلات على القانون الحالي. هذا الالتباس مقصود لأنهم يغطون السموات بالابواب، فالرئيس نبيه بري ونائب الرئيس الياس بوسع يقولان إن هذه اللجنة مختصة بدراسة كل شيء. لكن هذا الامر غير صحيح، لأن هذه اللجنة احيلت اليها اقتراحات قوانين انتخابية جديدة، اما الصوت الواحد، او الدائرة الانتخابية الواحدة على صعيد كل لبنان، او الدائرة الواحدة، او القانون الأرثوذكسي. اما التعديلات على قانون الانتخاب الحالي النافذ، فهو اقتراح تقدمنا به بصيغة المعجل المكرر. في كل الاحوال، ومهما يكن نطاق اختصاص هذه اللجنة الفرعية، فانه يخرج عن نطاق اختصاصها النظر او البحث في قوانين معجلة مكررة، لأن هذا يشكل مخالفة صارخة للنظام الداخلي لمجلس النواب، الذي اعطى الهيئة العامة فقط صلاحية درس هذه الاقتراحات المعجلة المكررة في حال قبلت عنصر العجلة وتم التصويت عليها. بينما تحال الى اللجان المختصة في حال اسقطت الهيئة العامة صفة العجلة عنها، لكن الشرط اللازم هو عرض الاقتراح المعجل المكرر على الهيئة العامة لكي تبت هي بمصيره، اما تصويتا ايجابيا على العجلة وبالتالي دراسته مباشرة، او اسقاط صفة العجلة واحالته الى اللجان المختصة. هذا لم يحصل، وهو كل ما نطالب به الرئيس بري من خلال العريضة الخطية التي تقدمنا بها سابقا وقد اهملها، وبالموقف الاعتراضي الذي قمنا به في جلستي 29 و30 ايلول الماضي من خلال تعطيل النصاب ورفضنا الاستمرار في التشريع من دون ان يكون هذا الاقتراح مدرجا في جدول الاعمال، وهو



أرقام

محمد شمس الدين  
باحث في الدولة للمعلومات

قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب:

لماذا يفوز نائب ب79 صوتاً ويخسر آخر آلاف الأصوات؟

يتندر اللبنانيون بأن مرشحا في الانتخابات النيابية فاز بعدما نال 79 صوتا، بينما خسر مرشح آخر من المذهب ذاته في الدائرة ذاتها ونال أكثر من 2000 صوت؟ وأن مرشحا آخر في دائرة اخرى فاز ونال 3459 صوتا وخسر مرشح آخر نال 8526 صوتا، وكذلك فاز مرشح نال 1876 صوتا وخسر آخر نال 5483 صوتا

ما هي الاسباب؟ هل هو خلل في قانون الانتخاب ام امر طبيعي؟ كيف يمكن تطوير القانون لتلافي الوصول الى هذه الحالات التي يعتبرها كثيرون غير عادلة، وتسيء الى حسن التمثيل النيابي الصحيح.

1- اعتماد الحاصل الانتخابي واستبعاد العتبة الانتخابية:

لتحديد فوز او خسارة اللائحة الانتخابية فرض قانون الانتخاب نيلها الحاصل الانتخابي، وهو عدد المقترعين من ضمنهم الاوراق البيض بعد استبعاد الاوراق الملغاة مقسوما على عدد المقاعد في الدائرة. هذا الحاصل يختلف بين دائرة واخرى تبعا لعدد المقترعين ولعدد المقاعد، لكنه رقم مرتفع في كل الدوائر الانتخابية ويمثل نسبة تتراوح ما بين 7.5% من المقترعين وهي الادنى (جبل لبنان الرابعة)، و19.3% وهي الاعلى (الجنوب الاولى) مما يعيق تمثيل الاحزاب والتحالفات والمجموعات الصغيرة لمصلحة الاحزاب الكبيرة. ولتحقيق عدالة التمثيل تعتمد قوانين الانتخاب في الدول الديموقراطية الحقيقية ما يعرف ب"العتبة الانتخابية" للفوز بدلا من الحاصل الانتخابي. هذه



العتبة تمثل نسبة من المقترعين تتراوح ما بين 1.5% 2.5%- 3.5%- 5%- وكلما كانت النسبة منخفضة كلما تمثلت الاحزاب والمجموعات الصغيرة. في حال اعتمدنا عتبة تمثيل 5% من المقترعين واسقطنا نتائج انتخابات العام 2022 تتبدل النتائج في 7 دوائر وتبقى كما هي في الـ 8 دوائر المتبقية، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يبين الحاصل الانتخابي والعتبة الانتخابية بنسبة 5% في الدوائر الانتخابية الدائرة الانتخابية عدد المقترعين في انتخابات العام 2022 الحا صل الانتخابي الاول النسبة التي يمثلها الانتخابي من عدد المقترعين العتبة الانتخابية بنسبة 5% النتيجة في حال اعتماد العتبة الانتخابية بدلا من الحاصل الانتخابي

2- اعتماد الصوت التفضيلي بدلا من اللوائح المقفلة:

فرض قانون الانتخاب على المرشحين ان ينتظموا في لوائح قبل 40 يوما حدا اقصى من موعد الانتخاب، كما اعطى القانون الحق للمقترعين في الاقتراع للائحة واحدة، ويمكنهم اعطاء صوت

تفضيلي واحد اما للائحة او لمرشح في الدائرة الانتخابية الصغرى اذا كانت الدائرة الكبرى تتألف من دائرتين صغرى كالشوف وعاليه أو جبيل وكسروان. بالتالي، فإن حصول اللائحة على عدد من المقاعد تبعا لعدد الاصوات التي حصلت عليها سواء كلائحة او كمرشحين يسمح بفوز نواب وهم نالوا اصواتا قليلة، في مقابل خسارة مرشحين في لوائح اخرى وربما من المذهب ذاته نالوا اصواتا اعلى بسبب أن لائحتهم قد استوفت حصتها من المقاعد. وبالتالي، على سبيل المثال، إن فوز مرشح نال 79 صوتا لأنه في لائحة نالت 30006 أصوات (كما حصل في دائرة الشمال الثانية).

لعدم حصول هذا الخلل، يمكن الغاء الصوت التفضيلي واعتماد الترتيب المسبق للمرشحين، وبالتالي لا يكون للمرشح اصوات بل هي اصوات لللائحة، ويفوز المرشح تبعا لترتيبه في اللائحة وتبعا للطائفة ايضا. وفقا لقانون الانتخاب، بعد تحديد حصة كل لائحة من المقاعد يتم ترتيب جميع المرشحين في كل اللوائح الفائزة في جدول واحد تبعا لنسبة الاصوات التفضيلية من الاعلى الى الادنى، وهذا ايضا الى الخلل وفوز من نال العدد الاقل من الأصوات. لعدم حصول هذا الخلل يمكن بعد تحديد حصة كل لائحة ترتيب المرشحين في كل لائحة لوحدها من النسبة الاعلى في عدد الاصوات الى النسبة الادنى، ونبدأ بتوزيع المقاعد على الاول في اللائحة التي حصلت على اكبر عدد من الاصوات ومن ثم الاول في اللائحة الثاني وايضا الاول في اللوائح الآخر، الا إذا استوفت الحصة الطائفية تنتقل الى الثاني أو الثالث، وبشكل عام يفوز الاوائل في لوائحهم. تكاد تجمع القوى الحزبية والسياسية والشعبية، أن قانون الانتخاب الحالي لا يحقق العدالة المنشودة ويجب تعديله وفي اطار الافكار الاصلاحية يندرج ما سبق ليكون برسم النواب والمعينين لإصلاح القانون.

الدائرة الانتخابية	عدد المقترعين في انتخابات العام 2202	الحاصل الانتخابي الاول	النسبة التي يمثلها الانتخابي من عدد المقترعين	العتبة الانتخابية بنسبة 5%	النتيجة في حال اعتماد العتبة الانتخابية بدلا من الحاصل الانتخابي
بيروت الاولى					
(الاشرفية – الرميل – المدور – الصيفي)	48311	5837	12%	2416	لا تعديل في النتيجة
بيروت الثانية					
(رأس بيروت – دار المريسة - ميناء الحصن – زقاق البلاط – المزرعة - المصيطبة – المرفأ – الباشورة)	154721	13538	8.7%	7736	لا تعديل في النتيجة
جبل لبنان الاولى (كسروان – جبيل)	121693	14797	12.1%	6085	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة الحرية قرار وهي تحالف فارس سعيد ومنصور غانم البون بمقعد هو مقعد لفارس سعيد،ونال 4957 صوتا وتخسر لائحة كنا ورح نبقي لتحالف التيار الوطني الحر وحزب الله مقعد سيمون ابي راميا ونال 6239 صوتا
جبل لبنان الثانية (المتن)	95853	11643	12.1%	4792	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة نحو الدولة من المجتمع المدني ويفوز جاد غصن ونال 8526 صوتا وتخسر لائحة معا اقوى لتحالف المر والطاشناق مقعد الارمن الاثوذكس لأغوب بقرادونيان ونال 4973 صوتا وتخسر لائحة متن الحرية للقوات اللبنانية مقعد رازي الحاج ونال 3459 صوتا ويفوز ارا بارداقجيان من الارمن الارثوذكس ونال 237 صوتا
جبل لبنان الثالثة (بعيدا)	87114	14121	16.2%	4356	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة بعيدا التغيير ويفوز ميشال الحلو 5483 صوتا بالمقابل تخسر لائحة بعيدا السيادة والقرار لتحالف القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الاحرار يخسر كميل شمعون ونال 1876 صوتا
جبل لبنان الرابعة (الشوف - عاليه)	184202	13844	7.5%	9210	لا تعديل في النتيجة
الشمال الاول (عكار)	153878	21232	13.8%	7694	تتبدل النتيجة في 3 مقاعد وتفوز لائحة عكار بمقعد روم ارثوذكس لوسام منصور ونال 8264 صوتا، وتفوز لائحة الوفاء لعكار بمقعد علوي لاحمد الهضام ونال 455 صوتا، وتفوز لائحة عكار التغيير بمقعد روم ارثوذكس للوريس الراعي ونالت 390 صوتا بالمقابل تخسر لائحة الاعتدال الوطني مقعد علوي لاحمد رستم ونال 324 صوتا ومقعد روم ارثوذكس لسجبع عطية ونال 1948 صوتا وتخسر لائحة عكار اولاً مقعد روم ارثوذكس لاسعد درغام ونال 5754 صوتا





# طالع الأول

## الافاف

جديدنا: قسم خاص بالمعروبات التعليمية

alafaq.edu.lb

☎ 01 273 387

الشمال الثانية					
(طرابلس - المنية - الضنية)	151521	13149	%8.6	7576	لاتعديل في النتيجة
الشمال الثالثة					
(البترون - الكورة - زغرتا - بشري)	126018	12231	%9.7	6680	لا تعديل في النتيجة
البقاع الاولى					
(زحلة)	95377	13241	%13.9	4769	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة الكتلة الشعبية بالمقعد السني لمحمد حمود ونال 5869 صوتا، وتفوز لائحة زحلة تنتفض بمقعد الارمن الارثوذكس لارمين اصفهاني ونال 108 اصوات، بالمقابل تخسر لائحة زحلة السيادة للقوات اللبنانية المقعد السني لبلال الحشيمي ونال 3865 صوتا وتخسر لائحة السيادة لحزب الله مقعد الارمن الارثوذكس لجورج بوشكيان ونال 2568 صوتا
البقاع الثانية					
(البقاع الغربي وراشيا)	68346	11024	%16.1	3417	لا تعديل في النتيجة
البقاع الثالثة					
( بعلبك والهرمل)	195116	19113	%9.8	9756	لاتعديل في النتيجة
الجنوب الاولى					
( صيدا - جزين)	63366	12258	%19.3	3168	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة الاعتدال قوتنا بمقعد ماروني لابراهيم عازار 7894 صوتا وتفوز لائحة معا لصيدا وجزين بمقعد ماروني لامل ابو زيد 5184 صوتا، بالمقابل تخسر لائحة وحدتنا في صيدا وجزين بمقعد ماروني لسعيد اسمر من القوات اللبنانية ونال 1102 صوتا وتخسر لائحة ننتخب للتغيير مقعدها الماروني شربل مسعد ونال 984 صوتا
الجنوب الثانية					
(الزهراي - صور)	167557	23297	%13.9	8378	تتبدل النتيجة وتخرق لائحة الامل والوفاء التي فازت بكل المقاعد بمقعد الروم الكاثوليك وبالتالي يخسر النائب ميشال موسى ونال 1364 صوتا بالمقابل تفوز لائحة معا للتغيير بمقعد الروم الكاثوليك لهشام حايك ونال 3987 صوتا
الجنوب الثالثة					
(النبطية - بنت جبيل - مرجعيون وحاصبيا)	238610	21109	%8.8	11930	لا تعديل في النتيجة



## مسار الحياة البرلمانية في لبنان منذ 1832 هل سيولد المجلس الـ 20 في العام المقبل؟

لا شك في ان الانتخابات البرلمانية في لبنان تكتسب اهمية استثنائية، نظرا الى الدور المحوري الذي يلعبه البرلمان في الحياة السياسية اللبنانية، كونه يشكل الميزان والتوازنات على صعيد تمثيل القوى السياسية، اضافة الى انه يشكل مطبخ التسويات والقرارات على مختلف الصعد الوطنية، اهمها انتخاب رئيس مجلس النواب، تسمية رئيس الحكومة، وانتخاب رئيس الجمهورية

بيكو)، اعاد بعد انتهاء الحرب وخضوع المنطقة للانتداب الفرنسي، مجلس الادارة الذي كان قائما قبل الحرب، واستمر حتى تموز 1920. منذ ذلك التاريخ، أصدر المفوض السامي الجنرال غورو، قرارا قضى بحل مجلس الادارة بعد اتهماته بالخيانة، وانشأ لجنة ادارية مؤلفة من 15 عضوا يمثلون الطوائف اللبنانية، فأعطى 4 مقاعد للموارنة، 3 للارثوذكس، 1 للكاتوليك، 4 للسنة، 2 للشيععة، و1 للدروز.

في العام 1922، رأى المفوض السامي ان اللجنة الادارية يجب ان تتمتع بصلاحيات تمثيلية اوسع، فتم انتخاب المجلس التمثيلي الاول في ايار 1922، وقد تألف من 17 عضوا للمسيحيين، 10 موارنة و4 ارثوذكس و2 كاثوليك و1 أقليات. اما المسلمون، فكان لهم 13 عضوا، 6 سنة و5 شيعة و2 دروز.

استمر هذا المجلس التمثيلي الاول حتى سنة 1925. وفي 22 حزيران من تلك السنة، جرى انتخاب المجلس التمثيلي الثاني. وبسبب اندلاع الثورة السورية الكبرى في العام 1925، لم يتمكن المجلس من النظر في وضع الدستور اللبناني حتى ايار 1926.

بعد صدور الدستور اللبناني في 23 ايار 1926، اصبحت تسمية المجلس التمثيلي مجلس النواب، الى جانب مجلس الشيوخ المعين من المفوض السامي، وكان عدد اعضائه 16.

لكن بسبب الخلاف بين مجلسي النواب والشيوخ، جرى التصويت على مشروع تعديل اقره المجلسان قضى بإلغاء مجلس الشيوخ ودمجه بمجلس النواب، مما رفع اعضاء هذا المجلس الى 46 عضوا.

في فترة الانتداب الفرنسي، كان مجلس النواب يخضع لإرادة المفوض السامي، ولم يكن سيد

قاض ومستشار ارثوذكسين، قاض، مستشار من الروم الكاثوليك ومستشار شيعي فقط، لأن قاضي الاسلام السني يقضي عن الطائفتين معا. حينها، حصرت الهيئة الناجبة بالمطارنة والشيوخ، وحددت صلاحيات المجلسين، فكانت تشريعية وادارية وقضائية.

استمر نظام القائمقامية حتى الحرب الاهلية عام 1860، ثم جرى اتفاق دولي على دولة واحدة أطلقوا عليها اسم متصرفية جبل لبنان، وكان داود باشا اول متصرف.

مع قيام نظام متصرفية جبل لبنان عام 1861، نص نظام المتصرفية على انشاء مجلس ادارة يتألف من 12 عضوا يمثلون المجموعات الدينية الكبرى. فتمثل الموارنة بـ4 مقاعد، الروم الارثوذكس بمقعدين، الروم الكاثوليك بمقعد واحد، في حين تمثل الدروز بـ3 مقاعد، السنة بمقعد واحد، الشيعة بمقعد واحد، ثم اضيف مقعد واحد للطائفة المارونية عن دير القمر، فأصبح للموارنة 5 مقاعد.

في عهد المتصرف رستم باشا (1872-1882)، جرت الانتخابات على الطريقة المعروفة في الغرب، فاقترنت صلاحيات المجلس على الأمور

الادارية والمالية وإبداء المشورة، منها توزيع التكاليف في الضرائب والبحث في مصاريف الجبل ومراقبة الواردات والنفقات، انشاء طرق العربات وصيانتها، المحافظة على المشاعات، والنظر بقانونية انتخابات شيوخ آل الصلح، اما الهيئة الناجبة فتألفت من شيوخ الصلح الذين كانوا ينتخبون من الاهالي.

ظل هذا المجلس يعمل حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، وكان يتجدد كل سنتين. في بداية الحرب العالمية الاولى، عين جمال باشا مجلسا للادارة، لكن جورج بيكو (الذي وقع سايكس

إن المسار التاريخي لتشكيل الحياة البرلمانية في لبنان بدأ منذ العام 1832، وفقا لبعض الدراسات والكتب التي تناولت هذا الموضوع من متخصصين في الشأن البرلماني.

لقد توالى على لبنان منذ نشأته لغاية عام 1970، مجلسان تمثيليان في عهد الانتداب الاول، 4 مجالس نيابية في عهد الدستور والانتداب الثاني، 8 مجالس نيابية في عهد الاستقلال. وكان المجلس الـ 13 الاطول عمرا، منذ العام 1972 وحتى عام 1992 بسبب الحرب. بعد الطائف، جرى في العام 1992 انتخاب مجلس النواب الـ 14، ثم تبعته انتخابات 1996 (المجلس 15)، 2000 (المجلس 16)، 2005 (المجلس 17)، 2009 (المجلس 18) الذي استمر 9 سنوات حتى العام 2018، حيث جرى التمديد له مرتين، ثم مجلس 2022 (المجلس 19). حاليا، يفترض ان تجري الانتخابات في ايار 2026، لتكون امام المجلس رقم 20.

تعود الحياة التمثيلية في لبنان الى ايام محمد علي باشا في عهد الحكم المصري لبلاد الشام، حين أسس مجلس مشورة في مدينة بيروت يضم 12 عضوا مسلما و12 عضوا مسيحيا، من العام 1832 حتى عام 1840.

في العام 1840 بعد حرب اهلية ضارية وجلاء المصريين، جاء شكيب أفندي، أحد كبار المسؤولين العثمانيين ووزير خارجيتها، واسس نظام القائمقاميتين في العام 1842، مدفوعا من الاوروبيين. بعد انتهاء الامارة الشهابية، جرى توافق دولي مع الدولة العثمانية قضى بتقسيمها الى قائمقامية درزية واخرى مسيحية.

في فترة نظام القائمقاميتين في عهد شكيب أفندي، اقيم عام 1845 مجلس لكل قائمقام، يتألف من وكيل قائم مقام، قاض ومستشار مسلمين، قاض ومستشار درزيين، قاض ومستشار مارونيين،

نفسه كما كان في فترة الاستقلال. تم تعليق العمل بأحكام الدستور أكثر من مرة:

- اولها في العام 1932، عندما علق المفوض السامي الحياة الدستورية في لبنان، وحل البرلمان خوفا من وصول الشيخ محمد الجسر الى رئاسة الجمهورية.

ثم عين شارل دباس في ذلك العام رئيسا للحكومة يعاونه مجلس للمديرين يتولى السلطتين التنفيذية والتشريعية، وذلك بعد انتخابه اول رئيس للبنان إثر وضع الدستور موضع التنفيذ في العام 1926.

- ثانيها، عندما حل المفوض السامي غبريال بيو المجلس في 21 ايلول 1929، بحجة الضرورات العسكرية التي فرضتها الحرب العالمية الثانية، وظل معلقا حتى آذار 1942.

- ثالثها، عندما حل المفوض السامي الفرنسي جان هلولو المجلس بعدما عدل مجلس النواب الدستور بهدف تخليصه من قيود الانتداب الفرنسي في 10 تشرين الاول 1943.

لكن المفوض السامي تراجع عن قراره بعد 10 ايام بضغط من الجنرال سبيرز، فأطلق المعتقلين من الرؤساء والوزراء من قلعة راشيا في 22 تشرين الثاني 1943، ذكرى استقلال لبنان.

بعد الغاء مجلس الشيوخ وضم اعضائه الى مجلس النواب، جرى انتخاب اول مجلس نيابي في 18 شباط 1927، استمر حتى 31 ايار 1929. كان يتألف من 46 عضوا، انتخب 30 عضوا وعين 16.

نائبا، بيروت 10، الجنوب 10، الشمال 7، البقاع 7. وحصة المذاهب كالآتي: 15 نائبا للموارنة، 9 للسنة، 8 للشيععة، 6 للارثوذكس، 3 للكاتوليك، 3 للدروز، 2 اقليات، أي أن للمسيحيين 26 عضوا وللمسلمين 20.

لاحقا، جرى انتخاب مجلس نواب كل 4 سنوات، تطور عدد مقاعده بين الطوائف في الدورات المتعاقبة تدريجا، من 55 مقعدا الى 77، ثم 44 و66 مقعدا، الى ان جرى انتخاب المجلس النيابي العاشر في العام 1960، تألف من 99 مقعدا، واستمرت الانتخابات وفق هذه الصيغة حتى المجلس 12 (1968-1972).

لكن المجلس 13، الذي جرى انتخابه عام 1972 وفق الصيغة عينها، بقي حتى 1992، اي 20



بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف)، جرى في العام 1992 انتخاب مجلس النواب الـ 14. تطبيقا للتساوي بين المسلمين والمسيحيين، تقرر بصورة استثنائية، ولمرة واحدة، ان تملاً بالتعيين دفعة واحدة المقاعد النيابية الشاغرة والمقاعد المستحدثة، بحيث أصبح عدد مقاعد مجلس النواب 108 مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ومن ثم رفع العدد الى 128 مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وهو المعمول به دستوريا حتى الآن.

يتوزع عدد النواب وفق المحافظات على الشكل الاتي:

جبل لبنان 35 نائبا، الشمال 28، الجنوب 23، بيروت 19، البقاع 23.

حصة المذاهب فيه: الموارنة 34 نائبا، السنة 27، الشيعة 27، الروم الارثوذكس 14، الروم الكاثوليك 8، الدروز 8، الارمن الارثوذكس 5، الارمن الكاثوليك 1، الانجيلي 1، العلوي 2، والاقليات 1.

قد يصبح عدد النواب 134 نائبا في حال جرت انتخابات 2026 وفقا للقانون الحالي، الذي ينص على استحداث 6 مقاعد مخصصة للاغتراب وموزعة على القارات، وايضا على الطوائف مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.



### بعد الغاء مجلس الشيوخ وضم اعضائه الى مجلس النواب جرى انتخاب اول مجلس نيابي في 18 شباط 1927



عاما، وذلك خلال فترة الحرب الاهلية اللبنانية، اذ جرى التمديد له 8 مرات كالآتي:

- التمديد في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية (13 آذار 1976).

- التمديد مرتين في عهد الرئيس الياس سركيس: الاولى في 20 شباط 1978، والثانية في 2 حزيران 1980.

- التمديد في عهد الرئيس امين الجميل 4 مرات: في 21 ايار 1983، في 22 حزيران 1984، في 11 شباط 1986، وفي 22 كانون الاول 1987.

- التمديد في عهد الرئيس الياس الهراوي في 7 كانون الاول 1989.

وقد تعاقب على لبنان منذ نشأة الدولة اللبنانية لغاية عام 1970، 12 مجلسا.



## تقرير

كارول سلوم

carolsalloum11@gmail.com

على الرغم من اختلاف المقاربة حول ملف الاستراتيجية الدفاعية بين مختلف الفرقاء السياسيين، الا انها كانت الحاضر الاكبر في نقاشات هؤلاء، وحتى في تصريحاتهم ومداخلاتهم. فقد وردت في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة، لكنها لم تجد سبيلا للسير بها وفق صيغة توافقية ترضي الجميع



## الإستراتيجية الدفاعيّة "نجمة" البيانات الوزارية نقاشات سياسيّة.. بلا اتفاق

في الانطلاقة الجديدة للحوار في القصر الجمهوري، بقي مصطلح الاستراتيجية الدفاعية عنوانا للتجاذب بين الفريقين. وفي خلال جلسات الحوار التي عقدت، قدم المشاركون فيها والبالغ عددهم 19 شخصا (اصبح 20 بعد تشكيل الرئيس تمام سلام حكومته)، مقاربتهم لهذا العنوان. وقد عقدت الجلسة الاولى في 16 ايلول عام 2008.

بالنسبة الى المشاركين في هذه الجلسات برئاسة الرئيس سليمان، فقد حضرت هذه الاجتماعات قيادات سياسية وحزبية: رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرؤساء: امين الجميل، ميشال عون، سعد الحريري، نجيب ميقاتي، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، النواب السابقون: وليد جنبلاط، سليمان فرنجية، طلال ارسلان، ميشال فرعون، جان اوغاسبيان، محمد الصفدي، اسعد حردان، النائبان الراحلان: فريد مكارى وميشال المر، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، البروفسور فايز الحاج شاهين.

خاض المشاركون في نقاشات مستفيضة من دون التوصل الى تصور مشترك للاستراتيجية الدفاعية. كما برزت توجهات مختلفة، فحزب الله تمسك بوجود مواجهة اسرائيل ضمن استراتيجية تقوم على ثنائية القوة العسكرية، اي جيش رسمي تقليدي قوي وتنظيمات شعبية مسلحة تمارس المقاومة بذهنية القتال غير التقليدي. هذا الموقف لاقى تأييدا من حركة امل والاحزاب الوطنية وفئات مسيحية وإسلامية. وقد برر

هؤلاء موقفهم بالقول، ان لبنان الرسمي عاجز عن بناء الجيش الذي يدفع عنه الخطر، وان اتفاقية الهدنة ومواثيق الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية والقومية لم تستطع ان تحمي لبنان، فاحتلت ارضه وقتلت من شعبه الكثير، في حين لم يرد العدوان الاسرائيلي الا المقاومة التي نسقت مع الجيش، فحمت لبنان وأهله. وبما ان الخطر مستمر، فانه يستوجب استمرار الوضع على ما هو عليه الآن، اي بقاء السلاح في يد المقاومة.

اما موقف التيار الوطني الحر، فطرح استراتيجية تقوم على التأكيد بأن اسرائيل هي اهم خطر خارجي، ودعا الى دمج سلاح المقاومة في اطار الدولة ضمن استراتيجية دفاعية وطنية تحدد دور الجيش والمقاومة معا في مواجهة إسرائيل. واعتبر أن اي نقاش حول الاستراتيجية يجب ان يراعي ظروف التهديد الإسرائيلي، وان لا يكون هدفه نزع سلاح حزب الله من دون بديل فعلي.

تيار المستقبل ارتكز في موضوع الاستراتيجية على قوى الامن الداخلي وجيش للدخل يكون ظهيرا لقوى الامن، مع رفض وجود اي سلاح قد يهدد السلطة او يستجلب الحرب المدمرة للثروات.

من جهته، قدم الحزب التقدمي الاشتراكي استراتيجية تقوم على اعتبار المواثيق والمعاهدات الدولية هي الاساس في حماية لبنان، والجيش هو الوحيد المخول في الدفاع عن البلاد، وطرح فكرة دمج المقاومة ونقلها الى الجيش تدريجا.

في المقلب الآخر، رفض حزب القوات اللبنانية

سلاح المقاومة، وطالب بنزعه فورا وحصر المهمة الدفاعية بالجيش، معتبرا ان سلاح المقاومة خارج عن القرار الرسمي اللبناني.

في 11 حزيران عام 2012، تم التوصل الى "اعلان بعدا" وهو وثيقة توافقية اقربت باجماع المشاركين، ونصت على تعزيز مؤسسات الدولة ودعم الجيش اللبناني ليكون القوة الوحيدة المخولة للدفاع عن الوطن، وتفعيل الحوار الوطني لحل القضايا الخلافية، وفي مقدمتها الاستراتيجية الدفاعية، احترام القرارات الدولية، الحفاظ على علاقات لبنان العربية والدولية المتوازنة.

بعد فترة، أصبح اعلان بعدا مرجعا سياسيا مهما لفكرة تحييد لبنان، لكنه واجه انتقادات من حزب الله، خصوصا بعد تطور الازمة السورية وتدخل الحزب عسكريا في سوريا عام 2013. وكان الرئيس سليمان قد قدم تصوره عن الاستراتيجية الوطنية للدفاع عن لبنان، والذي ينص على وضع سلاح حزب الله في تصرف الجيش، "المولج حصرا باستعمال عناصر القوة، وذلك لدعمه في تنفيذ خططه العسكرية، مع التأكيد على ان عمل المقاومة لا يبدأ الا بعد الاحتلال".

حافظت هيئة الحوار الوطني على انعقاد جلساتها، ولم يكن الخطاب السياسي في وقته يتسم بالهدوء. من هنا تم وضع ميثاق شرف لضبط التخاطب السياسي والإعلامي، فيما تكررت الدعوات بالتزام

نهج الحوار والتهدئة الامنية والسياسية والإعلامية، والسعي الى التوافق على ثوابت وقواسم مشتركة. وورد ايضا تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الاقليمية والدولية، وتجنبه الانعكاسات السلبية للتوترات والازمات الإقليمية، وذلك حرصا على مصلحته ووحدته الوطنية وسلمه الاهلي والتزام القرارات الدولية بما في ذلك القرار 1701 وتأكيد اهمية تطبيق اتفاق الطائف.

في ايار عام 2014، توقف الحوار من دون التوصل الى اقرار استراتيجية دفاعية، كان الهدف منها انتاج خطة استعمال الدولة لقدراتها بغية تأمين حمايتها ضد الاخطار التي تهددها، من بينها اخطار الارهاب. وقام تباين كبير بين الرئيس سليمان وحزب الله، فصدرت مواقف مرتفعة السقف من الحزب الذي نقل عن نائبه محمد رعد قوله في ما خص اعلان بعدا: "نقعوه وشربو ميتو". عند انتخابه رئيسا للبلاد، دعا الرئيس ميشال عون الى



### الاستراتيجية الدفاعية طرحت للمرة الاولى في حوار العام 2006



حوار وطني عن الاستراتيجية الدفاعية، لكن هذا الحوار لم يعقد على الرغم من تكرار الدعوات.

في ما خص البيانات الوزارية، فان حكومة الرئيس سعد الحريري الاولى في عهد الرئيس ميشال عون عام 2017 اوردت عبارة الاستراتيجية الدفاعية على الشكل التالي: تؤكد الحكومة التزامها العمل على وضع استراتيجية دفاعية وطنية تشرف على تنظيم استخدام السلاح خارج اطار الدولة، في اطار حوار يراعه رئيس الجمهورية.

في الحكومة الثانية له في العهد الرئاسي نفسه، اعاد البيان الوزاري التأكيد على ما ورد سابقا، والتشديد على ان الاستراتيجية الدفاعية تبقى موضوع حوار وطني جامع تحت رعاية رئيس الجمهورية، بما يضمن تعزيز قدرات الجيش وحصر قرار الحرب والسلم في يد الدولة. في حكومة الرئيس حسان دياب عام 2020، أبقى البيان الوزاري على مبدأ الحوار عن الاستراتيجية الدفاعية.

وفي حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2021، تضمن البيان الوزاري الفقرة التالية: "تؤكد الحكومة ان الاستراتيجية الدفاعية تبقى الاساس لمعالجة مسألة السلاح ضمن حوار وطني برعاية رئيس الجمهورية".

منذ نهاية تشرين الاول 2022، ساد الشغور الرئاسي الى حين انتخاب رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، حيث استبدلت عبارة الاستراتيجية الدفاعية في خطاب القسم باستراتيجية امن وطني. وجاءت الفقرة الواضحة حولها في الخطاب، في ما يلي: "عهدي ان ادعو الى مناقشة سياسة دفاعية متكاملة كجزء من استراتيجية امن وطني على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بما يمكن الدولة اللبنانية، اكرر الدولة اللبنانية، من ازالة الاحتلال الاسرائيلي ورد عدوانه عن كافة الاراضي اللبنانية".

وتهاهى البيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام مع خطاب القسم في شأن هذه الاستراتيجية، اذ ورد في هذا البيان العبارة التالية: "اننا نريد دولة تملك قرار الحرب والسلم. نريد دولة جيشها صاحب عقيدة قتالية دفاعية يحمي الشعب ويخوض أي حرب وفقا لأحكام الدستور. ان الدفاع عن لبنان يستدعي اقرار استراتيجية امن وطني على المستويات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية".



## مقابلة

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

## الليطاني بين الواقع البيئي والتحديات التنمويّة علويّة: نحن أمام ثروة وطنيّة في مهبّ الإنتهاكات

يشكل النهر عنصرا بارزا ومهما في المنظومة المائية، اذ يعتبر الشريان المائي الحيوي للزراعة، توليد الطاقة، وتوفير مياه الشفة. وقد لعب دورا محوريا ومستمر في دعم الاقتصاد الوطني، الا انه واجه تحديات بيئية متزايدة نتيجة التلوث وسوء الادارة المزمنة. المطلوب اليوم، الحفاظ عليه كمورد طبيعي استراتيجي اساسي ومستدام للأجيال المقبلة

في بلد يعاني من ازمات بيئية واقتصادية، تبرز الموارد الطبيعية كمصدر نادر وثمين لا يحتمل الالهمل او سوء الادارة. يأتي هذا المنبع في المقدمة نظرا الى دوره الجوهرى في دعم مختلف القطاعات، من الزراعة وتوليد الطاقة الكهرومائية الى تأمين مياه الشفة وري الاراضي في مناطق واسعة، حيث يعتبر عاملا اساسيا في استمرار النشاط في سهل البقاع. لكن على الرغم من هذه الاهمية البالغة، فانه يواجه تحديات خطيرة تهدد وجوده ووظيفته. فقد اصبح مصبا لمختلف انواع التلوث، من نفايات منزلية وصناعية، الى مكب للصرف الصحي، اضافة الى التعديلات العمرانية المباشرة على مجراه وضافه، هذه المخالفات لم تلحق الضرر بالنهر فقط، بل طاولت ايضا صحة المواطنين وجودة المنتجات، كما تسببت في تفشي امراض خطيرة في المناطق المجاورة. امام هذا الواقع الكارثي، تبرز اهمية ازلتها بشكل دائم كخطوة اولى واساسية نحو الانقاذ والتأهيل ليقوم بوظيفته على النحو المثل. فالمعركة من اجل النهر هي معركة حياة تتطلب تكاتفا فعليا من الدولة والمجتمع المحلي، اضافة الى الدعم الكامل التي تعطيه المؤسسات المعنية بالشأن البيئي.

"الامن العام" اجرت مقابلة مع مدير المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الدكتور سامي علوية.

■ ما هي الاهمية الاقتصادية لهذا النهر في لبنان؟

□ اعتبر بشكل جازم انه يشكل الشريان الحيوي للاقتصاد اللبناني. فهو في نظر الجميع من أكبر مصادر للمياه الداخلية في البلاد ويؤمن جزءا كبيرا من ري المزروعات، كما يساهم في توليد الطاقة الكهرومائية وتوفير الكهرباء النظيفة. الى ذلك، تلبي مياهه احتياجات العديد من

القرى والمناطق الحضرية، اذ تروي مساحات واسعة وتزود مصانع الاغذية الواقعة على ضفافه بالمياه اللازمة للإنتاج. كما تساهم هذه الاستخدامات مجتمعة في خلق قيمة اقتصادية كبيرة تقدر بما بين 75 و120 مليون دولار سنويا وفق بعض الدراسات. وقد اعتبرت لجنة اقتصادية تابعة للامم المتحدة منذ عام 1949 ان الليطاني هو مفتاح مستقبل لبنان، مما يدل على اهميته الاستراتيجية في دعم التنمية للبلد.

■ كيف يعمل هذا الشريان الحيوي في ري الاراضي في سهل البقاع؟

□ انه يوفر مصدرا اساسيا للمياه في هذا السهل الذي يعتبر سلة الغذاء لبنان، وتتدفق مياهه عبر مشاريع لتغذية الاف الهكتارات من الأراضي. على سبيل المثال، تستخدم مياه بحيرة القرعون، وهي الخزان الرئيسي، في ري حوالى 30%. اما في البقاع نفسه، فتروي مشاريع الليطاني نحو 2000 هكتار، مما يسمح بزراعة محاصيل متعددة على مدار العام بدلا من الاعتماد على امطار الشتاء فقط. ما اريد الاضاءة عليه، هو ان وجود هذه المياه الدائمة مكن المزارعين من توسيع المساحات وتحسين انتاجيتهم، وبالتالي دعم الامن الغذائي والتنمية في المنطقة بأكملها.

■ لماذا يعتبر النهر من اهم المصادر المائية التي يعول عليها؟

□ يعود ذلك الى اسباب موضوعية عدة. اولا هو من اطول الأنهار، ويجري بالكامل ضمن الاراضي اللبنانية بما يقارب 170 كيلومترا. يمتد حوضه على مساحة نحو 2175 كيلومترا مربعا، اي حوالى 20% من مساحة لبنان. هذا الحجم الكبير يجعله الاهم من حيث الموارد

المائية السطحية، علما ان تدفق النهر السنوي يقدر بنحو 750 مليون متر مكعب. تشير بعض التقديرات الى انه يوفر نحو 30% من اجمالي المياه الجارية. ثانيا، الفت ايضا الى ان المياه المتدفقة منه عذبة وتستخدم للشرب والري وتوليد الطاقة، مما يضعه في قلب استراتيجيات الامن المائي الوطني. لقد اقيمت على مجراه مشاريع كهرباء كبرى للاستفادة منه في تطوير القطاعات كافة، كذلك تأمين مياه الشفة لمناطق البقاع والجنوب وحتى الساحل. كل ذلك جعل من الليطاني موردا لا غنى عنه، واحد اهم مصادر المياه من حيث الكم والنوعية والاستفادة.

■ ما هو الاثر الاجتماعي على القرى والمناطق المحيطة به؟

□ لقد نشأت وازدهرت عشرات البلدات والقرى على ضفافه بفضل توفر مياهه. يضم الحوض نحو 263 بلدة موزعة على 12 قضاء في 4 محافظات يعتمد سكانها على النهر للزراعة والاستخدامات المنزلية. اما في سهل البقاع مثلا، فتقع بلدات زراعية عدة قرب مجراه وتستفيد من مجرى مياهه المتدفق في ري حقولها المتنوعة، منها بلدة شتورة المعروفة بأنها السلة الزراعية للبلد. لا شك في ان هذه الوفرة المائية ساعدت على استقرار السكان في مناطقهم بشكل واسع، وحدث من نزوحهم الى المدن بحثا عن موارد للعيش.

■ كيف يساهم الليطاني في تحقيق الامن الغذائي في لبنان؟

□ تروى مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة في البقاع وجنوب لبنان، مما يسمح بزراعة محاصيل اساسية ومتنوعة توفر الغذاء



مدير المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الدكتور سامي علوية.

للاسواق المحلية وربما الفائض للتصدير. سهل البقاع، الواقع ضمن حوض الليطاني، ويعتبر بمثابة خزان الغذاء او سلة الخبز للبنان، اذ تنتج اراضيه المروية بمياه الليطاني كميات كبيرة من الخضروات والفواكه والحبوب ومنتجات الالبان التي تغذي حاجات الشعب اللبناني. ان وجود الري الدائم يتيح للمزارعين زراعة أكثر من دورة محصولية في السنة (مثلا زراعة صيفية اضافية)، مما يضاعف الانتاج مقارنة بالاعتماد على الامطار وحدها. وتشير الاحصاءات الى ان مياه الليطاني (خصوصا عبر مشروع ري القاسمية، رأس العين، والمقاطع التي لم تتأثر بالتلوث في الحوض الاعلى للنهر) تروي ما يقارب ثلث الاراضي المروية في البلاد. وبالتالي، فان جزءا كبيرا من المنتجات الزراعية في الاسواق يعتمد على هذا المورد. في اختصار، يحافظ هذا النهر على استمرارية الانتاج الزراعي حتى في مواسم الشحائح، مما يقلل الاعتماد على استيراد الغذاء ويساهم في تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الغذائي المحلي.

■ كيف تساهمون في دعم الصناعات المحلية؟

□ الى جانب الدور الزراعي، يدعم صناعات محلية عدة بطرق مباشرة وغير مباشرة. فبعض الأنشطة القائمة قرب مجرى النهر تعتمد عليه

□ تدهورت نوعية المياه وتراجعت امكانية استخدامها سواء للشرب او للري. لقد تحول من مورد نقي الى ناقل للأمراض والمواد السامة، مما جعل استعمال مياهه خطرا على المزروعات والانسان معا. لقد ادى كل ذلك الى اعدام الحياة المائية في بعض اجزاء النهر وبحيرة القرعون، حيث ظهرت انواع خطيرة من البكتيريا ادت الى نفوق الاسماك وتدمير النشاط السياحي الذي كان قائما. كما اشير ايضا الى ان الاراضي الزراعية المروية، تأثرت بمياهه الملوثة، فتراكمت فيها المواد الكيميائية والمعادن الثقيلة، مما ادى الى تدني خصوبتها وانتاجيتها وإلى الحاق الاضرار بالسلة الغذائية. اما على صعيد المجتمع، فقد برزت مشاكل صحية جسيمة في القرى المجاورة نتيجة ذلك، مما زاد من الاعباء الصحية والاقتصادية على السكان.

■ ما اهمية هذا المصدر الاساسي من الناحية البيئية؟

□ يعتبر نظاما غنيا وفريدا يمر عبر تضاريس متنوعة من المنابع الجبلية في البقاع الى المصب في البحر المتوسط، في حين وفرت مياهه موائل طبيعية للعديد من الكائنات. فالبحيرات والمستنقعات المرتبطة به مثل القرعون وبعض الاراضي الرطبة المجاورة كسهل عميق دعمت تنوعا كبيرا من الاسماك، الطيور المائية، الحيوانات البرمائية والنباتات. على سبيل المثال، عاشت في مياه الليطاني انواع عديدة من الثروة السمكية المحلية، كانت مورد رزق للصيادين قبل ان تصبح غير صالحة للاستهلاك. كذلك فان ضفاف هذا النهر، كانت مكسوة بنباتات برية تدعم الطيور المهاجرة والمستقرة. لكن، ويا للأسف، تعرض هذا التنوع الحيوي لضربة قاسية، حيث ان صرف المصانع لمخلفاتها الكيميائية من دون معالجة رفع من مستويات السموم في المياه، مما جعل البيئة طاردة للكائنات الحية. كما ان الاسمدة والمبيدات المتسربة اليه زادت من مستوى النيتروجين والمعادن في مياهه الجوفية، محدثة خللا في التوازن ومهددة حياة الكائنات النباتية. ◀

### يلعب الليطاني

### دورا محوريا في تحقيق الامن الغذائي



# د. بول الحامض الإصلاح الإداري في لبنان

## اللامركزية الإدارية جسر عبور نحو التنمية المستدامة



المزمنة كالسرطان والجهاز الهضمي، مما يعني خفض فاتورة الاستشفاء وتحسين نوعية الحياة لما يقارب 20% من السكان الذين يقطنون في مناطق حوض الليطاني.

■ كيف يستخدم نهر الليطاني في توليد الطاقة الكهرومائية في لبنان؟

□ هذا النهر كان من احد اضخم مشاريع الطاقة المائية في تاريخ لبنان الحديث. فبعد بناء سد القرعون في اواخر الخمسينات (اكتمل عام 1959)، تشكلت بحيرة القرعون التي تحتزن 220 مليون متر مكعب من المياه. كما يتم تحويلها عبر أنفاق ضخمة تمتد لمسافات طويلة (اي حوالي 31 كيلومترا من الانفاق والانابيب بقطر 3 امتار) في اتجاه محطات كهرومائية عدة على طول المجرى الأدنى. لدينا معامل توليد كهرومائي رئيسية بقدرة اجمالية تقارب 190-200 ميغاواط. أبرزها ابراهيم عبد العال في مشجرة (منطقة مركبا) بقدرة نحو 34 ميغاواط، معمل بولس ارقش قرب جون بقدرة 108 ميغاواط، ومعمل شارل حلو على نهر الاولي (المتصل بمياه الليطاني المحولة) بقدرة 98 ميغاواط. هذه المحطات بدأ تشغيلها تباعا في اوائل الستينات واسهمت لعقود في تزويد لبنان بجزء من احتياجاته الكهربائية، فقد شكلت مجتمعة نحو 10% من انتاج الكهرباء في لبنان في بعض الفترات. كما تمتاز كهرباء الليطاني بأنها طاقة نظيفة ومتجددة، ساعدت في ائارة العديد من القرى وتشغيل المنشآت في جنوب لبنان والبقاع الغربي والشوف الاعلى واقليم الخروب من دون انبعاثات ملوثة. بالنسبة الى النفایات الصناعية، كان هناك ما يقارب الالف مصنع ومسلخ ومعمل (بين صغير وكبير) في الحوض، العديد منها اي ما يقارب 200، كان يلقي بمخلفاته السامة مباشرة في النهر. تشمل كل هذه المعادن الثقيلة والمواد الكيميائية، مثل الفضلات الناتجة من مصانع الاغذية والمشاعل الحرفية ومعامل الصناعات الكيميائية، التي ترمى من دون معالجة، مما ادى الى رفع نسبة المواد السامة في المياه. وقد تمكنا من خلال هذه الفحوص، من التأكد من وجود عناصر خطرة كالامونيا والنترات والرصاص والكروم في مياه الليطاني وترسباته.

مخاطر صحية، مما يعني زيادة الانتاج وضمان غذاء أكثر امانا للسكان. كذلك ستتمكن محطات مياه الشفة من الاستفادة من مياهه المعالجة لتزويد القرى والمدن، خصوصا وان مشروع قناة 800 الجاري تنفيذه مصمم لنقل المياه المكررة لري 13 ألف هكتار اضافية وتزويد اكثر من 100 بلدة بمياه الشفة. كذلك من الفوائد ايضا خفض الاعباء الصحية والمالية الناجمة عن التلوث، فتتظیف النهر سيققل من انتشار الامراض

■ ما هي الفوائد التي يمكن ان يجنيها لبنان من الاستثمار في حماية نهره؟  
□ ان استثمار الدولة في حماية الليطاني واعادة تأهيله، سيجني ثمارا وفوائد عديدة على المستويين القريب والبعيد. اود ان اذكر منها، استعادة مورد مائي استراتيجي يمكن استخدامه بشكل آمن ومستدام في الري والشرب. فعندما نعالج مصادر التلوث وننظف المياه، سيعود قادرا على ري مساحات أكبر من الاراضي من دون





## تقرير

شوقي عشقوتي

تفاهمات بين الشرع وعبدى على "الإندماج"  
"قسد" الكردية في المعادلة التركيبية . الإسرائيلية

تمضي سوريا الجديدة قدما على طريق إعادة بناء نظامها واستقرارها، لكن وسط تعقيدات وتحديات داخلية وخارجية. ففي وقت تواجه السلطة المركزية المطالب والطموحات اللامركزية وتحاول دمج كل المكونات في إطار الدولة الواحدة، يدور صراع خفي على الأرض بين تركيا التي تنسب إلى نفسها الفضل الأول في إطاحة نظام بشار الأسد، وإسرائيل التي كانت السبابة إلى قطف ثمار الوضع الجديد

وسط ذلك، يبرز الأكراد (قسد) وقودا لهذا الصراع، وربما يكونون من ضحاياه. فقد اندلعت في تشرين الأول الماضي اشتباكات عنيفة في حلب، وتحديدًا في محلي الأشرية والشيخ مقصود بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الكردية، والجيش السوري. جرى تدخل أميركي أسفر عن اتفاق لوقف النار، وبدا أن الأميركيين نجحوا في اقناع قائد "قسد" مظلوم عبدى باللقاء مع الرئيس أحمد الشرع في دمشق. وصلت إشارات واضحة من الأميركيين إلى عبدى بعدم القيام بخطوات أحادية، وإلى الشرع بعدم تجاوز "قسد" وفتح حوار معها بوصفها "المرجعية" في الشرق السوري.

أثر ذلك، أجرت الحكومة السورية مع "قوات سوريا الديمقراطية" جولات تفاوض هي الأولى على مستوى اللجان الفرعية، منذ توقيع اتفاق العاشر من آذار الماضي وافضت إلى تفاهمات نصت على اندماج "قسد" ضمن الجيش السوري، عبر ضم ثلاث فرق والوية عسكرية عدة من "قسد" إلى الجيش، موزعة في الحسكة والرقّة ودير الزور، وعلى دمج "الأسايش" أيضاً مع قوات الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية. وستحتفظ "قسد" بالمناصب القيادية ضمن التشكيلات المدمجة في مناطق شمال وشرق سوريا، والحكومة سوف تعين مسؤولين من قبلها توافقياً، على أن يكونوا من سكان المنطقة. وتسعى واشنطن إلى الاستفادة من خبرة "قسد"، في مكافحة تنظيم "داعش"، لتشكيل فرقة متخصصة في هذا المجال، وطرحت

انضمام عناصر من القوات الحكومية إلى هذه الفرق لتحقيق شرط انخراط دمشق في جهود مكافحة الإرهاب، وفق ما تنص عليه الشروط الأميركية والغربية. ويرى مراقبون أنه في مقابل تمسك السلطة الجديدة بنظام مركزي تطالب "قسد" ومكونات سورية أخرى بنظام حكم لا مركزي، وتراه الأنسب للشراكة السياسية عبر عملية دستورية تحفظ حقوق الجميع. ولعل من العقبات التي قد تعترض الحوار بين دمشق و"قسد" أيضاً، الدور التركي الذي يشكل عاملاً ضاعطاً على دمشق في شأن التمسك برؤيتها. وفي الوقت نفسه، يشكل عامل قلق لدى "قسد" التي ترى في الحوار مع دمشق شأنًا داخلياً سورياً، وتدرك أن تركيا تشكل أحد أهم أسباب عرقلة أي تقدم في الاتفاق الذي ينص على الشراكة في إدارة البلاد. ولكن تركيا لا تزال عاجزة عن الحصول، حتى الآن، على ضوء أخضر أميركي لشن عملية واسعة ضد "قسد".

ترفض "قسد" نماذج الحلول التركية التي يتبنّاها الشرع، والتي تقتضي تذويبها وتفكيك قيادتها ضمن الجيش الجديد، خصوصاً وأن الموقف الأميركي بات يميل إلى دعم مطالبة "قسد" بالنظام اللامركزي أو الفيدرالي، وأن السفير الأميركي في تركيا طوم براك نفسه اضطر إلى التخلي عن تصريحاته السابقة حول دعم الشرع لفرض نظام مركزي، متحدثاً عن صعوبة نجاح الرجل في فرض هيمنته بالقوة على الجماعات الدينية والاثنية المختلفة.

الأمر الآخر المهم الذي طلبه قائد القيادة



المركزية الأميركية الأدميرال تشارلز برادلي كوبر، هو انضمام دمشق رسمياً إلى التحالف الدولي لمحاربة "داعش"، وهي المهمة التي يهرب منها الشرع علناً، ويحاول أن يؤديها سرا من خلال تنفيذ عدة عمليات مع قوات التحالف ضد أفراد وخلايا للتنظيم في حلب وحماة والبادية.

أدت أحداث محورية خلال الأشهر الماضية إلى رسم ديناميات جديدة وغير مسبقة في القضية الكردية بمنظورها الواسع: سقوط نظام بشار الأسد في 8 كانون الأول الماضي غير حسابات "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي خرجت من عزلتها عن أكراد الاقليم، إعلان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان مبادرة تسليم سلاح مقاتليه أدى إلى فتح أكراد تركيا

قنوات تواصل مع أكراد العراق وسوريا، هجوم إسرائيل الواسع في جنوب سوريا خلق واقعاً جديداً على الأرض. بعد تفجر أحداث السويداء، أصدرت وزارة الدفاع التركية بياناً أشارت فيه إلى استعداد تركيا، في حال ورود طلب سوري، لتعزيز القدرات الدفاعية للجيش السوري. ووجه وزير الخارجية التركي حاقان فيدان اتهاماً إلى إسرائيل بأنها لا تريد السلام ولا الاستقرار، مؤكداً أن بلاده لن تسمح بتغيير التوازنات في المنطقة، محذراً "قسد" من استغلال التوترات في السويداء لتغيير الواقع في شرق سوريا. في الواقع، يحظى الوضع في جنوب سوريا باهتمام متزايد في تركيا، باعتبارها "الراعي الرسمي والعملي" للنظام الجديد في دمشق. وأد مثلت الضربات والعمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا تحدياً كبيراً لحكومة الشرع، فهي كانت كذلك أيضاً بالنسبة إلى أنقرة، التي وجدت نفسها مكبلية اليدين، في وقت تحاذر فيه الاصطدام بالرئيس الأميركي دونالد ترامب وأغضابه، في ما لو اتخذت أي موقف حاد يتعلق بإسرائيل.

ويرى محللون أترك أن استقرار سوريا يمثل خطاً أحمر بالنسبة إلى تركيا، التي ستقف في وجه محاولات إسرائيل تخريب الوضع الداخلي. كما أنه يعني الدفاع عن وحدة أراضي سوريا، خصوصاً وأن مسألة "قسد" لا تخص سوريا فقط. وبالتالي، فإن دعم تركيا لسوريا يعني أولوية الدفاع عن أمن تركيا. ويضيف هؤلاء أن إسرائيل تريد تقسيم سوريا إلى أربع دول، للدروز والعلميين والأكراد، وفي الوسط السنة، مع التذكير بأن ترامب كان قد أكد أن مفتاح سوريا في يد تركيا، وهو ما أغضب إسرائيل التي تعمل الآن، عبر سوريا، على كسر تركيا.

الظروف التي وفرتها السياسة التركية في سوريا، لناحية دعم جماعات جهادية وأخرى اثنية ودينية، لا سيما ذوي الأصول التركمانية والعشائر العربية والمقاتلين الأجانب، لفرض الحكم على باقي السوريين، خصوصاً على

”

واشنطن تريد

اندماج حكومة الشرع في  
الحملة ضد "داعش"

“



العلميين والدروز والكرد، سمح لإسرائيل ليس فقط بالامساك بورقة الاقليات ودعم تفكيك سوريا، بل أيضاً بتهديد اردوغان في عقر دولته بكانتون كردي يهدد حكم الدولة التركية الحديثة، القائمة أساساً على تعقيدات ديموغرافية كبيرة ترتبط بشكل وثيق بالتعقيدات السورية.

يضيق الأفق بأردوغان ومشروع هيمنته على سوريا، وهو سينتهي إلى أما البحث عن تقديم تنازلات جديدة لإسرائيل، من تركيا ومن نظام الشرع لتفادي المواجهة، أو محاولة مناصرة إسرائيل بالسوريين. والمواجهة بدماء السوريين دفاعاً عن النفوذ التركي، يمكن أن تكون بإحدى طريقتين: عبر التحريض على الدروز والكرد كونهم يشكلون جزءاً من المشروع الإسرائيلي بما يفاقم الحرب

الاهلية المتقطعة والمتنقلة في سوريا، أو من طريق الدعم العسكري الخفي لمجموعات سورية في درعا والقنيطرة لمهاجمة القوات الإسرائيلية. إلا أن الخيار الأخير يبقى مستبعداً، لأنه يوصل إلى النتيجة ذاتها للمواجهة العسكرية المباشرة مع إسرائيل، والذي سيتحاشاه اردوغان وجيشه إلى أبعد الحدود. لم تفض لقاءات دمشق حتى الآن بين الجانبين إلى أي نتائج فعلية أو تفاهمات مكتوبة، باستثناء الرضوخ للأوامر الأميركية العاجلة بوقف إطلاق النار. وهي أوامر مردها إلى سبيل:

الأول، أن انفجار الملف العسكري في سوريا يعد انتكاسة للمساعي التي يقودها براك. الثاني، أن من شأن سيناريو كهذا التشويش على مسار توليه واشنطن في الوقت الحالي اهتماماً أكبر، وهو ملف قطاع غزة، والسلام في الشرق الأوسط. إلى جانب ذلك، أعادت التسريبات التي تلت الاجتماع، طرح العبارات ذاتها التي سمعت في لقاءات سابقة، من بينها الحديث عن تعديل مرتقب في الإعلان الدستوري بما يعبر عن دور المكون الكردي، إضافة إلى استمرار النقاش التقني حول اتفاقية العاشر من آذار، الأمر الذي يبدو أنه لم يعجب أنقرة التي سارعت إلى استدعاء وزير الخارجية أسعد الشيباني للقاء نظيره التركي حاقان فيدان وإبرام اتفاقات جديدة. خلال اللقاء، شن الشيباني هجوماً غير مباشر على "قسد"، متهماً إياها بتعطيل الاتفاقية، فيما وجه فيدان تهديدات صريحة إلى القوات الكردية، قائلاً أن الوقت قد حان لإخراجها من المعادلة السورية، والزام "قسد" بتنفيذ اتفاق العاشر من آذار.

يفتح هذا التصعيد الباب أمام احتمالات عدة، جميعها مرتبطة بالموقف الأميركي من ملف "قسد"، وبالهامش الذي قد تتيحه واشنطن لأنقرة في التعامل مع هذا الملف، وبطريقة إدارة ترامب في إدارة "صراع المصالح" بين تركيا وإسرائيل داخل سوريا وعليها.



## فرنسا في "حالة أزمة": الأسباب سياسيّة والشرارة اقتصاديّة خياران يلوحان: حل البرلمان... أو استقالة ماكرون

استهلك الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون منذ بدء ولايته الثانية عام 2022 اربعة رؤساء حكومات. وفي غضون اقل من عام سقطت حكومتان: الاولى برئاسة ميشال بارنييه والثانية برئاسة فرنسوا بايرو. وهذا اوضح مؤشر وتعبير عن أزمة سياسية تعصف بفرنسا منذ سنة، ويتحمل مسؤوليتها ماكرون بعدما خاض مغامرة حل البرلمان الصيف الماضي، والأتان برلمان جديد من نوعه وتركيبه خارطته مبعثرة وتتصدهرها اليمين المتطرف واليسار المتطرف



بعد استقالة بايرو، عين الرئيس ماكرون سياستيان لوكورنو في 9 ايلول، رئيسا لحكومة جاءت ولادتها قصيرة، ولم تعمّر سوى 14 ساعة. وبعد 27 يوما من المشاورات التي شملت معظم الاحزاب، وبعد وعود من لوكورنو بأحداث انعطافة في النهج الحكومي شكلا ومضمونا، جاءت الحكومة الجديدة كأنها نسخة طبق الاصل من حكومة بايرو، الذي فشل في نيل ثقة الجمعية الوطنية (المجلس النيابي) للمضي في مشروع موازنة عام 2026. حكومة لوكورنو الذي خلف بايرو كانت الثالثة التي تسقط منذ صيف العام الماضي، بعد كارثة الانتخابات التشريعية المبكرة التي حصلت بعد ان قام الرئيس ايمانويل ماكرون بحل البرلمان. وبعد اعادة تكليفه وتشكيله حكومة جديدة، وحتى لو مر قطوع الثقة بحصوله على اصوات الاشتراكيين، ولكن ذلك لا يعني بأي حال ان الازمة انتهت.

قرار الرئيس ماكرون، بداية صيف العام الماضي، بحل البرلمان والدعوة الى انتخابات عامة هو السبب الرئيسي، لأن الانتخابات جاءت ببرلمان مشطى مكون من ثلاث مجموعات، اثنتان على طرفي الخريطة (اليمين المتطرف واليسار) وكتلة "مركزية" مشكلة من الاحزاب الداعمة لماكرون ومن اليمين التقليدي. والحال، ان حكومتين قامتتا على "الكتلة المركزية" لم تعمرا طويلا.

ما يزيد الوضع حراجه، ترافق الازمة الحكومية بتعبئة احتجاجية شعبية واجتماعية، حيث دعت مجموعات مدنية تحظى بدعم بعض اليسار والنقابات المرتبطة به الى شل البلاد في القطاعات كافة، احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. والتخوف الكبير في

السخية للشركات الكبرى ودعم الاقتصاد في فترات جائحة "كوفيد" وازمة الطاقة بعد فرض العقوبات على روسيا) من كاهل الطبقة الحاكمة الى كاهل العمال والموظفين والطبقات الاقل حظا. لكن هذه الاجراءات قوبلت برفض واسع من قبل الاحزاب المعارضة من جهتي اليسار واليمين، فيما سبعة من كل عشرة فرنسيين، بحسب الاستطلاعات، يؤيدون، الان، اسقاط الموازنة وصاحبها معا.

ليست ازمة فرنسا مالية - اقتصادية فقط، بل انها سياسية ايضا. والسبب الاساسي ان انتخابات الصيف الماضي التي جرت بعد ان حل ماكرون البرلمان، جاءت بجمعية وطنية تفتقر الى اكثرية مطلقة من شأنها ان تساهم في الاستقرار السياسي بفضل الدعم الذي توفره للحكومة. ورفض ماكرون بشدة تسليم مفاتيح الحكومة الى اليسار الذي شكل جبهة واسعة تحت اسم "الجبهة الشعبية الجديدة"، على الرغم من انه شكل أكبر ائتلاف نيابي في البرلمان. كذلك، رفض الامر نفسه لليمين المتطرف بقيادة المرشحة الرئاسية مارين لوبن. يحرص ماكرون على رفض تسليم الحكم لجبهة تعتمد الى التراجع عن السياسات التي سار بها منذ وصوله الى قصر الاليزيه في عام 2017. لكن مشكلته ان الحلول المتاحة امامه ليست كثيرة، وحيث ان قضية بايرو تجسد ازمة ثلاثية، سياسية واجتماعية، وتمثيلية ايضا، وتتجاوز بكثير اشكالية العلاقة بين الحكومة والبرلمان. تثير تساؤلات عن علاقة الثقة ليس في الحكومة فقط، بل في النظام بين مؤسسات الحكم والمواطن.

ينطبق مصطلح رئاسة الاقلية على ولاية

ماكرون. بدا العهد الاول مع اكثرية نيابية، وأضحى حالها محاطا بأغلبية برلمانية تعارضه، والبعض منها يخاصمه، وفئة تتعامل معه على القطعة داخل جمعية وطنية مقسمة الى عدة برلمانات. يزيد ذلك من الضغط الحكومي ودخول البلاد في مرحلة من اللاإستقرار الوزاري. يبرز الفشل في التواصل السياسي، الاختلال في الديناميكية المؤسساتية وانعدام الثقة بالهيكلية الضامنة، وخاصة ناحية النخب، يغذيها شعور بعدم الامان الاجتماعي وفقدان صدقية الخطاب السياسي.

وهكذا، فان العجز المزمن الذي يواجهه الرئيس الفرنسي في تشكيل حكومة مستقرة، وسقوط رئيس وزرائه الثاني خلال اقل من عام، سيظل الطابع العام لما تبقى من ولايته الثانية. وقد نجح ماكرون، في عام 2017، في تفكيك الاحزاب التقليدية لليمين واليسار - "الاشتراكيون" و"الجمهوريون" - التي كانت تاريخيا الادوات السياسية للنخبة البرجوازية في ادارة الدولة، فيما مشروعه الوسطي التكنوقراطي، الذي مثل تحالفا بين النخب المالية والبيروقراطية، فشل في بناء قاعدة تأييد اجتماعي عريض. وما البرلمان المنقسم والمشلول الذي نشأ عن انتخابات مبكرة دعا اليها بغطرسة وتعجل في صيف 2024،

الا تجسيد مادي لهذا الفشل الذي يظهر ان الالية السياسية التي تضمن استمرارية الحكم في فرنسا، قد تعطلت. ويهدد تحول فرنسا الى دولة تعاني من عدم استقرار سياسي مزمن وديون هائلة.

تنتهي ولاية ماكرون الثانية في ربيع عام 2027. ويرى المراقبون في فرنسا ان مسألة المديونية وما يرافقها من ازمات مالية واهتزاز سياسي وحراك اجتماعي من شأنها ان تفسد ما تبقى من عهده في الداخل وتضعفه على المسرحين الاوروبي والدولي. ويحل هذا الوهن بينما الرئيس الفرنسي يحاول ان يلعب دورا مؤثرا اكان في حرب روسيا في اوكرانيا او حرب اسرائيل في غزة، فضلا عن عملية لي أذرع بين الاتحاد الاوروبي والادارة الاميركية او داخل الاتحاد الاوروبي... ولا شك في ان مديونية فرنسا، التي تحولت "التلميذ الفاشل" داخل

### خطة الموازنة اشعلت الشارع واغضبت الطبقة الوسطى



"الاتحاد"، اذ انه لا يحترم معاييرها بالنسبة الى عجز الميزانية او نسبة المديونية الى الناتج الاجمالي الخام، يضربان صورة باريس وصدقية سياستها الاقتصادية ونجاحاتها، خصوصا ازاء شريكها الاولي ألمانيا. لذا، فان مصلحة ماكرون ومصلحة بلاده تكمنان في الاسراع، قدر الامكان، في الخروج من الازمة السياسية.

لعل الحل الجذري المتوفر لماكرون ان يعمد الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة. لكن ثمة عقبتين تمنعانه من السير به: الاولى، ان استطلاعات الرأي المتوافرة تبين ان الفائز الاكبر من هذه الانتخابات سيكون اليمين المتطرف على حساب الاحزاب الداعمة له، وهو السبب الذي يدفع الحزب المذكور الى مطالبته بحل سريع للبرلمان. والعقبة الاخرى، تعد الاكثر خطورة بالنسبة اليه، اذ ان تواصل الازمة السياسية بعد الانتخابات سيفضي الى وضع، حيث لا يستطيع ماكرون البقاء في السلطة. ومنذ اليوم، يطالب حزب "فرنسا الابية" وزعيمه جان لوك ميلونشون باستقالة ماكرون والذهاب مباشرة الى انتخابات رئاسية لن يستطيع الرئيس الحالي المشاركة فيها بسبب المانع الدستوري. وتصور ميلونشون ان انتخابات كهذه ستضعه في مواجهة مارين لوبن، زعيمة اليمين المتطرف وان حظوظ فوزه جيدة.

يقاتل الرئيس الفرنسي على اكثر من جبهة خارجية، ومن خلفية انه من يقود الموقف الاوروبي، وان فرنسا قاطرة السياسة الاوروبية: جبهة اوكرانيا و"التصدي" للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، جبهة سوريا و"الترويج" للرئيس السوري الشرع، جبهة الشرق الاوسط والتبشير بالدولة الفلسطينية، جبهة لبنان و"تأمين" الدعم السياسي والاقتصادي للسلطة الجديدة. لكن ماكرون لا يحقق تقدما ونجاحا على اي من هذه الجبهات بسبب السطوة الاميركية والضعف الفرنسي، ولأن وضعه الداخلي المتراجع والمأزوم لا يسعفه على اداء دور قيادي ومؤثر، وانما يشغله في ازمات حكومية وسياسية، شرارتها اقتصادية ولكن عمقها يصل الى "ازمة حكم ونظام"...



## تحقيق

غاصب المختار

journalist.70@gmail.com

## "فلتان" مواقع التواصل والأخبار تحت المجهر متابعات لضبطها وتلويح بسحب العلم والخبر من المخالفين

تفاقت خلال الاشهر الماضية فوضى تفلت مجموعات ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك يوتيوب واتس اب وانستغرام وغيرها) وبعض مواقع الاخبار، في نشر معلومات واخبار مضللة او غير صحيحة ودقيقة، عدا التحريض واثارة الفتن والتعرض الشخصي لمقامات رسمية وروحية وغيرها، مما اثار بلبلة ومخاوف لدى الرأي العام

هذا الامر بات يستوجب معالجات جذرية من الجهات الرسمية والاعلامية والجمعيات المعنية. وقد تسربت معلومات مفادها ان السلطات الامنية اوقفت بعض الناشطين على مواقع التواصل بسبب تطاولهم على مقامات رسمية عليا، او نتيجة توجيه اهانات شخصية وقذح وذم، الامر الذي يعاقب عليه القانون لأنه تجاوز مسألة حرية التعبير عن رأي سياسي او اجتماعي او معيشي. فيما تعمل وزارة الاعلام والمجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع ونقابتا الصحافة والمحربين، على محاولة ضبط هذا التفلت. "الامن العام" حاورت مدير العلاقات العامة والاعلام في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العميد جوزف مسلم، والخير القانوني في السياسات الاعلامية والعدالة الرقمية الدكتور طوني مخايل.



## مسلم: قوى الأمن تعمل وفق إشارة القضاء او شكوى

من حدة الانقسامات نتيجة التحريض واثارة الكراهية؟

□ ان حرية التعبير عن الرأي في مختلف الوسائل هي حق كفله الدستور اللبناني سواء في الفقرتين (ب) و(ج) من مقدمته، او من خلال المادة (13) منه، على ان يصار الى ممارسة هذا الحق ضمن الاطر القانونية النافذة، ومن ضمنها عدم ارتكاب الجرائم المذكورة اعلاه او سواها مما يخل بالنظام العام والسلام الوطني او يمس برموز الوطن او يسيء الى علاقات لبنان الخارجية. انطلاقا مما تقدم، ووفقا لمهام قوى الامن الداخلي، عندما تتحقق من حالات يصار خلالها الى التعسف باستخدام حق التعبير واستغلاله لارتكاب جرائم بحق الاشخاص او الوطن، يمكنها مخابرة القضاء والعمل بإشرافه لمواجهة المخاطر الناجمة عن ذلك. لا سيما وان لهذه المخالفات اثارا على الوضع السياسي اللبناني ناجمة عن بنيانه الطائفي

■ هل قامت الاجهزة المعنية في قوى الامن بما يلزم لوقف هذه الظاهرة وما الاجراءات التي قامت بها؟

□ تعمل قوى الامن الداخلي وفقا لما ناطه بها القانون من اجراءات ومبادرات لحفظ الامن ومكافحة الجريمة وتوقيف المشتبه بهم تنفيذاً لإشارة القضاء المختص، ومن ضمن القوانين التي تقوم قوى الامن الداخلي بتنفيذها في هذا المجال هي قوانين الاعلام، العقوبات، اصول المحاكمات الجزائية والمعلوماتية. هذه القوانين في بعض الحالات، غالبا ما تكون الجرائم بحاجة الى ادعاء شخصي كجرائم الافتراء والقذح والذم، لذلك لا يتاح للقضاء او الضابطة العدلية التدخل فتصبح مقيدة في هذا الاطار.

■ هل لمستم من مخاطر هذه الظاهرة على الوضع السياسي وعلى المجتمع لا سيما وانها تزيد

والمحاكم العدلية العادية المختصة لا سيما عندما يتعلق الجرم بحق وادعاء شخصي.

■ هل من رقابة تمارسها قوى الامن على مواقع التواصل لاجتماعي ومنصاته؟

□ اطلاقا، لا توجد رقابة انطلاقا من مبدأ حفظ الحريات. لكن في حال حصول مخالفة للقانون او تهديد للأمن القومي واثارة الفتن، تتدخل قوى الامن بناء لشكوى المتضرر وبناء على اشارة القضاء.

■ ما هي وسيلة ضبط مواقع ومجموعات التواصل والزام مسؤوليها والعاملين فيها تطبيق القانون؟ □ ان وسائل الاعلام كافة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعاتها، تمارس حقوقها وحرياتها في التعبير ضمن الاطر القانونية التي اناطت بجهات عدة صلاحية الرقابة عليها، ومنها رقابة مسبقة وفي اغلبها رقابة لاحقة. ومن الجهات التي لها هذا الحق: مجلس الوزراء، وزير الاعلام، المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، القضاء، الضابطة العدلية التي تتحرك عفوا او بناء على شكوى المتضرر بإشراف القضاء المختص. كذلك سائر المواطنين الذين يحق لأي منهم عند مشاهدته او معرفته بجرم معين، ان يبلغ الجهة المعنية.

■ هل ترون حاجة الى تعديل القوانين التي ترعى هذا الوضع، وماذا تقترحون في هذا الصدد؟ □ ان القوانين ليست نصوصا جامدة، وبطبيعة الحال هي في حاجة الى تعديلات في مجملها، لا سيما تلك المتعلقة بالأمور



مدير العلاقات العامة والاعلام في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العميد جوزف مسلم.

التكنولوجية والبرامج والحسابات المعلوماتية والرقمية. وهي في حاجة الى تشريع جديد لتحديد كيفية ضبط مواقع التواصل والمنصات، على ان تكون الحرية مصادنة تحت رعاية القانون.

## مخايل: الفوضى الرقمية تشكل خطرا على السلم الاهلي

القواعد الاجرائية الخاصة بضبط الادلة المعلوماتية وحفظها، ونص على انشاء مكتب متخصص يؤازر

الضابطة العدلية في هذا المجال. لكن هذا المكتب لم ينشأ بعد، وبالتالي يقوم مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية حاليا بالمهام الموكلة اليه بموجب القانون. كذلك، فان القضاء الجزائي ومحكمة المطبوعات هما المرجعان المختصان للنظر في الجرائم الواقعة بواسطة النشر، تبعا لطبيعة الفعل (قذح، ذم، تحريض، نشر اخبار كاذبة...) وتبعا للصفة المهنية للفاعل، اي ما إذا كان النشر في اطار عمل صحافي مهني او بصفته رأيا شخصيا على المنصات الرقمية. كما لا يمكن اغفال صلاحية القضاء العسكري في المواضيع التي تمس

مما ادى الى زعزعة الثقة بالمؤسسات الرسمية وبالإعلام الجاد على السواء.

■ من هي المرجعية الصالحة لملاحقة مروجي مثل هذه الاخبار والمعلومات وكيف يمكن ضبطها؟ □ من الناحية القانونية، المرجعية المختصة لملاحقة مروجي هذه الاخبار هي النيابة العامة، التي يمكنها التحرك بناء على شكاوى او إخبارات. يتولى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في قوى الامن الداخلي، التحقيق التقني وتحديد هوية الناشرين وجمع الادلة الرقمية. اما قانون المعاملات الالكترونية وحماية البيانات الشخصية رقم 2018/81، فقد وضع

■ ما هي مخاطر تفلت مواقع التواصل والمنصات على الوضع السياسي وعلى المجتمع، لا سيما وانها تزيد من حدة الانقسامات نتيجة التحريض واثارة الكراهية؟

□ اعتبر ان الفوضى الرقمية التي يشهدها لبنان خلال السنوات الاخيرة، اصبحت تشكل خطرا فعليا على السلم الاهلي والاستقرار السياسي، خصوصا في ظل غياب ضوابط قانونية وتنظيمية واضحة تضبط ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية. لقد تحول الفضاء الرقمي الى ساحة مفتوحة للتحريض ونشر الاخبار الكاذبة والمضللة، فيما تراجع في المقابل حضور الاعلام المهني المسؤول،





Bouar, Municipality Road, Near Alchiraa Club, La Colina Project  
Block C , 1st Floor, Nassif Group Office.

M. +961-70-258 219 | Ph. +961-78-858 784  
E. Info@nassifgrp.com | sarkis@nassifgrp.com



الخبير القانوني في السياسات الاعلامية والعدالة الرقمية الدكتور طوني مخايل.

المعلومات، اصدار تقارير دورية عن المحتوى المضلل بالتنسيق المباشر مع الهيئة والحكومة اللبنانية من جهة، والمنصات الدولية وشركات التكنولوجيا من جهة اخرى، اضافة الى اشراك هيئات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية. يجب ان يكون دور المرصد تشاركيا وتنسيقيا لا رقابيا، فلا يمارس رقابة مسبقة او يحد من النشر. يهدف هذا التنسيق الى تعزيز التعاون المؤسسي بين الدولة ممثلة بأجهزتها المهنية والمنصات الرقمية، مما يتيح تفعيل آليات الإبلاغ المحلية لدى المنصات الدولية مثل "مينتا" و"اكس" و"يوتيوب" وغيرها، ومعالجة المحتوى التحريضي او المضلل بسرعة وشفافية، وفق المعايير القانونية اللبنانية، مع احترام حرية التعبير. الى جانب الاطر القانونية والمؤسسية، ارى ان تعزيز التربية الاعلامية والرقمية اصبح ضرورة وطنية. كذلك ينبغي ادماج مفاهيم التفكير النقدي، التحقق من المصادر، الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل في المناهج التعليمية والبرامج الجامعية والتدريبية. كما يجب العمل على رفع الوعي المجتمعي لدى المستخدمين والصحافيين والمؤثرين حول اخلاقيات النشر، حقوق الآخرين، حدود حرية التعبير المسؤولة، بما يحصن المجتمع من التضليل من دون الحاجة الى الرقابة او القيود المسبقة. كذلك ارى ضرورة استحداث هيئة وطنية مستقلة لتنظيم الاعلام الرقمي تتمتع بصلاحيات تقريرية وتنسيقية حقيقية، وتعمل على حوكمة العلاقة بين الدولة والاعلاميين والمنصات والمجتمع بما يضمن المصلحة العامة ويحافظ على حرية التعبير المسؤولة.

الكاذبة التي تمس هبة الدولة ومكانتها المالية، فضلا عن احكام قانون المعاملات الالكترونية رقم 81/2018 في الجرائم المعلوماتية. ارى ان العقوبات الجزائية في القوانين اللبنانية، ولا سيما في قانون العقوبات والمطبوعات، تحتاج الى مراجعة شاملة تواكب التطور التكنولوجي ومعايير حرية التعبير الحديثة. فالغاية يجب ان تكون تصحيح الضرر لا معاقبة الرأي، من خلال استبدال العقوبات السالبة للحرية بالمساءلة المدنية التي تتيح التعويض وحق الرد والتصحيح. ولا تقبل العقوبات السالبة للحرية الا في الحالات القصوى التي تنطوي على خطاب كراهية صريح او دعوة مباشرة الى العنف. اما المعالجة الفاعلة فتقوم على المسؤولية المهنية والاخلاقية والتثقيف القانوني، لا على التجريم والتقييد.

هل من حاجة الى تعديل القوانين التي ترعى هذا الوضع وماذا تقترحون في هذا الصدد؟

على المستوى التشريعي، لا يمكن مواجهة الفوضى الرقمية الا عبر تحديث شامل لقانون الاعلام ليشمل الاعلام الالكتروني ومنصات التواصل ضمن إطار قانوني موحد يحدد المرجعية الواحدة للمحاسبة والرقابة. كما ارى ضرورة انشاء مرصد وطني للفضاء الرقمي يعنى برصد المحتوى غير المشروع وخطاب الكراهية، على ان يدمج ضمن الهيئة الوطنية للاعلام المزمع انشاؤها بموجب قانون الاعلام الجديد. كما يفترض ان تكون من مهامه الاساسية متابعة خوارزميات المنصات الرقمية، رصد الاتجاهات العامة في تداول

المؤسسة العسكرية، ولا سيما ما يعتبر اساءة او نشر معلومات غير صحيحة ومضللة تتعلق بالجيش او بعملياته.

بالنسبة الى المواقع الاخبارية، من هي الجهة صاحبة الصلاحية في متابعتها وملاحقة مخالفاتها؟ وزارة الاعلام، المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع او وزارة الداخلية؟ في ما يخص المواقع الاخبارية الالكترونية، لا يزال الاطار القانوني المنظم لها غامضا وملينا بالثغر. فهي تعامل من حيث المبدأ معاملة الصحف المطبوعة، لكنها لا تخضع لسلطة وزارة الاعلام ولا للمجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، ولا لأي نظام ترخيص او تسجيل محدد. هذا الواقع جعل القطاع الاعلامي الالكتروني غير منظم وغير منضبط، ولا يخضع لموجبات الشفافية ولا للالتزامات المهنية والاخلاقية التي تميز العمل الصحافي المسؤول، مما يفتح الباب امام التفلت والفوضى المعلوماتية.

اين يكمن تفلت وسائل التواصل الاجتماعي وخطر التضليل والتحريض؟

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي اليوم دورا بالغ الخطورة في تأجيج النزاعات الداخلية، ونشر الاخبار المضللة وخطاب الكراهية، نظرا الى طبيعتها المفتوحة وسرعة انتشارها، وصعوبة ضبط المحتوى او تحديد المسؤولية القانونية عن ما ينشر فيها. لا يقتصر خطرها على تداول الشائعات، بل يتجاوز ذلك الى التلاعب بالرأي العام وتغذية الانقسامات السياسية والطائفية، في ظل غياب منظومة مساءلة رقمية واضحة او شراكة فعالة بين المنصات والجهات الرسمية.

ما هي العقوبات التي تطال اصحاب هذه الافعال؟

ان العقوبات القانونية واضحة وتشمل احكام المواد 317 من قانون العقوبات في ما يخص التحريض على الفتنة والنزاع الطائفي وتصل الى 3 سنوات حبسا، كما تشمل المواد 383 حتى 388 من قانون العقوبات ما يخص القدح والذم في حق الموظفين العموميين والهيئات العمومية، اضافة الى مواد اخرى تعاقب على نشر الاخبار



## مدونة قواعد السلوك في الأمن العام: ضوابط والتزام وبناء ثقة متبادلة

أطلقت المديرية العامة للأمن العام عام 2016، مدونة قواعد السلوك الخاصة بالأمن العام، بالتعاون والتنسيق مع مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان. تحترم المدونة الاتفاقات الدولية ومواثيقها وقواعد السلوك، وتؤسس لبناء الثقة بين اللبنانيين والمقيمين وعسكريي الأمن العام. كذلك هي منظومة قيم وضوابط ينبغي التزامها لترسيخ دولة القانون والمؤسسات

كذلك تتحدث المدونة عن المبادئ بشكل عام، وتتناول العدالة والمساواة، وحماية الفئات الضعيفة. كما تحدد صفات القيادي وكيفية التعامل باحترام مع المرؤوسين، والاحترافية والمهنية والموضوعية بنزاهة واستقامة. كما تتطرق الى سلوكيات العسكري، ما يجب القيام به وما ينبغي تجنبه، كيفية التصرف مع المواطنين، اضافة الى الهندام واسلوب الحديث مع رئيسه وزملائه وسائر المواطنين وتجنب التمييز بين الاشخاص وعدم مخالفة القوانين والتعليمات. يتمحور القسم الاكبر من المدونة على اصحاب الحقوق، اي المواطنين عموماً، والاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، اضافة الى النزلاء في مراكز الاحتجاز في الامن العام، بما انهم محتجزون. فمن واجبات العسكري الاستماع اليهم اذا كان لديهم اي سؤال او استفسار، وتأمين اتصالهم اذا كانوا يريدون التحدث مع اهلهم او مع محام، او اذا كانوا في حاجة الى ادوية. عن العمال الاجانب والعاملات في الخدمة المنزلية، نشرح للعناصر انهم ليسوا كغيرهم لأنهم لا يأتون للسياحة بل بسبب حاجة معينة، وبالتالي هم يحتاجون الى معاملة خاصة. كما ان هناك وسائل لتقديم شكاوى عبر الاتصال بالخط الساخن وشعبة الشكاوى، او عبر البريد الالكتروني في حال اساء احد اليهم. فينبى العمال المهاجرين فئات هشة او مستضعفة يجب التعامل معها بشكل حساس اكثر من غيرها. ومن المهم التوعية على موضوع الاتجار بالبشر والاستغلال لأنهم غرباء في البلد ولا يعرفون احدا. اما اذا تم اكتشاف اي حالة اتجار، فعلى عنصر الامن العام التحرك تلقائياً والقيام بواجبه والابلاغ

لا شك في ان مضمون هذه المدونة يعكس المبادئ التي تؤمن بها المديرية العامة للأمن العام. لكن، على الرغم من اهميتها، فان تطبيقها واجه تحديات عدة، فيما نظمت دورات تدريبية لضباط الامن العام وعناصره، لا سيما لمن هم على تواصل مباشر مع المواطنين.

"الامن العام" التقت رئيسة شعبة الملاحقات المسلكية والقضائية في الامن العام النقيب جووي بستاني.

■ الى من تتوجه هذه المدونة وما هو هدفها؟  
□ هدفها جمع كل مبادئ الامن العام واولوياته في كتيب يسرد بالتفصيل المبادئ التي يجب ان تركز عليها سلوكيات العسكري في الامن العام، وما يجب القيام به وما عليه تجنبه في حياته في الامن العام او خارجها، فهو يمثل هذه المؤسسة، وصورته تشبه صورتها ولا ينبغي ان تعارضها. لا نتحدث هنا فقط عن سلوكيات العسكري بل عن حقوقه ايضا. كما تتحدث المدونة عن اصحاب الحقوق في الامن العام، اي عن كل الذين يحتاجون الى خدمة من الامن العام او لديهم معاملة ما.

■ ما هي اهم البنود في مدونة السلوك؟  
□ تنطلق المدونة من رؤية الامن العام الذي يحترم حقوق الانسان ويحميها، ويوطد الامن والانتظام العام، ويحافظ على الدولة ومؤسساتها. اضافة الى ان رسالة الامن العام تركز على خدمة المواطن، المحافظة على امنه وسلامته، تطبيق القوانين وحماية الحقوق والحريات، الى تنفيذ المهمات ميدانيا ومكافحة الارهاب والجريمة وتوطيد الامن.



رئيسة شعبة الملاحقات المسلكية والقضائية في الامن العام النقيب جووي بستاني.

■ هل تتابعون الشكاوى التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي كالذي حصل اخيراً مع احدى السيدات في المطار؟  
□ لقد تم التواصل مع تلك السيدة ومع الشخص الذي ارتكب هذه المخالفة، وقد اعتبرت هذه المخالفة جسيمة بسبب التمييز العنصري، واتخذ الاجراء المسلكي المناسب في حقه حتى لا يكرر المخالفة. هذا التصرف فردي ولا يمثل المديرية، لأن رسالتها هي عدم التمييز بين الاشخاص. عددنا في الامن العام كبير جداً، وكل شخص منا لديه تربيته وبيئته، مما يؤثر في كثير من الاحيان على تصرفاته.

■ هل ثمة نقاط ضعف في مدونة السلوك في حاجة الى تعديل؟  
□ كل شيء قابل للتعديل والتحديث، ومن الممكن ان تكون اوسع لناحية شمولها حالات معينة، وان تحدد بشكل مسهب حقوق العسكري لأنها تعطي حيزاً كبيراً للواجبات، مما يدفع العسكري عند مشاركته في الدورات التدريبية على المدونة خلال اسبوع الى القول كرد فعل اولي: تتحدثون عن الواجبات ولكن اين حقوقي؟

خلال النشاطات والعمل الجماعي وتبادل الادوار بين صاحب الحق وعنصر الامن العام، مما يعزز فهم وجهات النظر المتبادلة. كما يشكل التواصل نسبة كبيرة جداً من نجاح العلاقة بين الاشخاص لا سيما في العلاقات العملية والمهنية والاجتماعية.

■ كيف يتم اختيار العناصر الذين يخضعون للتدريب ولماذا لا يتم اخضاع الجميع له؟  
□ حاولنا ان يكون العسكريون الذين يخضعون للتدريب من مراكز الامن العام الاقليمية التي تتعاطى مع المواطنين مباشرة. صحيح ان على جميع عناصر الامن العام التدرب ما تتضمنه المدونة لأن هناك مداورة في المراكز، الا ان الاولوية كانت لمن يتعاطى ويتعامل بشكل مباشر مع المواطنين، على أن تقام لاحقاً دورات تدريبية.

■ عنصر الامن العام على تواصل دائم مع المواطنين، ماذا تقولين لكل عنصر يواجه يومياً ضغط العمل والوضع المعيشي؟  
□ عندما نطبق مدونة قواعد السلوك او نحترم المبادئ الانسانية، وعند التواصل الايجابي مع الآخر، سيرتد ذلك ايجاباً علينا. كان المشاركون يسألون دائماً: ما هي مصلحتنا؟ لماذا اقوم بذلك وانا لم ائل حقوقي كاملة؟ لكن هذه الاسئلة لا تعني انه عندما تكون العلاقة ايجابية بين المواطن ورجل الامن، ينعكس ذلك على معنويات العسكريين في مراكز العمل، مما يشعرهم اكثر بالرضى. اعلم حجم الضغوط اليومية التي مر بها العسكريون في السنوات الأخيرة، مما أثر على المعنويات وعلى الطاقة الايجابية لديهم بشكل او بآخر، وادى الى شعور العسكري بأنه ليس هناك من امر يحفزه على العطاء. لكن مهما حصل، يبقى عسكريو الامن العام ملتزمين بقسمهم وشعار مديريتهم "تضحية وخدمة" مهما واجهوا من صعوبات، لأنهم عندما تطوعوا في الامن العام كرسوا مهمتهم لخدمة الناس والتضحية من اجل الوطن، لذلك لا ينبغي أن نبأس اطلاقاً وعلينا القيام بعملنا بشكل جيد.

### صورة العنصر في الامن العام تشبه صورة المؤسسة ويجب ان لا تعارضها

لذلك يجب ان تتضمن قسماً عن حقوق العسكري وراحته في العمل، وتأمين حقوقه حتى لا يشعر وكأنه لا يتلقى فقط الواجبات من دون التطرق الى الحقوق.

■ كيف يتم التدريب والى من يُوجّه؟  
□ يتم التدريب في المركز التابع للأمن العام، ويشمل حقوق الانسان والاعلان العالمي لحقوق الانسان قبل التطرق الى المدونة، لأن هناك ترابطاً بينهما. فمن الواجب معرفة ان حقوق الانسان تنطبق على الجميع وليس فقط على اشخاص معينين ولا على وقت او بلد معين، ومن ثم تنطبق الى المدونة ونتحدث عن السلوكيات والحالات الخاصة. نحاول دائماً ان يكون التدريب تشاركياً من



## مقابلة

كارول سلوم

carolsalloum11@gmail.com

توسيع مروحة الخدمات لتسريع إنجاز المعاملات  
مغامس: التعاون متواصل بين الأمن العام و"ليبان بوست"

في 15 تشرين الاول، اعلنت المديرية العامة للامن العام عن بدء شركة "ليبان بوست" باستقبال رزمة جديدة من المعاملات التي تقدم في الامن العام، وتتضمن عددا كبيرا من الخدمات. جاءت هذه الخطوة لتعكس مسيرة التعاون القائم بين الجانبين بهدف وحيد عنوانه خدمة المواطن، وتسهيل شؤون المواطنين والمقيمين في كل المناطق



نائب المدير العام لشركة "ليبان بوست" شادي مغامس.

2019 بعاصمة اقتصادية ومالية كبيرة. خلال هذه الفترة، كان الامن العام يعاني من مشكلة تزايد الطلب على جوازات السفر، وفكرنا بعدما هدأت هذه العاصفة في كيفية استلام هذه الطلبات في ليبان بوست. من هنا، لا بد من شكر ادارة الامن العام على الثقة، علما اننا لم نفكر في الامر لوحدها، بل ان المديرية العامة للامن العام ايضا فعلت الامر نفسه. سألنا ماذا يمكن ان نساعد، فكان الجواب ان المديرية في حاجة الى المساعدة في كل الخدمات التي تقدمها ليبان بوست. كان لنا كل الفخر، اننا في 15 تشرين الاول الماضي، تمكنا من اطلاق باقة الخدمات للامن العام، وقريبا سننجز خدمة جوازات السفر البيومترية.

■ ما هي الايجابية في الخدمات التي تم اطلاقها؟

□ بمجرد ان تكون ليبان بوست المشغل الحصري لقطاع البريد في لبنان، وصلة الوصل بين المواطن والجهات الرسمية، فان ثمة خيارا آخر يمنح للمواطن اللبناني الذي يفضل التوجه الى ليبان بوست لانجاز المعاملة بأسعار مدروسة وغير مرتفعة في البريد. من حسنات البريد، ولا تحدث هنا عن ليبان بوست فقط، ان يكون مسهلا لطلبات المواطن ومعاملاته، وان يلعب دور صلة الوصل التي تحدث عنها. في كل دول العالم المتقدمة، وحتى في معاملات السفارات، يتم تقديم المعاملة الرسمية في البريد حتى إذا ما تم تقديمها "اونلاين" في هذه الدول، فهي تصل الى

□ أساسا، لم تنقطع العلاقة بيننا وبين الامن العام في اي مرة من المرات. هنا يهمني ان اضيء على نقطة اساسية وهي ان اول مشروع انجزته ليبان بوست مع جهة رسمية كان مع الامن العام في العام 2000، اي منذ 25 عاما. كانت المديرية العامة للامن العام اول مؤسسة رسمية تمنحنا الثقة، حيث انطلقت الخدمات في جوازات السفر، وبعد ذلك جرى تطويرها لتشمل جوازات السفر والاقامات. اليوم نعبّر عن فخرنا اننا اضفنا بعد 25 عاما، سلة الخدمات الباقية التي تشمل كل خدمات الامن العام التي يمكن انجازها مع ليبان بوست. اكرر ان العلاقة لم تنقطع يوما، ومن الطبيعي انها شهدت تغييرات، لا سيما ان لبنان مر منذ العام

لا شك انها ليست المرة الاولى التي يتم فيها التعاون المثمر بين الامن العام وشركة "ليبان بوست"، فهذه العملية متواصلة منذ 25 عاما. والاتفاق الجديد بين الامن العام و"ليبان بوست" يؤكد ان مصلحة المواطن فوق كل اعتبار، وان التعاون بينهما هو مثال يحتذى، لا سيما انه ناجم عن جدية وتصميم ومثابرة.

"الامن العام" التقت نائب المدير العام لشركة "ليبان بوست" شادي مغامس، وحاورته عن هذا الاتفاق والخدمات المقدمة للمواطنين بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام.

■ ماذا يمكن القول عن الاتفاق الذي ابرم بين الامن العام وليبان بوست؟

السريعة. بالنسبة الى الخدمة العادية فانها تستغرق 21 يوما، اما بالنسبة الى الخدمات السريعة ففي امكان المواطن ان يستلم معاملته خلال 10 ايام.

■ هل تتوقع ان تكون لدى المواطنين حماسة لاعتماد ليبان بوست لتقديم معاملته؟

□ بالنسبة الينا، نحن على يقين بأن الناس ستستخدم البريد. إضافة الى مراكز الامن العام الاقليمية المنتشرة في كل الاضية اللبنانية، اضفنا مراكز ليبان بوست. عندما تنجز المعاملة وتصل في الموعد المحدد سواء الى المنزل او الى مكان العمل، فهذا امر مهم، اذ ما من داع في ان يتوجه صاحب المعاملة الى البريد لاستلام معاملته وبالتالي سيوفر الوقت وزحمة الانتقال. علما ان الكلفة ليست مرتفعة، وهذا ما يجعل المواطن يشعر بالحماسة. خبرة التعاطي مع الامن العام تؤكد ان المعاملات ستكون مسهلة. واريده ان اقول اننا وصلنا في الماضي الى انجاز 70 في المئة من جوازات السفر التي تنجز في لبنان، وبشكل اختياري. ◀

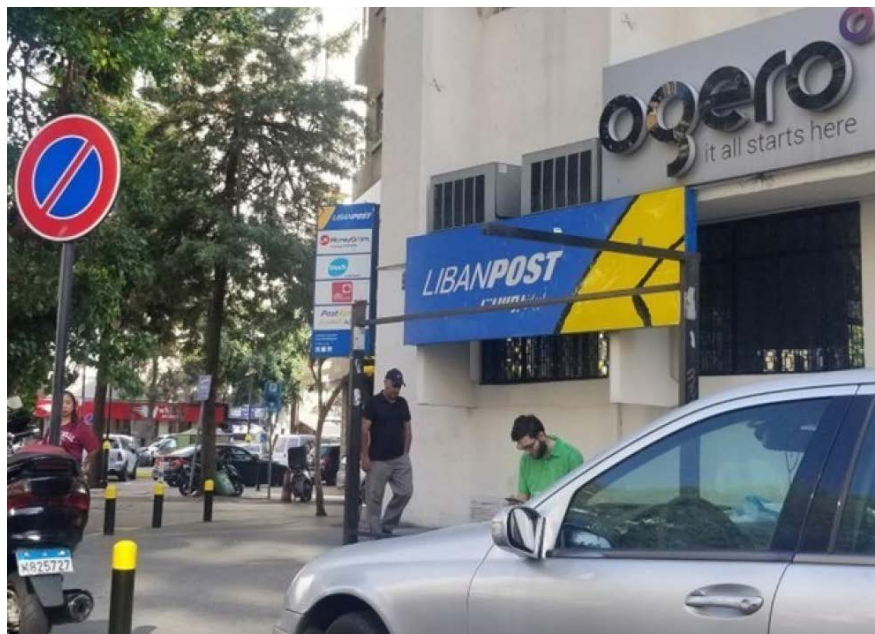
ليبان بوست يقدم هذه الخدمات، لذلك يقصده مواطنون كثر.

■ هل هناك مهلة زمنية في تقديم الطلب واتمام الخدمة؟

□ بالنسبة الى ليبان بوست، كل المعاملات التي نستلمها في هذا اليوم او ذاك، نقدمها في اليوم التالي الى الامن العام. وفي اللحظة التي نستلم فيها من الامن العام المعاملة ضمن نطاق بيروت الكبرى، نسلمها للمواطن في اليوم التالي. اما المعاملات خارج نطاق بيروت الكبرى، فنسلمها خلال 48 ساعة، اي أن سرعة انجاز المعاملات موجودة. اما انجاز المعاملات في الامن العام، فهناك خياران: الخدمة العادية او الخدمة



العلاقة مع الامن العام  
لم تنقطع ابدا







Paintings &amp; Frames...



Arz 03-829172 | Ramy 03-617158

Antoine Khalil bldg, Daychounieh,  
Mansourieh, Beirut, LebanonT/F: +961 4 401757  
khalilb@inco.com.lb

■ لماذا لبيان بوست وليس غيرها من الشركات؟

□ لبيان بوست هي الشركة الوحيدة التي تدير القطاع البريدي في لبنان بشكل حصري، وبامتياز ممنوح من الدولة اللبنانية ضمن العقد الموقع بينهما. فكل فروع لبيان بوست مملوكة من قبلها وهي لا تملك وكالات. فنحن من ندير ونراقب عمل الموظفين، ونتخذ الاجراءات والقرارات في اليوم نفسه اذا اضطررنا لذلك، لأن مكاتبنا مملوكة منا. في كل دول العالم، القطاع البريدي هو صلة الوصل بين المواطن والادارات الرسمية، وهذا ما يحصل بالنسبة الى لبيان بوست. كذلك

فان لبيان بوست هي الشركة الوحيدة في لبنان التي تدفع حصة الى الدولة اللبنانية الى جانب الضرائب، اذ ان هناك حصة من ايراداتنا تبلغ 12 في المئة تدفع الى وزارة الاتصالات لأننا تحت سلطتها، ولا اعتقد ان هناك اي شركة في لبنان تقوم بمثل هذا الامر. ما اود اضافته هو ان لبيان بوست تملك 60 فرعا الآن وستصبح 80 مع نهاية العام الجاري. لدينا الخدمة المنزلية التي نمتاز وننفرد بها، وهذه الخدمة تقوم على اتصال المواطن او ارساله رسالة عبر الرقم الساخن 1577 يطلب فيها الاتيان إلى منزله أو مركز عمله. وهنا، نعتبر اننا قمنا بهذا العمل افتراضيا وجئنا الى المكتب لننجز المعاملة وفق العنوان المطلوب، ونردها الى هذا العنوان. اود ان اكرر شكري لسعادة اللواء حسن شقير وجميع الضباط والمفتشين والمأمورين، على الثقة التي منحت لنا. كما اننا نشهد لهم بالاحترافية والمهارات الادارية التي ينفذون بموجبها مهماتهم، والشفافية التي يملكونها في التعاون معنا، مما سهل انطلاقة المشروع بسرعة قياسية.

\* للإطلاع على الخدمات التي تقدمها لبيان بوست، العودة الى الموقع الرسمي للأمن العام وليبيان بوست.

## المواطن يمكن ان يقدم معاملته في الامن العام او في لبيان بوست

### اطلاق باقة خدمات للأمن العام في 15 تشرين الاول وقريبا خدمة جوازات السفر البيومترية

تضاف هذه الخدمة الى عمل لبيان بوست بما ان الامن العام موجود، لكن إذا كان في الامكان مضاعفة عدد دوائر الامن العام الموجودة، وتخفيف كلفة الانتقال على المواطن والمقيم، عدا عن زحمة السير وتخفيف الاكتظاظ من امام مراكز الامن العام، فلم لا؟ لدينا 60 فرعا في لبنان، ونعمل على ان يكون لدينا من الان حتى نهاية العام 80 فرعا. نحن نضيف هذا الخيار للمواطن بشكل اختياري، فهل نقدم عليها ام لا؟ من المؤكد اننا نريد انجازها لأننا نؤمن بذلك خدمة تصل الى منزله. فهل نقدم على ذلك ام لا؟ في كل الدول المتقدمة، هذه الخدمة قائمة. بالنسبة الينا، نحن نشد على يد سعادة المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، ونقول له شكرا على الثقة. كما نشكره ايضا باسم المواطن، لأن امام المواطن خيارين: اما التوجه الى الامن العام ليقدم معاملته، او يذهب الى البريد، اي الى لبيان بوست كي يقدم المعاملة وتصل الى منزله بأسهل طريقة ممكنة. أليست هذه المسألة مهمة لكي نقوم بانجازها؟ انا اقول نعم، لأن التجربة ستثبت انها ستسهل شؤون المواطن في المعاملات التي ينوي تقديمها الى الامن العام.

◀ طبعاً هدفنا هو تسهيل أمور المواطن ومساعدته قدر الامكان.

■ متى بدأ التعاون التنفيذي والعملي مع الامن العام؟

□ انطلق في 15 تشرين الاول الماضي. سلكت الخدمات التي تقدم في لبيان بوست طريقها في الموعد المحدد واولها خدمة الاقامات. طبعاً، هناك حاجة الى بعض الوقت لكي تشق الخدمات الاخرى طريقها. كما هو معلوم، فان الامن العام مديرية عامة ومن أبرز المؤسسات الرسمية الكبيرة في الدولة، مميزة في هيكلتها التنظيمية، وفي تطوير بنائها البشري، وتحديث عتادها ومعداتها. الهم من كل ذلك، تدرك قيادتها وعسكريوها من كل الرتب وفي كل المواقع، كيف يتعاونون مع الملفات التي تدخل في صلب صلاحياتها، عدا عن التعاطي الانساني والاخلاقي مع المواطنين والمقيمين. هذا ما نفتخر به، وهو امر مشهود له في المديرية، كما ان كوادرات الامن العام مدربون تدريباً جيداً يمكن من خلاله التعاون، وتنفيذ المعاملات بالسرعة الممكنة والسهولة المنظمة. نحن ننتظر انطلاق خدمة استبدال جوازات السفر، حيث من المتوقع ان يبدأ عدد كبير من الناس بتقديم معاملاتهم.

■ اذا اردنا توصيف الاتفاق الجديد مع الامن العام، فماذا يمكن القول؟

□ بالنسبة الينا لا يتعلق الامر بوجود ما هو بيروقراطي، لكننا نعلم ان الامن العام في خلال الازمة المالية السابقة وانتشار جائحة كورونا، كما بقية الدوائر الرسمية والبريد، عانى من مشاكل كبرى على الصعيدين اللوجستي والخدمي. اليوم تبدلت الأمور، ويمكن القول ان المديرية العامة للامن العام هي من افضل المديرية الرسمية. كان في الامكان ان لا



## مقابلات

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

رئيسة مكتب التعاون الدولي في "أوجيرو":  
نعرّز حضورنا ونساند قضايا الشمول الرقمي

تشكل هيئة أوجيرو، التي تعد اليد التنفيذية لوزارة الاتصالات، البنية التحتية الأساسية لجميع شبكات الاتصالات في لبنان التي تضم مشغلي شبكات الهاتف المحمول، مقدمي خدمات البيانات (DSP) ومقدمي خدمات الإنترنت (ISP). أسست الهيئة المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت، وهي تتعاون مع مؤسسات رسمية من ضمنها المديرية العامة للأمن العام



رئيسة مكتب التعاون الدولي في هيئة أوجيرو زينة بوحرب.

تضطلع الهيئة ايضا بدور محوري على صعيد التعاون الدولي من خلال عضويتها في الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) التابع لمنظمة الامم المتحدة، والذي يتولى مسؤولية تنظيم الاتصالات والمعلومات في جميع انحاء العالم، كذلك عبر تعاونها مع منظمات ووكالات وهيئات دولية اخرى مثل منتدى حوكمة الإنترنت العالمي، منتدى حوكمة الإنترنت العربي، وسواهما. علما ان أوجيرو هي التي اسست المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت وتتولى مهمات امانته.

■ ماذا عن دور مكتب التعاون الدولي ومهامه في هيئة أوجيرو، علما انك تتولين رئاسته؟  
□ مكتب التعاون الدولي في هيئة أوجيرو يعد صلة الوصل بينها وبين كل المنظمات الدولية. كما

وتكنولوجيا المعلومات (Girls in ICT Day) الذي يحتفل به عالميا في رابع يوم خميس من شهر نيسان، هو مبادرة اطلقها الاتحاد الدولي للاتصالات، وتهدف الى تشجيع الفتيات والشابات على الاهتمام بدراسة مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، بهدف تمكينهن من المشاركة الفاعلة في الاقتصاد الرقمي. في هذا السياق، نظم مكتب التعاون الدولي في أوجيرو هذه السنة في التاريخ نفسه، بالتعاون مع المكتب الاقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU-ARO) نشاطا تمثل في يوم مفتوح في المقر الرئيسي للهيئة، حيث تمت دعوة طالبات من الصفوف الثانوية في العديد من المدارس اللبنانية لقضاء يوم توعوي - تثقيفي حول كل تلك القضايا. تضمن اليوم عرضا مفصلا من أوجيرو عن التحول الرقمي، وعرضا من المديرية العامة للأمن العام عن السلامة على الإنترنت.

■ ماذا بالنسبة الى مبادرة شبكة المرأة في الاتحاد الدولي للاتصالات؟

□ شبكة المرأة في الاتحاد الدولي للاتصالات هي منصة عالمية تعمل على تمكين النساء في عالم التكنولوجيا والاتصالات، وتعزيز مشاركتهن في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وفي أنشطة الاتحاد على المستويين الوطني والاقليمي، مع ضمان ان يكون لهن دور فعال ومؤثر في رسم مستقبل القطاع الرقمي. من خلال مشاركتي وبالتعاون مع عدد من الزميلات في المنطقة العربية، تمكنا من تأسيس شبكة المرأة في قطاع التنمية في المنطقة العربية وهي الفرع الاقليمي لشبكة المرأة التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات. في هذا السياق أيضا، نظمت أوجيرو سلسلة من ورش العمل التدريبية التي شاركت فيها سيدات لبنانيات وعربيات، حضوريا او افتراضيا عبر منصة زوم، كان آخرها بعنوان "تعزيز الحضور الرقمي للمرأة: بناء علامة شخصية مهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، حيث تم التركيز على كيفية التمييز بين الاستخدام في الصفحات الشخصية وبين الاستخدام المهني، وكيفية بناء علامة مهنية مؤثرة، ادارة السمعة الرقمية، تجنب الاخطاء، وتطوير الاستفادة من الإنترنت.

■ كيف تعرفينا على كل من المنتدى الدولي لحوكمة الإنترنت والمنتدى العربي، قبل ان نتطرق الى المنتدى اللبناني؟  
□ المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت تأسس في العام 2006 على اثر قرار القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) التي اطلقت هذا الملتقى العالمي بصيغة تعدد الاطراف والمشاركين (Multistakeholders) وتضم على قدم المساواة جميع افرقاء القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني المعنيين في قطاع الإنترنت، وذلك بهدف التشاور والتنسيق السنوي والعمل المشترك لتحسين ادارة وحوكمة عالم الإنترنت بهدف تطوير وتسريع خطى التنمية المستدامة للشعوب وتحقيق النمو الشامل. من جهة اخرى، في ما خص انشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، فقد عقد عام 2012 في بيروت المؤتمر التشاوري حول المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت بمشاركة جميع مجموعات اصحاب المصلحة من المنطقة العربية، وذلك بدعوة من لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا)، بالتعاون مع جامعة الدول العربية. بناء على المناقشات التي جرت خلال المؤتمر، اتفق المشاركون على انشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت وفقا لنموذج منتدى حوكمة الإنترنت العالمي.

■ ماذا عن المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت، متى وكيف تأسس وأي مبادئ يعتمد؟

□ ان هيئة أوجيرو هي التي بادرت الى انشاء المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت. فنظرا الى الخبرة العريقة التي تتمتع بها الهيئة في تلك المجالات خاصة انه سبق لها ان استضافت المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، كذلك نظرا الى خبرتي الشخصية، ومن خلال التعاون مع وزارة الاتصالات التي وجهت الدعوة الى اصحاب



**أوجيرو العمود الفقري  
للبنية التحتية للشبكات  
الرقمية في لبنان**



المصلحة المتعددين من وزارات وقطاع خاص ومجتمع مدني ومجموعات تقنية، لتشكيل اللجنة الاستشارية التأسيسية (Lebanese Multistakeholder Advisory Group)، تمكنا عام 2018 من تأسيس المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت الذي يعتمد المبادئ المطبقة في المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF).

■ ما أبرز النشاطات التي يقوم بها المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت حاليا؟  
□ حاليا، نتولى تنظيم النسخة الثامنة من المنتدى الذي سوف يعقد تحت شعار: "معا نبني المستقبل: نحو تنمية رقمية شاملة"، وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء في 2 و3 كانون الاول 2025، باستضافة من الجامعة الاميركية في بيروت، في منطقة بيروت الرقمية (BDD) ومن بعد على منصة زوم. من اهم المواضيع التي سيتحور حولها البرنامج، نذكر: البنية التحتية ومرونتها، الشمول الرقمي وامكان الوصول، الحوكمة المسؤولة للذكاء الاصطناعي، وحماية البيانات وسلامتها. كما سيشمل المنتدى عددا من ورش العمل من تنظيم افراد او مؤسسات معنية بالحوكمة.

■ ما هي اطر التعاون بين هيئة أوجيرو والمديرية العامة للأمن العام؟

□ ان المديرية العامة للأمن العام عضو في اللجنة الاستشارية للمنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت، حيث تمثلها النقيب المهندس في الاتصالات والمعلوماتية ملاك شرف. من جهة اخرى، ان التعاون بين أوجيرو والمديرية يشكل نموذجاً رائداً للتكامل بين القطاعين المدني والامن في خدمة المصلحة الوطنية العامة وتعزيز الامن الرقمي في لبنان. المديرية متعاونة جدا مع جميع المبادرات التي نطلقها وتعزيز التوعية الاجتماعية السيبرانية، تمكين المرأة، حماية الاطفال وسواها من القضايا، بما يجعل التعاون معها مثمرا جدا. ان ما تقوم به المديرية منذ سنوات عدة على صعيد انجازها محاضرات توعية سيبرانية في المدارس والجامعات، يستحق التنويه والتقدير. وهنا اتوجه بالشكر الى قيادة الامن العام على هذا الدور الوطني التوعوي الاجتماعي، آملة استمرار التعاون في هذه المجالات المشتركة.



## إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/09/15 لغاية 2025/10/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	10	سيراليونية	2	فلبينية	4
اردنية	2	سري لانكية	2	فيددرس	1
اوزباكستانية	3	صينية	1	كاميرون	1
اوكرانية	2	طاجاكستان	1	كينية	3
ايرانية	2	عراقية	36	لبنانية	154
ايطالية	1	فلسطينية اردنية	4	مصرية	7
بنغلادشية	13	فلسطينية من دون اوراق	1	مغربية	2
تركية	6	فلسطينية سلطة	3	مكتوم القيد	13
روسية	10	فلسطينية سورية	7	مولديفية	1
سودانية	6	فلسطينية لاجئة	26	هندية	1
سورية	512	فنزويلية	4	العدد الاجمالي	841

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2025/09/15 لغاية 2025/10/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	186330	199960	105493	491783
مغادرة	205412	249239	115093	569744
المجموع	391742	449199	220586	1061527

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2025/09/16 لغاية 2025/10/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
تونسية	3	فلسطينية	48
جزائرية	30	فلسطينية	2
سودانية	8	مصرية	97
سورية	36	المجموع	183
عراقية	5		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/09/15 لغاية 2025/10/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	20	سيراليونية	6	كاميرون	2
اردنية	3	صينية	1	كونغولية	1
اوزباكستانية	4	طاجاكستان	1	نيجيرية	2
اوكرانية	2	عراقية	26	كينية	6
ايرانية	2	فلسطينية اردنية	4	لبنانية	134
ايطالية	1	فلسطينية سورية	4	مصرية	10
بنغلادشية	7	فلسطينية لاجئة	23	مغربية	3
بنية	1	فلسطينية من دون اوراق	1	مكتوم القيد	7
تركية	4	فلسطينية سلطة	3	مولديفية	1
روسية	10	فلسطينية عراقية	1	هندية	1
سودانية	9	فنزويلية	4	العدد الاجمالي	771
سورية	464	فلبينية	3		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/09/16 لغاية 2025/10/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
بنينية	191	بوركينابية	8	اثيوبية	3872
بولونية	1	بيلاروسيا	4	ارتيرية	1
تركية	4	توغولية	37	ارجنتينية	1
دانماركية	1	روسية	13	ارمينية	3
زامبية	1	زامبية	1	البانية	1
سانت لوسيا	1	سنغالية	1	المانية	1
سنغالية	1	سيراليونية	3	اميركية	2
سيراليونية	60	غامبية	3	اوزباكستان	13
فرنسية	5	فلبينية	192	اوغندية	1
فلبينية	192			اوكرانية	11
				ايرلندية	1
				ايطالية	2
				باكستانية	21
				برتغالية	1
				بلجيكية	1
				بنغلادشية	604





# الوثائق المزورة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2025

	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6				18	7	31
المانيا	4	3	1			1	9
اسبانيا	3						3
فرنسا	2						2
بلغاريا		1				1	2
المجموع	15	4	1	0	18	9	47

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال أيلول 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال أيلول 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	483,410.00	3,367,751.00	609,943.00	4,677,116.00
المطار	697,845.00	5,358,707.00	609,943.00	4,807,603.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر ايلول 2024 والشهر نفسه من العام 2025

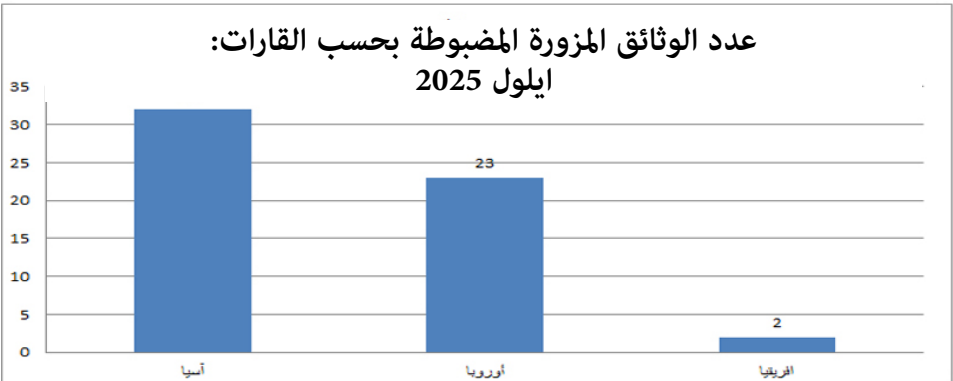
المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2024	حاملو وثائق مزورة أيلول 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر الإرتفاع أو الإنخفاض
مطار	45	19	%42.23	↙
مرفأ طرابلس	6	1	%16.67	↙
المصنع	0	13	%100	↗
مرفأ بيروت	0	0		
مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

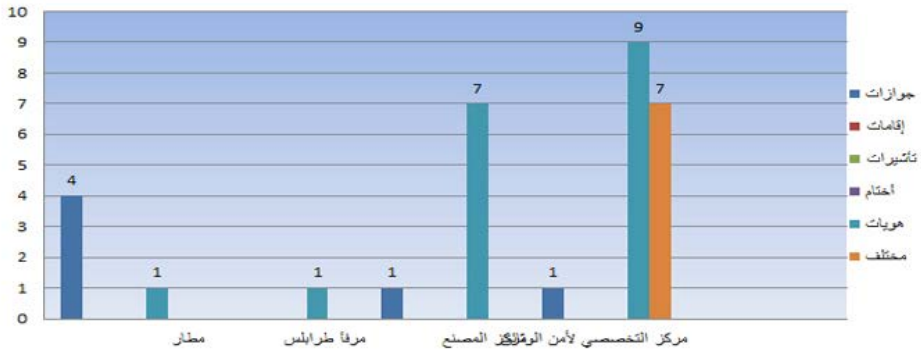
المركز	حاملو وثائق مزورة تموز 2025	حاملو وثائق مزورة آب 2025	حاملو وثائق مزورة أيلول 2025
المطار	18	26	19
مرفأ طرابلس	1	1	1
المصنع	4	8	31
مرفأ بيروت	3	7	0
العريضة	0	0	0
مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي	1	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	27	42	33

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: ايلول 2025



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2025

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: ايلول 2025



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2025



## اقتصاد

ذهب لبنان كنز الصمت المالي وميزان الثقة المفقودة  
وزني: التوافق السياسي مفتاح تنفيذ الإصلاحات

لا تسير السياسة والاقتصاد في خطين متوازيين في لبنان، بل يلتقيان عند كل منعطف، ويتنازعان على كل قرار. من تشكيل الحكومات الى التعيينات الادارية، من اقرار الموازنات الى الاصلاحات المالية، كل خطوة تحتاج الى توافق قبل ان تترجم الى فعل. ومع غياب هذا التوافق، تتجمد المشاريع، تتراكم الازمات، وتتعثّر البلاد بين حسابات الداخل وضغوط الخارج



وزير المال الاسبق الدكتور غازي وزني.

منذ اندلاع الازمة المالية في اواخر عام 2019، يعيش لبنان على ايقاع من الانتظار الدائم: انتظار اصلاح لا يكتمل، انتعاش يتأخر، وحلول تعرقلها السياسة قبل ان ترى النور. مع ذلك، فان عام 2025 حمل مؤشرات مختلفة، حيث بدأت بوادر التفاهم بين القوى السياسية تعيد بعض الحيوية الى المشهد، وتمنح الحكومة قدرة على الماضي في خطوات اصلاحية متدرجة، ولو ببطء، نحو انتظام مالي يضع الاقتصاد على سكة التعافي. "الامن العام" التقت وزير المال الاسبق الدكتور غازي وزني.

■ ما مدى ارتباط الاداء الاقتصادي بالتحويلات الاقليمية، وهل هناك ترابط خطير بين الاقتصاد والسياسة في الحالة اللبنانية؟  
□ نرى في جميع الدول علاقة واضحة بين الاستقرار السياسي والامني من جهة، والنمو الاقتصادي والاصلاحات من جهة اخرى. فعندما يسود الاستقرار، تتحسن الخدمات ويزداد الاستهلاك والاستثمار. لكن في لبنان، هذا الترابط اكثر عمقا وتعقيدا، اذ تتوقف ابسط القرارات الادارية والاقتصادية على التوافق السياسي، سواء في التعيينات او الموازنات او القوانين.

النظام اللبناني القائم على التوافق جعل جميع القرارات، صغيرة كانت ام كبيرة، تحتاج الى موافقة القوى السياسية كافة، مما يؤدي الى ببطء في الإصلاح وتعطيل في تنفيذ القرارات الاساسية، وهو ما ظهر بوضوح منذ الازمة المالية التي اندلعت اواخر عام 2019. يشهد عام 2025 تقدما

” مبلغ 16,5 مليار دولار  
ليس دينا على الدولة

نسبيا في مسار الاصلاحات، سواء من ناحية سياسة رئاسة الجمهورية او اداء الحكومة الحالية التي تعتمد نهج الشفافية والتوافق. يمكن رصد هذا التقدم في التعيينات المالية والقضائية والامنية، وفي القوانين التي تمس النظام المصرفي والاصلاحات المالية. هناك

بين 4.5 و5 مليارات دولار. المجتمع الدولي، وخصوصا المستثمرين العرب، يشترطون استقرارا امنيا كاملا قبل ضخ اي استثمارات في لبنان. الجيش اللبناني يعمل على سحب السلاح من جنوب الليطاني قبل نهاية العام، بما يعكس التزام الدولة بتنفيذ تعهداتها الدولي، رغم الظروف الصعبة.

■ ما تأثير هذا الملف على الواقع السياسي والاقتصادي؟

□ التأثير كبير، طالما ان عملية بسط سلطة الدولة في الجنوب لم تكتمل بعد، فان ذلك يؤدي الى صعوبات متعددة، اولها يرتبط بال مطلب الاساسي للمجتمع الدولي والمستثمرين الخارجيين. المستثمرون، وخصوصا الخليجيين، يربطون اي استثمارات باتمام الملف الامني والسياسي، رغم الزيارات الناجحة للرئيس عون الى دول عربية مثل السعودية والامارات، الا ان حجم الاستثمارات لم يكن كبيرا بسبب الوضع الداخلي في لبنان.

■ هل يمكن القول ان الاقتصاد اللبناني اصبح اكثر هشاشة من اي وقت مضى؟

□ رغم الصعوبات، هناك مؤشرات ايجابية منذ بداية عام 2025. البنك الدولي توقع نمو اقتصاديا يفوق 4.5%. الجانب الامني والسياسي ايضا يشهد تحسنا، حيث اصبح في الامكان تنفيذ بعض خطوات بسط سلطة الدولة بشكل اسرع، رغم ان العملية تبقى بطيئة نسبيا. يتوجب على المسؤولين العسكريين والامنيين التعلم من الخطوات المطلوبة، لتسريع عملية بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية. في مجال الاصلاح، تم الشروع في خطوات اصلاحية في قطاعات عدة، مثل قطاع الكهرباء والاتصالات والطيران المدني، بما لا يتعارض مع الامن العام او يعطل تنفيذ سيادة الدولة. هذه الاصلاحات تعود بالفائدة على الاقتصاد والمالية العامة، كما تساهم في تحسين العلاقات الدبلوماسية وتعزيز التعاون الدولي. ◀

## مقال

الذهب بين التأجير والضمان:  
إغراء الحاجة وهاجس السيادة

يعود الحديث في بلد انهكته الأزمات وتقطعت به سبل التمويل عن الذهب كأنه باب النجاة الاخير. فلبنان الذي يملك ما يقارب 286 طنا من المعدن الاصفر وهو من اكبر الاحتياطات في المنطقة قياسا بحجمه الاقتصادي، يجد نفسه امام مفترق بالغ الحساسية: هل يبقى على هذا الرصيد محصنا في خزائن مصرف لبنان كرمز للسيادة النقدية، ام يجرؤ على استخدامه لتأمين سيولة يحتاجها كمن ينتفس بعد انقطاع طويل؟

هذا السؤال لم يعد نظريا. فمع تفاقم ازمة الدين العام وغياب التمويل الخارجي، باتت اصوات اقتصادية وسياسية تدعو الى "تفعيل الذهب" لا يبعه، بل الاستفادة منه من دون التفريط به. وهنا تتقدم فكرتان متناقضتان في الظاهر، متكاملتان في المنطق المالي: تأجير الذهب واستخدامه كضمان لإصدار سندات خزينة طويلة الاجل.

يشرح وزير المال الاسبق الدكتور غازي وزني "ان مصرف لبنان ينظر في امكان تأجير جزء من الذهب لمصارف مركزية اخرى في مقابل فوائد سنوية تتراوح بين 2 و3%، على ان يبقى الاصل محفوظا. هذا الخيار معروف في التجارب الدولية، اذ تلجأ اليه بعض البنوك المركزية الكبرى الى توليد عائد من احتياطاتها من دون المساس بها. اما الخيار الثاني، فيتمثل في استخدام الذهب كضمان لإصدار سندات سيادية توفر سيولة فورية لتمويل مشاريع الدولة او سد فجوات الموازنة، ضمن اطار قانوني صارم يضمن استرداد الضمان عند استحقاق السندات".

غير ان الطريق الى تطبيق هذه الخيارات ليس معبدا. فالمسألة لا تتعلق فقط بموازين مالية، بل بميزان الثقة والسيادة. اذ ان الذهب اللبناني، المخزن في الداخل وفي الاحتياطي الفيدرالي الاميري، يخضع لقوانين دقيقة تمنع التصرف به الا بقانون صادر عن مجلس النواب، وهو ما يجعل اي خطوة من دون اجماع وشفافية، محفوفة بالمخاطر السياسية والقانونية. وقد اشار عدد من الاقتصاديين، ومنهم باحثون في تقارير Blominvest وWorld Gold Council، الى ان التأجير او الرهن لا يحملان خطرا جوهريا على الاصول متى توافقت العملية مع تدقيق مستقل واشراف تشريعي كامل. الا ان المخاوف تبقى قائمة من "سوء الاستخدام"، خصوصا في ظل هشاشة المؤسسات وغياب المساءلة، مما قد يحول الذهب من ضمان للمستقبل الى ثغرة في الحاضر. التجارب الدولية تعطي دروسا تستحق الاصغاء.

فدول عدة استخدمت احتياطاتها من الذهب لتأمين قروض قصيرة الاجل او لخفض كلفة تمويلها، لكن ضمن انظمة محاسبية شفافة واشراف مباشر من برلماناتها. اما في لبنان، حيث الثقة بين الدولة والمصرف المركزي لا تزال جريحة، فإن أي مبادرة من هذا النوع تحتاج الى موافقة سياسية عابرة للانقسام، وإلى خطة واضحة تحدد وجهة الاموال ومصير العائدات، والا تحولت الفكرة الى باب جديد للجدل والاتهامات.

المعادلة هنا دقيقة: فبين اغراء العائد المالي وهاجس السيادة، لا يمكن للقرار ان يكون تقنيا بحتا. انه قرار يلامس عمق الثقة الوطنية. فمن جهة، لا يمكن لبلد انهكته الخسائر ان يبقي ثروته مجمدة في خزائن مغلقة، ومن جهة اخرى لا يجوز ان يمس "آخر ما تبقى من رصيد وطني" من دون اطار قانوني صلب يضمن حقوق الاجيال المقبلة.

لهذا، فان أي توجه لاستعمال الذهب يجب ان يبنى على تدقيق شفاف يحدد الكميات والمواقع والقيم، وعلى تشريع واضح يرسم حدود القرار، وعلى مراقبة صارمة تضمن ان يبقى الذهب في خدمة الدولة لا في خدمة سلطتها السياسية. فالذهب ليس مجرد رقم في ميزانية مصرف لبنان، انه مرآة الثقة بين اللبنانيين ودولتهم.

في نهاية المطاف، تبقى الحقيقة بسيطة ومؤلمة في آن واحد: يمكن للذهب أن يمد لبنان بالأوكسجين المالي، لكنه لا يستطيع وحده انعاش اقتصاد يختنق بفساد وسوء ادارة. الذهب قد يكون وسيلة، لكنه لن يكون خشبة الخلاص اذا لم تتوافر الارادة والاصلاح.

عصام شلهوب



## اقتصاد

■ ما ابرز الانعكاسات التي تركتها هذه الازمة على موازنة الدولة واليرادات العامة؟

□ قدمت الحكومة موازنة بقيمة 4.5 مليارات دولار ضمن المهل الدستورية، متوازنة وغير متحيزة. مع ذلك، لا تزال هذه الموازنة غير مثالية، حيث ان الانفاق الاستثماري ضعيف نسبيا. يعتمد النمو الاقتصادي بشكل اساسي على الاستثمار الخارجي، في حين ان التقديرات الاجتماعية الناتجة من الموازنة ضعيفة ايضا. في ظل الظروف الحالية، يعد ذلك أفضل توازن ممكن للوضع، لكن بالطبع هذا لا يعني انه كاف. الوضع الداخلي الامني والسياسي لا يؤدي الى تحسن سريع في إيرادات الدولة، اذ ان زيادة النمو الاقتصادي تعتمد على عناصر رئيسية، ابرزها:

- الاستثمار: يحتاج المستثمرون الى استقرار سياسي وأمني قبل ضخ استثماراتهم.
  - الاستهلاك المحلي: يحتاج الناس الى شعور بالامان والثقة في الازمة قبل أن يزداد استهلاكهم.
  - الصادرات: تطوير الصادرات يتطلب جاهزية المصانع وقدرة الاقتصاد الداخلي على الانتاج في ظل استقرار نسبي، وهو امر لا يزال محدودا بسبب الخلافات الداخلية وتقاسم السلطات.
- لذلك، فان النمو الاقتصادي والاصلاحات المالية ستستغرق وقتا لتأخذ مداها، ولا يمكن القول ان الوضع مثالي حتى الان. مع ذلك، منذ بداية عام 2025، ومع وجود العهد الجديد وتطلعات واهداف جديدة، لوحظ تحسن اقتصادي ومالي نسبي، لذا نأمل في ان تستمر هذه التحسينات في المرحلة المقبلة.

■ ما السياسة المالية التي تقترحها لتقوية مناعة الاقتصاد امام الصدمات الداخلية والخارجية؟

□ تعمل الحكومة على تقليص الفجوة المالية واعداد خطة انتظام مالي قبل نهاية السنة، تمهيدا لمعالجة ملف الودائع واعادة هيكلة القطاع المصرفي. تم اقرار قانون اصلاح القطاع المصرفي كخطوة اولى قبل

قانون الانتظام المالي، ورغم محدودية قدرته على التنفيذ الا انه يرسل اشارة ايجابية الى صندوق النقد الدولي. اما التحدي الاكبر في المرحلة المقبلة، فهو تنفيذ الانتظام المالي وسط اقتراب الانتخابات عام 2026 وتأثيرها على المودعين. الافكار والاجراءات المطلوبة لاستعادة الودائع واصلاح القطاع المصرفي معروفة منذ سنوات (2020-2025)، لكن تنفيذها يحتاج الى قرار سياسي واضح، لأن هذه الاجراءات تتداخل مع مصالح اطراف متشابكة، مما يجعل تنفيذها معقدا.

القضايا الاساسية تشمل:

- 1- الودائع المشمولة وغير المشمولة بالخطوة.
- 2- الودائع المحولة من الليرة الى الدولار.
- 3- مصر 16.5 مليار دولار المودعة لدى مصرف لبنان.
- 4- ملف الذهب وكيفية استخدامه او الحفاظ عليه.

■ هذه النقاط اساسية، لكن هل يمكن اعتماد الذهب كأداة تمويل آمنة ضمن خطة الانتظام المالي من دون المساس باحتياطي لبنان الاستراتيجي؟

□ تتطلب هذه القضايا توافقا سياسيا، اذ ان بعض القوى السياسية، مثل وزير المال، ضد استخدام الذهب في الازمة، بينما ترى اطراف اخرى ضرورة استخدامه لضمان نجاح الانتظام المالي. يتحدث مصرف لبنان عن امكان استخدام الذهب بطرق آمنة، بعيدا من المخاطر، عبر خيارات عدة متاحة:

- تأجير الذهب: يمكن لمصرف لبنان تأجير الذهب الموجود لديه في الخارج، مثل نيويورك، الى مصارف مركزية اخرى، كالمصرف المركزي البريطاني، لفترات محددة (3-5 سنوات)، في مقابل فوائد سنوية تتراوح بين 2% و3% تقريبا. هذا الاسلوب يدر للدولة سيولة نقدية تتراوح بين 250 و350 مليون دولار سنويا، مع بقاء ملكية الذهب لدى الدولة وعدم وجود مخاطر مالية حقيقية.
- استخدام الذهب كضمان لسندات

الخزينة: يمكن اصدار سندات خزينة طويلة الاجل (6-8 سنوات) مضمونة بالذهب، مما يوفر تمويلا آمنا للقطاع العام ويمنع أي سوء استخدام للاصول. رغم وجود هذه الوسائل الامنة، هناك فئة من اللبنانيين تخشى سوء استخدام الذهب، ويحتاج الامر الى قرار سياسي واضح يتم بالتعاون مع خبراء ماليين قبل الانتخابات المقبلة.

■ ماذا عن المبلغ المودع في مصرف لبنان والبالغ نحو 16.5 مليار دولار؟ هل هو دين على الدولة؟

□ موضوع حسابات الدولة بالدولار يرتبط بحسابات خاصة منذ 2002 و2004 العائدة الى مؤتمري باريس 1 و2، حين فتح مصرف لبنان حسابا للدولة بالعملات الاجنبية. في السنوات التالية، كانت هناك عمليات محاسبية معقدة لضمان تغطية المدفوعات، مثل سندات اليوروبوند، الفوائد، وديون الكهرباء. على سبيل المثال، عند تغطية مبلغ 500 مليون دولار، كان مصرف لبنان يضع ما يعادلها بالليرة اللبنانية لتغطية الالتزامات، الامر الذي ادى الى ظهور مشاكل محاسبية للحسابات من دون ان يكون هناك اي خرق قانوني او دين اضافي من الدولة وعليها. هذه المسائل المحاسبية توضح ان حسابات مصرف لبنان، بما فيها مبلغ 16.5 مليار دولار، ليست ديناً على الدولة بقدر ما هي مسألة محاسبية غير اعتيادية، ويجب التعامل معها وفق اجراءات قانونية (قانون النقد والتسليف) ومحاسبية دقيقة.

■ كيف تنتظر الى مستقبل الاستثمار في لبنان في ظل المشهد الجيوسياسي الحالي؟

□ رغم التحديات الامنية والسياسية، وتحفظ المستثمرين بسبب المخاوف المتعلقة بسلاح حزب الله والتوترات مع اسرائيل، فان هناك مؤشرات تحسن منذ بداية عام 2025، سواء على الصعيد الاقتصادي او المالي او الاجتماعي. من المتوقع ان يستمر هذا التحسن في عام 2026، رغم استمرار بعض الهواجس والمخاطر.



يعيشون في اجواء من القلق والخوف نتيجة عدم وضوح مستقبل الوضع الاقليمي، لا سيما في جنوب لبنان. رغم ذلك، هناك استمرارية للوضع الامني الحالي، لكن مع تخوف دائم من اي تصعيد محتمل.

■ ما الرسالة التي توجهها الى صانعي القرار اليوم لتجنيب لبنان المزيد من الانهيار الاقتصادي؟

□ التركيز على نقطتين اساسيتين: ضرورة الاستمرار في اصلاح الاقتصادي، وضرورة احتواء الوضع الامني في جنوب لبنان. هذا لن يتم الا من خلال تفاهات واضحة بين القوى السياسية والرؤساء الثلاثة في الدولة، لضمان ان تكون لغة الحوار والتفاهم هي الاساس، سواء لتحقيق الازمة او لإدارة الازمة الامنية بشكل دبلوماسي. هذه المعالجة المتوازنة تضمن حماية لبنان من المزيد من الانهيار الاقتصادي والسياسي، وتوفر اطارا للخطوات الازمة المقبلة ضمن اجواء استقرار نسبي، رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها البلد.

ع. ش

## حسابات الدولة بالدولار مرتبطة بعمليات محاسبية معقدة

الازمة فتعتبر محدودة الاثر، كونها لم تتناول القضية الفلسطينية او الوضع في غزة بشكل شامل، بل ركزت على اهداف محددة تتعلق بالاسرائيليين المحتجزين عند حماس. هذه الاتفاقية لم تتطرق الى تفاصيل كبيرة، وقد اثرت على التقييم الامني والاستقرار الاقليمي، مما يزيد من القلق في الداخل اللبناني.

■ هل يمكن للبنان في هذه الحالة ان يعتمد على "الحياض الاقتصادية" كخيار استراتيجي؟

□ الانعكاسات على لبنان متعددة، تشمل الجانب الامني والاقتصادي، اذ يظل المستثمرون ورجال الاعمال والدول الخارجية



## اقتصاد

عصام شلهوب

## الكهرباء من إنجازات القرن الماضي إلى أزمة القرن الحاضر... ورؤية المستقبل

الكهرباء في لبنان لم تكن مجرد خدمة عابرة، بل كانت دائماً صورة مصغرة للبلد نفسه، انعكاساً لمساراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فهي إحدى أكثر حالات الانهيار المؤسسي اثارة للجدل في قطاع الطاقة العالمي. خلال سبعة عقود، تحولت مؤسسة كهرباء لبنان من كيان رائد في المنطقة إلى مؤسسة عاجزة

الكهرباء التي كانت تبشر لبنان بلبق "وطن الانوار"، باتت اليوم عنواناً للظلمة. في الليل، حين تطفأ المصابيح في الاحياء والمدن، يخيل للمرء ان هذه العتمة ليست مجرد انقطاع تيار، بل هي انقطاع تاريخي متواصل بين اللبنانيين ودولتهم. لم يعد انقطاع الكهرباء حدثاً عابراً، بل صار جزءاً من يوميات الناس، يتوارثه جيل عن جيل كأنه لعنة لا فكاك منها. ومع كل أزمة جديدة، تتجدد الاسئلة: هل نحن امام فشل اداري ومالي فقط، ام ان الامر أعمق بكثير ليمس جوهر الكيان اللبناني نفسه؟

"الأمن العام" حاولت مقارنة هذا الملف الشائك من جذوره حتى راهنه مع الدكتور رجا العلي، خبير الطاقة الدولي والمدير السابق لمديرية الدراسات في مؤسسة كهرباء لبنان، مستندة إلى شهادة خبير ورؤية تحليلية تسعى إلى تفكيك مسار الانهيار الذي اصاب مؤسسة كهرباء لبنان، وكيف تحول من قطاع واعد إلى عبء يرهق المالية العامة، يستنزف جيوب المواطنين، ويعكس عجز الطبقة الحاكمة عن صياغة رؤية اصلاحية متماسكة. بين اروقعة السياسات المتعثرة، وصراع المصالح، وضياح الخطط الإصلاحية بين الوعود والمؤتمرات الدولية، تتضح صورة بلد فقد القدرة على انتاج أبسط مقومات الحياة.

لكن القصة لم تنته هنا. فما زال في الافق بصيص أمل يلوح، ولو من بعيد، بأن يعاد احياء هذا القطاع، وأن يعود النور ليضيء بيوت اللبنانيين ويهدم بما هو أكثر من الطاقة: الثقة بأن الدولة قادرة على النهوض مجدداً. من هنا تنطلق هذه القراءة، من الماضي إلى الحاضر، ومن العتمة إلى محاولة استشراف مستقبل قد يحمل للبنان ضوءاً طال انتظاره.

خلال هذه الفترة، نمت القدرة المركبة من 80 ميغاواط في 1948 إلى 692 ميغاواط في حلول 1964، مع التركيز على تطوير مصادر متنوعة للطاقة، بما في ذلك محطات حرارية كبرى مثل الزوق والجبعة، إضافة إلى سد القرعون الذي دخل الخدمة عام 1961 ووفر 190 ميغاواط من الطاقة الكهرومائية.

يؤكد العلي أن المؤسسة "تميزت بالكفاءة التشغيلية العالية، وتمويل مشاريعها التوسعية من الإيرادات التشغيلية، حتى وصلت إلى تصدير الكهرباء لسوريا، مما يعكس التخطيط السليم وإدارة الكفاءات المتميزة. من الملاحظ، أن معامل

انتاج الكهرباء الهيدرولوجية مثل الصفا والبارد تعود إلى الثلاثينات من القرن الماضي، وما زالت قيد العمل حتى اليوم". الحرب الاهلية والدمار الشامل (1975-1990): مثل اندلاع الحرب الاهلية نقطة تحول كارثية للمؤسسة، حيث فقدت البنى التحتية بالكامل وتفكك الهيكل المؤسسي، وسيطرت الميليشيات على محطات الكهرباء واستخدمتها كأدوات سياسية وعسكرية.

انخفضت القدرة على تحصيل الفواتير وانتشرت السرقات، مما أدى إلى تدهور الوضع المالي. تقلصت القوى العاملة من 5000 موظف عام 1975 إلى نحو 1200 موظف، بينما ارتفع عدد المشتركين إلى مليون ونصف مليون.

ويضيف: "تآكلت الذاكرة التقنية للمؤسسة، وهي عقبة رئيسية أمام إعادة الاعمار لاحقاً". إعادة الاعمار والاستثمار المهدور (1990 - 2005): بعد الحرب، تم ضخ عدد من الاستثمارات لإعادة بناء قطاع الكهرباء، شملت بناء معامل جديدة مثل الزهراني ودير عمار، بقدرة 435 ميغاواط لكل منهما، إضافة إلى معلمي بعلبك وصور بقدرة 70 ميغاواط لكل منهما.

على الرغم من ضخ هذه الطاقة في الشبكة، لم يتمكن لبنان من تلبية الطلب المتزايد، مما استدعى الاستعانة بالطاقة المستوردة من سوريا واستئجار بواخر الكهرباء التي وفرت انتاجاً أقصى وصل إلى 580 ميغاواط، إلا أن الحل المؤقت امتد سنوات من دون البدائل الدائمة.

تسبب التدخل السياسي والمحاصصة في فساد اداري واسع، وبناء معامل على افتراض استقرار سياسي لم يتحقق، مما رفع التكاليف التشغيلية إلى مستويات غير مستدامة، وساهم في تراكم



خبير الطاقة الدولي والمدير السابق لمديرية الدراسات في مؤسسة كهرباء لبنان الدكتور رجا العلي.

عجز مالي ضخم تجاوز 40 مليار دولار، أي نحو نصف الدين العام اللبناني.

في هذا السياق، يشير العلي إلى أن "القانون 462 لعام 2002 الذي أقر التشارك بين القطاعين العام والخاص، والذي لدينا عليه الكثير من الملاحظات، وخاصة جدوى الهيئة النازمة، لم يوضع لحينه موضع التنفيذ. كذلك فشل مؤتمر باريس الثاني في تحقيق اهدافه التمويلية والاصلاحية".

ورقة السياسات والطموحات الكبرى (2010 - 2019):

طرحت ورقة السياسات القطاعية للكهرباء عام 2010 خطة تطويرية لزيادة القدرة المركبة إلى 5000 ميغاواط في حلول 2015، اعتماداً على التوربينات الغازية والطاقة المتجددة وتحديث الشبكة الكهربائية وتطويرها. لكن المشروع لم يتمكن من تحقيق اهدافه، بسبب تحويله إلى منصة للتجادب السياسي والمصالح. كما زاد الطين بلة، وفق ما وصف العلي "مشروع مقدمي الخدمات الذي قسم لبنان إلى ثلاث مناطق لإدارة التوزيع، على الرغم من الاعتراضات الكثيرة على جدواه".

الانهيار الكامل والازمة الاقتصادية (2019 - 2024):

بدأت الازمة الاقتصادية عام 2019، مع انهيار

لكن الواقع يشير إلى أن معظم المعامل والمحطات أعيد تأهيلها في التسعينات من دون صيانة كافية لاحقاً، مما خفض القدرة التشغيلية من 2334 ميغاواط مركبة إلى 500 - 600 ميغاواط فعالة:

\* المعامل الحرارية تعمل بنسبة 36-68% من طاقتها التصميمية بسبب القدم وسوء الصيانة وفقدان قطع الغيار.

\* عقود الصيانة لقطاع الانتاج (شركات خاصة تدبر معظم معامل الانتاج) التي يجب إعادة النظر فيها.

\* الخسارة التقنية في شبكة النقل والتوزيع تصل إلى 16.5%، وهناك نحو 40% خسائر غير تقنية بسبب السرقة والوصلات غير القانونية، مما يعني هدر نحو 55% من الكهرباء المنتجة. وهنا نترك لأصحاب الشأن والاختصاص مراجعة موضوع الوقود المغشوش بين 2005 - 2020 .

الاخفاقات الادارية والمؤسسية:

شهدت المؤسسة تدخلاً سياسياً مباشراً، وتوظيفات مبالغ فيها على أساس المحسوبية والطائفية، حتى أصبح القطاع أداة لخدمة المصالح السياسية الضيقة. بينما استفاد البعض من السيطرة على العقود والمناقصات، (كانت المناقصات الكبرى تجري في الوزارة ومجلس الأئمة والاعمار) بالصيانة عن المؤسسة. إضافة إلى منظومة غير فعالة للشراء والمناقصات، وتأثير كبير لعامل المحسوبية. كذلك شكلت التوظيفات المياومة أو العشوائية عبئاً مالياً وإدارياً، رغم الحاجة ووجود بعض الكفاءات حتى اليوم.

التناقض بين مصالح النخب السياسية في عقود المؤسسة وسوق المولدات الخاصة وسوق الطاقات المتجددة لاحقاً، ساهم في مقاومة الإصلاحات على ما يقوله العلي.

الانهيار المالي: تسعيرة الكهرباء ظلت محددة عند 109 ليرة لكل كيلوواط ساعة منذ 1994، بينما التكلفة الفعلية تصل إلى 14.42 - 23 سنتاً أميركياً، مما خلق فجوة مالية ضخمة تطلبت دعماً حكومياً سنوياً بين 1.5 - 2 مليار دولار، أي نحو 3.8% من الناتج المحلي الإجمالي وحوالي 50% من العجز المالي العام، وفق ما شرحه العلي.

الازمة الاقتصادية عام 2019 عطلت التمويل،

من "وطن الانوار" إلى عاصمة الشموع: مسار سبعة عقود من التحول

قيمة الليرة اللبنانية بنسبة 90%، مما جعل استيراد الوقود مستحيلاً، كما انخفضت واردات المنتجات النفطية من 8.5 ملايين طن عام 2017 إلى 4.1 مليون طن عام 2022. جاء انفجار مرفأ بيروت في آب 2020 ليهدم مقر المؤسسة ومركز التحكم الوطني، مما أدى إلى تشغيل الشبكة بشكل يدوي، حتى بلغ الانقطاع الكامل للكهرباء ذروته في تشرين الاول 2021، مع تكرار حالات نفاذ احتياطي الوقود وانهيار الشبكة المتكرر، والتوقف التام عن العمل، كان آخرها في آب 2024. كما يعتبر العلي "أن حلحلة المشاكل التقنية تشكل الشق الأسهل والأصغر بين المشاكل، شرط توافر الإرادة والإدارة الجيدة".



## اقتصاد

◀ وانخفضت واردات النفط، مما أدى إلى تدهور الخدمة إلى مستويات غير مسبوقة.

المشاريع والخطط الضائعة:  
حدد العلي المشاريع والخطط التي كان يمكن أن تغير الواقع، أبرزها:

"- محطات دير عمار والزهراني: كانت الخيار الأمثل تقنيا لكنها اعتمدت على التفاؤل السياسي، علما أن عدم تنويع الوقود أدى إلى ارتفاع الكلفة التشغيلية.

- محطات بعلبك وصور: بنيت لتلبية أهداف سياسية ووطنية، مما رفع تكلفة إنتاج الكهرباء إلى نحو 30 سنتا/كيلوواط ساعة.

- السفن التركية (كارباورشيبي): استمر من 2013 حتى 2021، بكلفة 1.5 مليار دولار لتوفير 370-580 ميغاواط، أتي كحل جيد وموقت. لكن تحولته إلى صفقة أفقده فعاليته، وجعل من وجوده والغائه في وقت لاحق عرضة للتساؤل.

- مشاريع الغاز الطبيعي: انبوب الغاز العربي كان سيضيف أكثر من 4 ساعات كهرباء إضافية يوميا، لكن الحرب السورية والعقوبات الأميركية عطلت المشروع.

### تحولت الكهرباء إلى ساحة صراع بدل أن تكون خدمة عامة

- محطات الغاز المسال العائمة (2017 - 2019): الغيت بسبب التعقيدات التقنية والبيروقراطية وتعارضه مع حلول أكثر استدامة وأقل كلفة.  
- الطاقة المتجددة: برنامج NEEREA أطلق بميزانية 250 مليون دولار عام 2010، لكن تم إنجاز 200 مشروع فقط قبل الإلغاء عام 2021.  
- مشاريع مزارع الرياح في عكار بقدرة 212.5 ميغاواط لم تنفذ رغم التراخيص.  
مقدمو الخدمات: لم ينفذ مشروع مقدمي الخدمات والمنتجين المستقلين بالكامل، وحل محل أكثر من 30 شركة كانت تقدم الخدمة



سابقا، فأصبح مشروع غب طلب بلاس وشكل عبئا كان يمكن الاستغناء عنه.

- الربط الكهربائي مع مصر، العراق، الأردن، ليبيا، فلسطين، سوريا، وتركيا. على الرغم من أهميته، لم يتح للبنان الاستفادة منه لأسباب إقليمية وجيوسياسية".

وحدد العلي مجموعة من الأولويات التقنية والإدارية لإعادة البناء المستدام:

"1 - فصل السياسة والمحاسبة عن القطاع، فيما الحلول التقنية موجودة.

2 - اعتماد منظومة اللامركزية الكهربائية بالتوازي مع تحسين وضع المنظومة المركزية.

3 - تحسين عملية الجباية وقمع المخالفات وصولا إلى السجن.

4 - تحديث البنى التحتية الرقمية والشبكات الذكية لتقليل الانقطاعات وتحسين جودة الخدمة.

5- إعادة بناء أنظمة التحكم والمراقبة مع تطبيق معايير الأمن السيبراني والتكامل مع الموارد الموزعة.

6 - استراتيجية الطاقة المتجددة والتخزين مع تطوير أنظمة بطاريات وبدائل، مثل الهواء المضغوط والطاقة المائية بالضخ.

7 - إدارة الطلب وكفاءة الطاقة لتقليل الاستهلاك بنسبة 15 - 20% بحلول 2030.

8 - البنى التحتية للغاز الطبيعي لتقليل تكاليف التشغيل وتحقيق استدامة طويلة المدى.

9 - اعتماد أفضل التقنيات والإدارات الرشيدة العالمية.

10- إعادة هيكلة قطاع التوزيع، مع التركيز على التقسيم الإداري المعمول به حاليا، وإعطاء دور للبلديات واتحادات البلديات والمجتمع المدني".

ويختم العلي: "إنهيار مؤسسة كهرباء لبنان ليس قدرا بل نتيجة قرارات خاطئة وفرص ضائعة. تتطلب إعادة البناء أطارا تنظيميا قويا، استثمار الكفاءات اللبنانية، تقنيات حديثة، تعاون دوليا، وإبعاد الاستغلال السياسي. كما يمتلك لبنان فرصة لتحويل الأزمة إلى فرصة لنهضة قطاعية تجعله نموذجا إقليميا للطاقة النظيفة والذكية، شرط توافر الإرادة والإدارة الرشيدة".



# CRYSTAL COLLECTION

HIGH QUALITY



فروعنا في بيروت

كرنتينا / جونية / الدامور / شتورة / صيدا

03690406 / 71444236 / 70528521

76439347 / 03100225 / 70472408



Scan Me



## اقتصاد

عصام شلهوب

لبنان في مرمى صندوق النقد الدولي  
الإصلاحات لا تكفي لإنقاذ الثقة

بات لبنان اليوم، بعد سنوات من الانهيار المالي، وأكثر من ستة عقود من الازمات المتراكمة، على مفترق طريق مع المؤسسات المالية الدولية. وقد سعى الوفد اللبناني في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي عقدت في واشنطن، الى احياء الاقتصاد، استعادة الثقة، وتحسين شروط المعيشة لمواطني لطالما تضرروا من الازمات

لكن الطريق لا تزال طويلة، الشروط كثيرة، والتحديات السياسية والاقتصادية كبيرة. في حين تشهد الساحة المالية اللبنانية في هذا الخريف مفاوضات مفصلية مع مؤسسات التمويل الدولية، في ظل تحديات داخلية واقليمية متداخلة. وبينما سعى الوفد اللبناني الى استعادة الثقة الدولية وتأمين تمويل ضروري، تصر تلك المؤسسات على شروط اصلاحية صارمة تشكل اختبارا حقيقيا لإرادة الإصلاح والتنفيذ في لبنان.

المدارس الدولية تتوخى  
الحذر وتؤكد ان التصريحات  
وحدها لا تكفي

ارنستو راميريز ريجو بيروت، حيث التقى مع الرئيس جوزف عون، رئيس الحكومة، حاكم مصرف لبنان، ووزراء في الحكومة لاستعراض الاوضاع المالية والخطط اصلاحية. بعد الزيارة، اصدر وفد البنك الدولي بيانا، رحب فيه بطلب لبنان برنامجا مدعوما، لكنه اشار الى اشار الى ان اصلاحات التي انجزت حتى الان ليست كافية، وان الدعم الخارجي بشروط ميسرة سيكون ضروريا.

من جهة اخرى، أعلن الصندوق في تغطية اعلامية ان فريقا فنيا سيزور لبنان لمتابعة المحادثات وتقييم التقدم في الإصلاحات الجوهرية، خصوصا في ما يتعلق بالقطاع المالي والمصرفي والضوابط



الرقابية. هذا التحرك يدل على ان الحوار لم ينقطع بل دخل مرحلة التحقق والتقييم الميداني.

في تقريره الاخير صنف البنك الدولي الوضع اللبناني بأنه لا يزال هشاً، لكنه تلمس بصيص امل في حال تحققت الإصلاحات الملحة. وجدت في التقرير تقديرا لنمو للاقتصاد اللبناني يقدر بـ4.7% لعام 2025، مشروطا بتحسين السياحة، استقرار السياسة، والإصلاحات المالية. التقرير لفت الى ان الاقتصاد اللبناني قد انكمش بنسبة 7.1% في 2024، مما يعكس مدى الضرر الذي لحق بالبلاد. واكد البنك الدولي ايضا ان دعمه سيأخذ شكل تمويلات فنية ومشروعات استثمارية بشرط التقدم في الإصلاحات الهيكلية، خصوصا في القطاعات الاجتماعية والبنية التحتية.

في خضم الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن، شارك رئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب فريد البستاني، في 14 تشرين الأول الماضي، في الندوة الاساسية التي حملت عنوان:

Strengthening Financial System Resilience in Uncertain Times

أي دعم صلابة النظام المالي في ظل ظروف غير مستقرة.

خلال هذه الندوة، تمت مناقشة كيفية تعزيز صلابة القطاع المالي من خلال بناء القدرات واقامة شراكات قوية، مثل صندوق استقرار القطاع المالي، حيث تتلاقى جهود الإصلاح في الدول مع خبرات صندوق النقد الدولي والدعم المقدم من الشركاء المانحين.

من هنا، بدا جليا أن العمل على خروج لبنان من ازمته المالية لا يمكن ان يتحقق من دون اعتماد سياسات اقتصادية ومالية حديثة مبنية على الشفافية والحوكمة وفق المعايير الدولية، بما يضمن النمو المستدام ويحول دون تكرار الاخطاء البنوية التي ادت الى الانهيار.



الصغار وضمان استقلالية الجهات التي تتحمل المسؤولية.

من أبرز نقاط الخلاف: آلية توزيع الخسائر بين الدولة والمصارف والمودعين، الجداول الزمنية للتعويض، سبل تجنب تحميل العبء على الفئات الاكثر هشاشة. الصندوق دعا ايضا الى أن تتضمن موازنة 2026 اصلاحات ضريبية اكثر طموحا لتعزيز الإيرادات وزيادة الانفاق الاجتماعي والاستثماري.

وقد وضعت الحكومة مشروع قانون معالجة الفجوة المالية (Fiscal Gap) قيد التداول، او ما يعرف بإعادة الانتظام المالي، كآلية لتحسين إيرادات الدولة وتقليص العجز. هذه الورقة تعد مؤشرا مهما على الجدية في الإصلاح، وقد لاحظ الصندوق والبنك الدوليين انها ستكون معيارا لمدى الجدية اللبنانية في إعادة بناء السياسة المالية.

كما ينتظر ان تتبنى الدولة اصلاحات ضريبية تراعي العدالة والكفاءة، وتعزيز التحصيل الضريبي عبر رقمنة الادارة وتقوية الاجهزة الرقابية.

هناك مجموعة من الفرص ابرزها:

- التزام لبنان الخطوات التشريعية

ان الربط بين مضمون تلك الندوة وما تناقشه المؤسسات الدولية من شروط، يوضح ان ما يطلب من لبنان ليس محصورا في البنى القانونية فحسب، بل يمتد الى ثقافة الادارة المالية والعلاقة بين الدولة والمصارف والشركاء الدوليين.

في 24 نيسان 2025، اقر البرلمان اللبناني تعديلا لقانون سرية المصارف، وقد شكل نقطة مركزية لمحاولة تلبية متطلبات الشفافية التي يضعها الصندوق. اصبح في امكان الجهات المصرح لها والفريق الرقابي الوصول الى سجلات مصرفية تمتد الى 10 سنوات، ولم يعد القانون يقتصر على ارقام الحسابات بل يسمح بالكشف عن اسماء المودعين المعنيين في حالات محددة. هذا التعديل شكل انتصارا رمزيا للحكومة الجديدة في مسار الإصلاح، لكن الصندوق اشار الى أن التعديل يجب أن يترجم الى استخلاص عملي وتحقيق نتائج ملموسة في مكافحة الفساد واعادة الثقة.

اقر قانون إعادة هيكلة المصارف، لكن بموجب بيانات الصندوق لا يزال في حاجة الى تعديل ليتماشى مع المعايير الدولية، خصوصا في شأن حماية المودعين



# ولعها صخاً!



التشريعية لا يكفي وحده، بل ان التنفيذ والمراقبة هما ضرورتان حتميتان. ووضعت المؤسسات المالية الدولية توصيات استراتيجية لمرحلة التطبيق منها:

- اتمام صياغة وتبني النصوص النهائية بقوة ملزمة، خاصة قانون اعادة هيكلة البنوك وتوزيع الخسائر، بحيث تحمي الفئات الضعيفة.
- نشر برنامج شفاف للتطبيق ومؤشرات اداء منفذة تعرض على المجتمع الدولي والمحلي.
- تعزيز قدرات الاجهزة الرقابية، التمويل الرقمي، والشفافية في البيانات المالية والاحصاء.

- دمج صندوق استقرار مالي داخلي/ خارجي يسهل اعادة رسملة المؤسسات المصرفية وموازنة الخسائر بالشراكة مع المانحين الدوليين.

- تنفيذ الاصلاحات الضريبية وتحسين الادارة المالية للدولة عبر رقمنة التحصيل ومكافحة التهرب وتوسيع القاعدة الضريبية.

يواجه لبنان اليوم اختبارا كبيرا، ليس في اعلان النيات بل في التنفيذ. المؤسسات الدولية والممولون يبحثون عن دلائل ثابتة على التزام لبنان ان يكون الشريك الجاد في الاصلاح، لا مجرد منصة لعروض كلامية.

ان مشاركة لبنان الرسمية ان عبر الوفد الرسمي او عبر النواب المشاركين، تبرز ان لبنان ليس مجرد مستفيد من النصائح الدولية فحسب، بل جزء من خطاب عالمي بات يروج لبناء انظمة مالية اكثر مرونة في فترات عدم استقرار.

إذا نجحت الحكومة والسلطات في تجسيد هذا الخطاب بالإجراءات الفعلية، يمكن للبنان ان يخطو نحو صفحة جديدة من الاستقرار والنمو. اما اذا اخفقت، فالأزمة الحالية ستظل تلاحقه وربما ستزداد تعقيدا.



## لبنان في حاجة الى استراتيجية شاملة لإصلاح الاقتصاد

قد يثير احتجاجات سياسية واجتماعية. استأنف لبنان رسميا في ايار 2025، مفاوضات مع صندوق النقد بعد توقف طويل، ضمن هدف الوصول الى اتفاق تمويل جديد يعيد الاستقرار ويحرر موارد للدعم الاجتماعي والاقتصادي. هذه الاجتماعات تمهد لإعداد مذكرة سياسات اساسية تتضمن اصلاحات مالية وهيكلية عرضت على مجلس الصندوق.

وقد اشار الصندوق في بياناته الى أن لبنان حقق بعض التقدم، لكن لا تزال امامه خطوات كبيرة لتأهيله الى برنامج رسمي. كما اكدت تقارير ان اعتماد النصوص

الاخيرة، إذا ترجم الى تنفيذ فعلي يمكن أن يعيد الثقة الدولية ويحرر الدعم النقدي والتقني من المؤسسات المانحة. - بنيت الخطة قصيرة الاجل للبنك الدولي لتمكين انجازات يمكن قياسها خلال سنة، مما يعطي لبنان منصة لاثبات جدارته. - التوقعات الاقتصادية التي تراهن على النمو بنسبة 4.7% عام 2025، في حال ما تحققت قد تشكل بداية انتعاش فعلي للقطاعات الانتاجية والخدماتية.

اما المخاطر فأبرزها:

- 1- التأخير في التشريعات او تعديلها بشكل سطحي قد يفقد الصداقة امام الصندوق.
- 2- الضغوط السياسية الداخلية او التعطيلات نتيجة الانقسامات قد تبطل التنفيذ.
- 3- تأثر لبنان بالأزمات الاقليمية يضعف توقعات النمو ويزيد من مخاطر الارتداد.
- 4- تحميل الخسائر على المودعين او الفئات الضعيفة من دون عدالة او حماية



## ثقافة

## المكتبة الوطنية في بعقلين: عبء التاريخ الممزوج بالثقافة

رغم التحديات الاقتصادية والصعوبات اللوجستية التي تمر بها المؤسسات الثقافية في لبنان، لا تزال مكتبة بعقلين مثالاً ناجحاً على الدور الذي يمكن أن تلعبه الدولة بالتعاون مع المجتمع المحلي في نشر الثقافة وحفظ التراث. المكتبة تستضيف نشاطات ادبية، معارض كتب، ورش عمل، وندوات فكرية. لقد أصبحت مرجعاً للباحثين والطلاب من مختلف المناطق اللبنانية ومن الخارج



مدير المكتبة الوطنية بعقلين غازي صعب.

”  
نتمنى من وزارة الثقافة  
اقرار ميزانية مستقلة  
لرؤم المصاريف

تتألف من 3 مباني: المبنى التراثي القديم القائم على طابقين، ويمتاز بالفن المعماري الاسلامي القديم. بعد الترميم، امتزج العمار بين اللبناني والغربي، فحافظت الواجهة الغربية على التراث اللبناني القديم، بينما امتزجت الجنوبية بين التراث والغرب، مما اضاف رونقا فنياً وغنى تاريخياً. استحدث مبنى آخر إليها، مؤلف أيضاً

تضم المكتبة اقساماً عديدة منها قسم مكتبة الاطفال والناشئة وفيه ما يقارب 40 ألف كتاب، وقسم آخر للانترنت فيه حواسيب للزائرين لتدمج مع العصر التكنولوجي الحالي، كما خصص مكان منفصل للكتب القديمة.

تصنف المكتبة كمؤسسة رسمية تابعة لوزارة الثقافة اللبنانية من دون ميزانية خاصة بها، معتمدة على جمعية "اصدقاء المكتبة الوطنية" للتمويل، اضافة الى بعض المبادرات الفردية.

يزورها سنوياً نحو 45 ألف شخص، وتقوم بأكثر من 200 نشاط متنوع من مسرحيات وورش عمل. دخلت موسوعة "غينيس" للارقام القياسية عام 2011 بعدما نظمت يوماً تربوياً ثقافياً في آب الفائت، حيث تم تبادل 1440 كتاباً خلال 8 ساعات. "الأمن العام" أجرت حواراً مع مدير المكتبة الوطنية بعقلين غازي صعب الذي اطلق برنامج "الاعارة الخارجية المجانية المفتوحة على كل لبنان"، والذي يتيح المجال لأي شخص أن يستعير العدد الذي يريده من الكتب بالمجان، لمدة 15 يوماً قابلة للتجديد.

■ ما الذي يميز مكتبة بعقلين الوطنية؟  
□ المكتبة تابعة لوزارة الثقافة مباشرة، لكن وياً للأسف لا وجود لميزانية ثابتة حتى اليوم. لم نحصل منذ 5 سنوات على دولار واحد، فيما يتقاضى الموظفون رواتبهم من الوزارة. انا مستشار وزير مكلف ادارة المكتبة عقدي ليرة لبنانية واحدة فقط لا غير. تكمن اهمية المكتبة في ما تتضمنه من كنوز، اذ اننا لا نقتني اشياء عادية. لا نقتني مثلاً كتباً مدرسية، بل مراجع وموسوعات وكتباً قيمة جداً، لتكون مرجعاً لأي انسان وللمحافظة على التراث اللبناني، العربي، والعالمي. اهمية المكتبة تكمن أيضاً في موقعها الالكتروني الذي اشتهر في العالم، اذ ان كبرى المكتبات في العالم تتصفح شهرياً. وقد لاحظنا ذلك من خلال الاحصاء الذي نحصل عليه كل 6 اشهر عن مَن يتصفح الموقع وهم بالملايين الذين يستطيعون الحصول على بطاقات الكتب المفهرسة التي يبحثون عنها.

■ ما هو عدد الموظفين وهل يكفي للقيام بكل المهام الموكلة اليهم؟  
◀

## المقال

## إهمال في وجه المعرّضة

يعد لبنان من البلدان العربية الرائدة تاريخياً في مجالات النشر والطباعة والتعليم، الا ان واقع "المكتبات العامة" لا يعكس هذه الحقيقة بسبب الاهمال المتنامي والمزمن لها، في وقت تحتفي فيه دول العالم بالمكتبات كمساحات للمعرفة المجانية والتلاقي المجتمعي لأنها تلعب دوراً أساسياً في بناء المجتمع وتطوير المعرفة. تحرص العديد منها على دعمها وتمويلها، ولو اختلف مستوى الدعم من دولة الى اخرى. فهي تعمل اولاً على تأمين التمويل المالي من خلال ميزانيات مخصصة من وزارة الثقافة او التعليم تغطي نفقات التشغيل، مثل رواتب الموظفين، شراء الكتب، تحديث البرمجيات والانظمة، وصيانة الابنية. كما توفر الدول اطاراً قانونياً وتنظيماً لعمل المكتبات العامة، يضمن استقلاليتها، ويحمي مهامها الاساسية. على سبيل المثال، تضع بعض الدول قوانين تلزم البلديات بإنشاء مكتبات عامة، او توفر اعفاءات ضريبية للمؤسسات الداعمة لها. تهتم الدول بتطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبات، من خلال ادخال التكنولوجيا، وتقديم خدمات الكترونية مثل الفهرس الرقمي، الكتب الالكترونية، والوصول الى قواعد بيانات عالمية، مما يساعد على جعل المكتبة أكثر جذبا للجيل الجديد، وغيرها من السياسات التي تساعد على تنشيط المكتبات، فأين نحن في لبنان منها؟

في الواقع ان المكتبات العامة في لبنان تواجه صعوبات كثيرة تعيق تطورها، وتحد تالياً من قدرتها على اداء دورها الكامل. أبرز هذه التحديات هو ضعف التمويل، في حين يعاني معظمها من نقص حاد في الميزانيات، مما يؤثر على قدرتها على شراء كتب جديدة، تحديث التجهيزات، او حتى صيانة الابنية والمرافق. كما تعاني من نقص في الكادر البشري المتخصص حيث لا تتوافر دائماً كوادر مدربة في علم المكتبات وادارة المعلومات، مما يضعف جودة الخدمات المقدمة للزوار. من التحديات الاخرى، غياب استراتيجيات رقمية تمكنها من مواكبة التحولات في طرق الوصول الى المعرفة. اضافة الى ضعف البنية التحتية التكنولوجية، فعدد قليل من المكتبات فقط يمتلك انظمة رقمية فعالة، او خدمات الانترنت المجانية للقراء. كما تواجه بعض المكتبات مشاكل لوجستية مثل انقطاع الكهرباء او غياب التدفئة والتبريد، مما ينعكس سلباً على راحة الزوار. كل ذلك ادى الى تراجع الاقبال على المكتبات في السنوات الاخيرة، في ظل انتشار الانترنت والكتب الرقمية، مما يدفع البعض الى اعتبار المكتبات التقليدية اقل اهمية. من هنا اهمية تطوير برامج تحفز الشباب على القراءة والمطالعة.

الأسوأ من ذلك، هو ان بعض المكتبات مغلقة كلياً او جزئياً بسبب غياب الدعم، او لأنها تنتظر الترميم منذ سنوات. فيما بعضها الآخر، على الرغم من كل هذه الصعوبات، لا يزال يؤدي دوراً مهماً في المجتمع اللبناني مستنداً الى تمويل من الجمعيات او من خلال المساعدات الفردية.

ما يحتاجه لبنان اليوم ليس فقط ترميم المكتبات، بل دمجها في السياسات التربوية والتنموية، ودعمها من خلال شراكات بلدية ومجتمعية، واقرار قوانين تلزم الدولة بتخصيص ميزانيات ثابتة لها.

ميرنا الشدياف





مطلبهم. كما يتم احيانا تحويل الكتاب الى pdf. ان خدماتنا متوافرة دائما، ولا نرفض أي طلب لا من الداخل ولا من الخارج.

#### ■ كيف تواكبون التكنولوجيا؟

□ لا نملك الامكانيات لتحويل كل الكتب الى pdf اذ نحن في حاجة الى ميزانية كبيرة وفريق عمل. تحتاج هذه العملية في اقل تقدير الى مليون دولار. بطبيعة الحال، تمتلك الجامعات الخاصة الامكانيات للتحويل الى pdf. لقد قمنا بتأمين برنامج خاص للقراءة لموظفة من ذوي الحاجات الخاصة (ضريرة)، تعمل في المكتبة. مهمتها تجميع الكتب المتاحة المجانية في العالم pdf لتصبح متوفرة لدينا ايضا.

#### ■ كيف تحصلون على الكتب وهل هناك تمويل معين؟

□ ثمة جمعية اصدقاء المكتبة الوطنية التي تنظم كل عام او عامين عشاء سنويا لتمويل مصاريف المكتبة، لأن وزارة الثقافة لا تؤمن المصاريف كاملة. لكن منذ 5 سنوات بسبب الكورونا أولا، ومن ثم الضائقة الاقتصادية، كان من المستحيل تنظيم هذا العشاء. الا ان من واجبنا رغم كل شيء شراء الكتب، في حين تردنا من خلال التقييم الدولي للكتاب isbn الاف الكتب، حيث يتم تزويد المكتبة الوطنية الام في الصنائع بكتابين، اضافة الى كتابين للمكتبة في بعقلين، وكتاب لوزارة الثقافة. وهي اصدارات تكون اما عبر دور النشر او فردية.

#### ■ كيف تتم المحافظة على الكتب القديمة؟

□ نعمل على رش المكتبة بالمبيدات الخاصة مرتين سنويا، اضافة الى التنظيف اليومي للغبار. في قسم المكتبة القديمة، وضعنا اجهزة سحب الرطوبة للمحافظة على الكتب. اما الكتب القديمة جدا، فهي موجودة في خزائن خاصة تلافيا لأي ضرر ممكن ان يطرأ عليها في حال تم تصفحها يدويا، لذلك قمنا بتصويرها من اجل الاطلاع عليها.

■ ما هي النشاطات التي تنظم في المكتبة؟ وما هو المطلوب من الذين يريدون تنظيم اي نشاط فيها؟ □ اقوم بإعداد برامج معينة مدروسة لشهرين او اكثر، كما يمكن لأي شخص ان يقدم طلبا لتنظيم

□ عدد الموظفين كان 20، ثم انخفض الى 18 بعد تقاعد اثنين. هذا العدد لا يكفي لأن المكتبة تتضمن اقساماً وتتضم 3 مبان: المبنى الرئيسي، المسرح، مبنى المحاضرات والارشيف. يبلغ عدد المراجع والكتب القيمة 225 الفا، ويتضمن الارشيف حوالي 300 الف مطبوعة دورية، من صحف ومجلات. يعود اقدم كتاب في المكتبة الى العام 1725، يتحدث باللغة الفرنسية عن لبنان والشرق الاوسط. اهم ما يميز مكتبة بعقلين الوطنية هو برنامج الاعارة الخارجي المجاني المتاح الى كل لبناني. من ضمن هذا البرنامج، ثمة برنامج خاص للذين يتابعون دراسات عليا او يجرون ابحاثا. يمكن استعارة اكثر من كتاب لمدة 15 يوما، واذا لم يستطع اعادته ضمن هذه المدة يمكنه التمديد 15 يوما اضافية. لم تسجل اي مشاكل حتى الآن، وكل ما هو مطلوب من المواطن، صورة عن هويته ورقم هاتفه.

#### ■ كيف تتوزع ساعات العمل في المكتبة؟

□ عمليا، كانت المكتبة تفتح ابوابها من الثامنة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر، الا ان الميزانية الضئيلة دفعتنا الى التوفير وتخفيض الدوام الى الثالثة بسبب امور لوجستية كاستخدام المولد الكهربائي لساعات طويلة.

#### ■ كيف تصف اقبال اليوم على المكتبة؟

□ سجلنا العام الماضي اعارة خارجية 22620 كتابا، مما يعني ان هناك مَن يرتاد المكتبة. السنة ما قبلها، كان العدد حوالي 25700 وهو يتراوح بحسب الظروف الاقتصادية والامنية. يسجل اقبال من كل المناطق اللبنانية من باحثين وجامعات كذلك من دول عربية كالعراق، ومن تركيا وبعض الدول الأوروبية، من الباحثين وطلاب الدراسات العليا، لا سيما من قبل اولئك الذين يحضرون الدكتوراه.

#### ■ ما الذي يجذب الاشخاص من خارج لبنان لارتداد مكتبة بعقلين؟

□ عندما يتصفحون الموقع الالكتروني، ويطلعون على المراجع التي تعتبر في معظمها كنوزا اذا صح التعبير، متوافرة في المكتبة، يقررون زيارة لبنان بعد التواصل معنا بداية للتأكد من امكان ايجاد

■ تتواجد في مكتبة بعقلين منذ سنوات وتداوم يوميا ما الذي يدفعك الى ذلك؟ □ لم اذهب يوما في اجازة واطلع على كل الامور التي تخص المكتبة. انا في المكتبة منذ العام 1999 وبالتالي قضيت نصف عمري هنا. اقول: قلبنا مفتوح، ابواب المكتبة مفتوحة، تعالوا استعبروا كتبنا طالعوها واعيدوها وخذوا غيرها. لدينا كنوز تعالوا واستفيدوا منها. مكتبة بعقلين الوطنية تفتح ابوابها امامكم، وفي خدمتكم كما اعتادت وفريق عملها منذ تأسيسها. ختاماً، كل الشكر والتقدير لمجلة "الامن العام" التي نتمنى ان تصلنا اعدادها كاملة لأهميتها، ورفقي المقالات والمعلومات التي توفرها لكل اللبنانيين.

■ ما هي الرسالة التي تتوجهون بها الى الشباب والى مؤسسات الدولة؟ □ أهنئ من وزارة الثقافة اقرار ميزانية مستقلة

13 آذار 1987 في سرايا بعقلين التي كانت مركزا للحكم العثماني، ومن ثم تحولت الى مركز للحكم الفرنسي ومن بعدها مدرسة وبلدية ومحكمة منفردة، والطابق الارضي كان سجنا.

#### ■ كيف تحفزون الشباب في عصر التكنولوجيا للعودة الى الكتاب؟ وهل يرتادون المكتبة في هذه الفترة؟

□ خلق برنامج الاعارة المجاني المتاح لكل اللبنانيين علاقة مهمة بيننا وبين الناشئة والاطفال. نسبة الذين يستعبرون الكتب من الشباب والاطفال 65%، مما يشكل فخرا لنا. كما نظمنا دورات موجهة للشباب في مجال الرسم والخط العربي والموسيقى والغناء والتمثيل، وتم تخريج حوالي 800 شاب وصبية مجانا.

المكتبة، لا سيما ان هناك اعمال صيانة وترميم ومشتريات وغيرها من المصاريف، خصوصا في فصل الشتاء الذي يفرض علينا تشغيل المولد يوميا من اجل تدفئة نحو 20 قاعة. الى الشباب والباحثين وطلاب الجامعات اقول: قلبنا مفتوح، ابواب المكتبة مفتوحة، تعالوا استعبروا كتبنا طالعوها واعيدوها وخذوا غيرها. لدينا كنوز تعالوا واستفيدوا منها. مكتبة بعقلين الوطنية تفتح ابوابها امامكم، وفي خدمتكم كما اعتادت وفريق عملها منذ تأسيسها. ختاماً، كل الشكر والتقدير لمجلة "الامن العام" التي نتمنى ان تصلنا اعدادها كاملة لأهميتها، ورفقي المقالات والمعلومات التي توفرها لكل اللبنانيين.

م. ش



## تحقيق

ترير الخوري

khourytherese@hotmail.com

## المخاطر التربويّة والأخلاقيّة للتقنيات الذكيّة على المتعلّمين التحيز والمعلومات المضلّلة: معوّقات كبيرة في زمن الابتكار

يشهد لبنان تحولا تربويا لافتا مع ادخال الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية، ضمن خطة تهدف الى تحديث النظام ومواكبة متطلبات العصر الرقمي. يسعى جميع المعنيين من خلال هذه الخطوة الى تطوير مهارات الطلاب في تحليل المعلومات والتفكير النقدي، تعزيز الوعي الرقمي لديهم، مع ضمان الاستخدام الاخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا في البيئة المدرسية

الثورة التكنولوجية غير المسبوقة من الذكاء الاصطناعي باتت محورا اساسيا في التطور البشري الحديث. لقد دخلت التقنيات الذكية قاعات التدريس حول العالم، فساهمت في تطوير التفاعل وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال تطبيقات وتحليل النصوص، وانظمة التعلم المكيفة التي ترافق الطالب بحسب مستواه وسرعته في التقدم. اما لبنان فلم يقف في معزل عنها، اذ بدأ يعمل على ادخالها ضمن المناهج الجديدة. فالخطة



الجديدة تسعى الى دمج المفاهيم الرقمية في التعليم منذ المراحل الاولى، لتأهيل جيل قادر على التعامل مع الثورة التكنولوجية بمسؤولية، غير ان هذا التقدم يحمل في طياته تحديات لا يمكن تجاهلها. فعلى الرغم من فوائده الكبيرة، قد يتحول الى خطر حقيقي إذا اسيء استخدامه. فهناك عقبات تتعلق بانتهاك الخصوصية وجمع البيانات الشخصية، واخرى ترتبط بنشر معلومات مغلوطة او منحازة، اضافة الى الخوف من ان يضعف الاعتماد المفرط على مهارات التفكير لدى المتعلمين. كما يثير البعض القلق من فقدان التواصل الانساني داخل الصف، وهو عنصر اساسي في بناء الشخصية والقيم. من هنا، تبرز الحاجة الى ادماج الفطنة الرقمية في المدرسة ضمن رؤية تربوية متوازنة، تشرف عليها هيئات متخصصة، وترافقها برامج تدريب للمعلمين تمكّنهم من استخدام هذه الادوات بوعي ومسؤولية. فالصرح التعليمي ليس ساحة لتجريب التكنولوجيا فقط، بل فضاء لتربية الانسان على التفكير والتمييز وحسن استخدام المعرفة. فان ادخال النظام الذكي الى المناهج التربوية ليس خيارا ترفيها بل ضرورة تربوية واقتصادية وثقافية، لكنه في الوقت نفسه يتطلب وعيا عميقا. فالتحدي الاكبر هو ان نحافظ على البعد الانساني في التعليم وسط عالم رقمي يتسع بسرعة، وان نعلم ابناءنا كيف يستخدمونه بحكمة.

"الامن العام" حاورت وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسورة هيام اسحق، ومنسق ميدان الثقافة والمهن الدكتور هشام الخوري.

## شهادة: نهيه جيلا جديدا للابداع والتطور

■ كيف تصف الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي اليوم؟

□ هو ببساطة قدرة الانظمة الرقمية على التعلم، التحليل، واتخاذ قرارات تشبه تفكير الانسان. فهو يرفع الكفاءة، يختصر الوقت والتكلفة، ويفتح آفاقا جديدة وفرص عمل في العديد من القطاعات، مثل الصحة والتعليم والخدمات. فقد أصبح

ضرورة استراتيجية لأنه عنصر اساسي في تنافسية الدول وبناء اقتصادات المعرفة، فيما الاعتماد عليه يعزز الانتاجية، يخلق وظائف جديدة في التكنولوجيا، ويحول طبيعة العمل نحو مهارات اعلى.

■ ما هي مساوئ هذا الذكاء خصوصا في مجال التربية والتعليم؟

□ من الممكن ان يقلص من دور الانسان، إذا لم يكن المجتمع جاهزا للاستفادة منه، اما اذا كان مهيا ولديه خطة واضحة ستكون الاستفادة منه اوسع بكثير. فالهدف هو تهيئة الجيل الجديد للتفكير التحليلي والابداعي، وتمكينه من ادوات التكنولوجيا بدلا من ان يكون مجرد مستخدم لها، وليكون صانعا ومنتجا لها وللمعلومات التي تستخدم.

■ ما هي الخطط التي بدأت باعتمادها بالتعاون مع وزارة التربية؟

□ نقوم بإعداد مناهج تجريبية، وتدريب كوادر تعليمية لتدريس مفاهيم التحول الرقمي بشكل مبسط. فهذا يساعد في تخصيص التعليم لكل طالب وتحليل مستوى التقدم وتقديم اساليب تقييم أكثر دقة وعدالة. هناك برامج متخصصة بالتعاون مع الجامعات وشركاء دوليين لرفع كفاءتهم الرقمية. نركز على استعمال البرمجة، تحليل البيانات، اخلاقيات التكنولوجيا، وكل ما يتعلق بإدخالها في العمل اليومي. اما وضع المناهج فمن مسؤولية وزارة التربية ومركز البحوث، ونحن ندعم هذه الجهود، كذلك نعمل على توفير بنى تحتية رقمية ودعم تقني للمدارس خصوصا الريفية لضمان تكافؤ الفرص في التعلم، وهذا المبدأ من اساسيات مهامنا في الوزارة باشراف المناطق النائية بالتحول الرقمي.

■ ما هي اقتراحاتكم للتشريعات المستقبلية؟

□ لا يمكن تثبيت هذا التحول في لبنان من دون شراكات مع جامعات لبنانية ومؤسسات عالمية لتطوير المحتوى. فنعمل

## اسحق: المخاطر مسؤولية مجتمعية مشتركة

■ هل يشكل الذكاء الاصطناعي خطرا على المتعلمين؟

□ ان هذا التقدم يحمل في طياته فرصا كبيرة، لكنه يتضمن ايضا تهديدات لا يمكن تجاهلها. من أبرزها انتهاك الخصوصية وسرقة البيانات، والتأثير السلبي على السلوك الاجتماعي للمتعلمين اذا لم يستخدم بطريقة مسؤولة. فنحن في المركز التربوي، نعتبر ان حماية الطالب من هذه المخاطر هي مسؤولية مجتمعية مشتركة. لذلك، نعمل على تزويد المتعلم

نعمل على وضع اقتراحات قوانين تحمي البيانات



وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة.

على وضع اقتراحات قوانين تحمي البيانات وخصوصية المعلومات وسياسيات واضحة لاستخدام امن ومسؤول في المدارس. في هذا السياق، تكمن رؤيتي في جيل لبناني مبدع يعمل على تطوير وطنه، ويقود نهضة قائمة على المعرفة والابتكار.

يبقى مستخدما سلبيا لها. لذلك خصصنا عددا من المواد التي ترتبط مباشرة بعلم البيانات (Data Science)، حتى يتمكن التلميذ من فهم كيفية عمل هذه التقنيات والتمييز بين الصحيح والمضلل منها. بهذا الشكل، يصبح المتعلم مواطنا رقميا واعيا ومسؤولا.

■ في اي مراحل وصفوف دراسية سيدخل هذا العقل الاصطناعي؟

□ ان رؤيتنا تقوم على ادخاله

بالمهارات التي تمكنه من حماية نفسه والآخرين من اي إساءة، لأن الهدف هو أن يدير الانسان هذه التكنولوجيا، لا أن تسيطر هي عليه.

■ ما هي الغاية من ادخال الكفاية الرقمية الى المناهج التعليمية؟

□ ان الكفاية الرقمية ليست مجرد مادة تعليمية، بل تدخل في مختلف المواد والمراحل. نريد من الطالب ان يتقن التعامل مع التكنولوجيا من الداخل، لا أن





منسق ميدان الثقافة والمهن الدكتور هشام الخوري.

الحديث عن ذكاء اصطناعي تربوي من دون تأمين وصول متكافئ الى المعرفة والتقنيات.

■ ما هي رؤيتكم المستقبلية لإدماج التطور الرقمي في التربية؟

□ نعمل على بناء نظام متجدد، يحترم الخصوصية الثقافية والقيم الوطنية. نحن لا نريد نسخ التجارب العالمية كما هي، بل نطمح الى صياغة نموذج لبناني خاص، بجرعات مدروسة، تواكب التطور العلمي من دون ان يفقد البعد الانساني في التعليم. نحن امام مرحلة مفصلية، حيث يتعلم الطفل ليس فقط كيف يكتب او يحسب، بل كيف يفكر رقميا ويعيش بوعي في عالم متصل. هذه هي التنشئة المستقبلية التي نسعى اليها، كما نحرص على ان يصبح الطالب قادرا على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول، مستفيدا منها في التطور، وليس مجرد متلق سلبي للمعلومات. كذلك نشدد على ضرورة تنمية قدراته وحل المشكلات، وتعزيز التعاون والتواصل الفعال مع الآخرين.

## نولي اهتماما للقيم التي تراصق التكنولوجيا

الادوات كوسائل للتطوير، لا كبديل عن العلاقة الاخلاقية التي تبقى في صميم العملية التربوية.

■ كيف تضمنون ان ادخال الذكاء لا يفاقم الفجوة الرقمية بين الطلاب؟ □ نسعى الى ان يتمكن كل استاذ من ادخال المعلومات بطريقة صحيحة الى قلب صفه، ونعمل على خطة شاملة تهدف الى تأمين التجهيزات الرقمية تدريجا في المدارس الرسمية، وتوفير موارد مفتوحة المصدر يمكن استخدامها حتى في البيئات ذات الامكانيات المحدودة. نحن نؤمن بالعدالة التربوية ولا يمكن

المساعدات الصوتية. كما نولي اهتماما كبيرا للقيم التي يجب ان ترافق التعامل مع التكنولوجيا، مثل الصدق، احترام الخصوصية، المسؤولية الرقمية، ونبذ التحيز. لا نريد ان يخرج من المدرسة جيل متقن للتقنيات فقط، بل جيل واع رقميا واخلاقيا.

■ ما هي أبرز المخاطر التي تواجه التلامذة من منظور تربوي؟ □ هناك التحيز في الخوارزميات، لأن الانظمة الذكية تتغذى على بيانات بشرية قد تكون غير متوازنة او مشوهة، مما يؤدي الى نتائج غير عادلة او تمييزية، فان مشكلة المعلومات المضللة او غير الدقيقة، وهي ما يعرف ب"الهلوسة الرقمية"، حيث تولد الانظمة الذكية احيانا اجوبة غير صحيحة لكنها تبدو مقنعة. الاعتماد المفرط على التقنية قد يضعف مهارات التفكير النقدي، ويجعل الطالب يثق بالمعلومة من دون تمحيص أو تحليل. من هنا نركز على تربية المتعلم على الشك البناء، اي أن يتساءل دائما عن مصدر المعلومة، وان يتحقق منها قبل تبنيها. فالتقنية المستعملة هي اداة لكنها لا يمكن أن تحل مكان العقل البشري الذي يبقى الاساس في اتخاذ القرار.

■ كيف يمكن ان تساهم هذه التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم؟ □ تمتلك هذه التقنيات امكانيات هائلة إذا استخدمت بشكل مدروس. كما يمكنها ان تساهم في تخصيص التعليم، بحيث يتلقى كل طالب محتوى يتناسب مع قدراته ومستواه. كذلك يمكن ان يساعد المعلمين في تحليل نتائج الامتحانات، تحديد نقاط الضعف عند الطلاب، ووضع خطط دعم فردية. من جهة اخرى، يمكنه تسهيل الوصول الى المعرفة، وفتح المجال امام التعليم من بعد بطرق أكثر انسانية. المهم هو ان تستخدم هذه

واخلاقيات استخدام التكنولوجيا. المهم ان تكون كل مرحلة تربوية مهيأة لاستقبال المفهوم بشكل طبيعي وتفاعلي.

■ كيف بدأت تطبيق الخطة الخاصة بالذكاء في التعليم؟ □ اطلقنا مجموعة من البرامج التدريبية، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين ومنظمات تربوية متخصصة. نريد ان يفهم الجميع كيف يستخدم التطبيق كأداة للتعلم النشط، لتحليل اداء طلابه، او لتبسيط المفاهيم الصعبة.

■ اين وصلتم في عملية تأهيل المعلمين حتى الان؟ □ ما زلنا في مرحلة البداية، لكن التقدم مشجع جدا. نسعى الى ان يتمكن كل استاذ من ادخال المعلومات بطريقة صحيحة الى قلب صفه، فلا يكفي ان يعرف المعلم ان يستخدم اداة رقمية، بل يجب ان يفهم متى وكيف ولماذا يوظفها. هدفنا النهائي هو خلق ثقافة تربوية رقمية متكاملة داخل المدرسة.

التكنولوجيا كوسيلة لتطوير قدراته وفهم العالم. ■ اين يتم توعية التلامذة على استخدام هذا التطبيق المتطور؟ □ نبدأ من الصفوف الاولى، لأن الطفل في هذه المرحلة يبني نظرتة الى العالم. تعرفه على مفهوم البيانات (Data) واهميتها في تشكيل الانظمة الذكية، مثل تحليل صور او مواقف حياتية، تساعد على ملاحظة الاشياء المحيطة به، كالأجهزة، الروبوتات،

## تدريب المعلمين اساس لاي اصلاح تربوي



رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسورة هيام اسحق.

◀ تدريجا من مرحلة الروضات حتى الثانوية، لكن بطريقة تتناسب مع عمر المتعلم ومستوى نضجه. نبدأ بأنشطة مبسطة تنمي التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال، بينما تنتقل في المراحل المتوسطة والعليا الى مفاهيم أكثر تقدما مثل تحليل البيانات،

## الخوري: نساعد المعلمين في تحليل نتائج الامتحانات

■ كيف انعكس تطور التكنولوجيا على المناهج اللبنانية الجديدة؟ □ كان لا بد من اعادة النظر في المناهج التعليمية بما يواكب هذا التطور. لقد انتقلنا من فكرة التعليم التقليدي القائم على التلقين، الى مفهوم التعلم النشط الذي يعتمد على البحث، التحليل، واستخدام الوسائل الرقمية كجزء من عملية اكتساب المعرفة. لذلك، عملنا على ادماج مواد المعلوماتية والانشطة



## المؤسّسات التعليميّة بين خطر الإنهيار والإهمال عزّام: أكثر من مدرسة وثانوية مهدّدة بالسقوط

تعد انهيارات المدارس من اخطر الكوارث لما تسببه من خسائر بشرية ومادية جسيمة. وهي تنجم عن غياب الصيانة الدورية، او تأثير العوامل الطبيعية كالامطار الغزيرة، فتشكل خطرا مباشرا على التلامذة وتؤثر على استقرارهم النفسي والدراسي. لذلك، من الضروري ان تولي الجهات المعنية اهتماما خاصا بالصيانة، بهدف حماية الطلاب وضمان بيئة مستقرة لهم



مهندس تخطيط المدن ورئيس شبكة سلامة المباني يوسف عزام.

ثقافي في لبنان من دون بنى تعليمية متينة وآمنة وشاملة. من هنا، تبرز الحاجة الى خطة متكاملة لإعادة تأهيل المدارس، لا تقتصر فقط على ترميم المباني، بل تشمل ايضا تحديث التجهيزات، تعزيز القدرة الاستيعابية، دعم الكوادر التربوية، وتوفير بيئة تعليمية صديقة وآمنة للأطفال. هذه الخطة تتطلب تعاونا بين وزارات الدولة، المجتمع المدني والمنظمات الدولية، على ان تبنى على دراسات ميدانية دقيقة تضع اولويات واضحة للتدخل، بحسب درجة الاضرار، الكثافة السكانية، والحاجة التعليمية.

"الامن العام" حاورت مهندس تخطيط المدن ورئيس شبكة سلامة المباني يوسف عزام.

■ ما هي الاسباب الاساسية التي جعلت نحو 300 مدرسة في لبنان مهددة بالسقوط؟

عدد التلامذة، اضافة الى مشاكل فنية مثل ازالة جدران داعمة في طرابلس، مما ادى الى زيادة خطر سقوطها.

■ هل تم اجراء تقييم هندسي رسمي وشامل لتحديد مدى سلامة المدارس المتضررة من الحرب؟

□ على الرغم من الحاجة الملحة الى هذا النوع من التحليل، فان الجهود في هذا الجانب لا تزال محدودة للغاية، وغالبا ما تعتمد على مبادرات فردية او مجتمعية، وليس على خطط وطنية او دراسات منهجية على نطاق واسع. في بعض الحالات، تم تنفيذ عمليات ترميم جزئية او اسعافية لمبان مدرسية بهدف اعادة فتحها بشكل مؤقت، وغالبا ما تمت هذه الاعمال من خلال جهود تطوعية من الاهالي او المعلمين، من دون اشراف هندسي متخصص او مراجعة دقيقة لمعايير السلامة. هذا ما يثير القلق حول مدى امان هذه المنشآت، خاصة في ظل احتمال تعرضها لانهيارات او اضرار اضافية عند اول طارئ. اضافة الى ذلك، لا تتوافر معلومات واضحة او معلنة في شأن وجود مخطط توجيهي لتقييم البنى التحتية التعليمية بعد الحرب، وهو ما يعد فراغا خطيرا في جهود اعادة الاعمار. كما ان غياب التمويل الكافي وسوء التنسيق بين الجهات المعنية، ساهما في تأخير او اعاقا تنفيذ هذه التقييمات. بالتالي، فان الوضع الحالي يشير الى ان السلامة الانشائية لا تزال موضع شك، وان اي محاولة لاستئناف التعليم في تلك المباني من دون تقييم هندسي متخصص، قد يعرض حياة التلامذة والمعلمين للخطر. لذلك، يعد اجراء تقييم هندسي رسمي شامل فهذه الخطوة ضرورية لا يمكن تأجيلها، ويجب ان تكون اولوية عاجلة ضمن خطط اعادة الاعمار والتعافي لضمان بيئة تعليمية آمنة وصحية لجميع الطلاب.

■ كيف ينعكس هذا الوضع على الحياة اليومية للتلامذة وسير التعليم؟

في اي مناطق تتوزع المدارس الاكثر تضررا، وهل ثمة اماكن أكثر خطرا من غيرها؟ □ تشير التقارير الميدانية الى ان مدرسة في

الجنوب شهدت دمارا واسعا لبنائها التحتية، مما ادى الى تعطل العملية التعليمية في العديد من المناطق، خاصة في القرى والمناطق النائية. يرجع حجم هذا الضرر الى كثرة العمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة، وغياب الاستقرار الامني لفترات طويلة. اما منطقة الميناء في طرابلس، فقد تأثرت ايضا بالحرب، الا ان الاوضاع فيها تعتبر اقل خطورة مقارنة بالمناطق الحدودية. مع ذلك، فان حجم الخطر لا يتوقف عند تدمير المباني، بل يمتد الى الكادر التعليمي نفسه، حيث يعاني المعلمون من النزوح، فقدان الدخل، التأثيرات النفسية، مما اثر بشكل مباشر على جودة التعليم واستمراريته. في بعض المناطق، اصبحت المدارس فارغة من الكوادر المؤهلة، مما يهدد التعليم بالانهيار التام.

■ كيف ينعكس هذا الوضع على الحياة اليومية للتلامذة وسير التعليم؟

في بعض مناطق الجنوب، اعيد توزيع الطلاب في صفوف بديلة حفاظا على سلامتهم، خاصة بعدما دمرت 56 مدرسة بشكل كلي. اما في مناطق طرابلس والميناء حيث الوضع اقل خطورة، فالتأثير كان منخفضا. لكن بشكل عام، يتم العمل على توفير بدائل مؤقتة رغم صعوبة الوضع. هذا التنقل ليس سهلا او كافيا، ويؤثر على سير التدريس بشكل ملحوظ.

■ ما هو موقف وزارة التربية من هذه الازمة، وما هي الخطوات التي اتخذتها حتى الان؟ □ ما اود الاضاء عليه، هو ان الوزارة تعاني من نقص الموارد والميزانيات، وتعتمد

في اي مناطق تتوزع المدارس الاكثر تضررا، وهل ثمة اماكن أكثر خطرا من غيرها؟ □ تشير التقارير الميدانية الى ان مدرسة في

□ يؤدي الوضع الحالي الى مشاكل كبيرة في التعليم، حيث اصبحت اعداد التلامذة في بعض الصفوف مضاعفة. فبدلا من ان يكون عدد الطلاب نحو 20، فقد يصل الى ما يقارب 40، وهذا سيقبل من جودة العلم ويزيد من الضغط على المعلمين. كذلك، كما ان انتقال المتعلمين بين مدارس مختلفة نتيجة الاغلاق يؤثر سلبا على نفسياتهم، مما قد ينعكس على تحصيلهم الدراسي وادائهم. العائلات كذلك تعاني من فقدان مراكز عملهم بسبب الانتقال او عدم الاستقرار، وهذا يزيد من اعباء الحياة اليومية على التلامذة واسرهم.

■ هل تم نقل بعض الطلاب الى مبان بديلة حفاظا على سلامتهم؟

□ في بعض مناطق الجنوب، اعيد توزيع الطلاب في صفوف بديلة حفاظا على سلامتهم، خاصة بعدما دمرت 56 مدرسة بشكل كلي. اما في مناطق طرابلس والميناء حيث الوضع اقل خطورة، فالتأثير كان منخفضا. لكن بشكل عام، يتم العمل على توفير بدائل مؤقتة رغم صعوبة الوضع. هذا التنقل ليس سهلا او كافيا، ويؤثر على سير التدريس بشكل ملحوظ.

■ ما هو موقف وزارة التربية من هذه الازمة، وما هي الخطوات التي اتخذتها حتى الان؟ □ ما اود الاضاء عليه، هو ان الوزارة تعاني من نقص الموارد والميزانيات، وتعتمد

في اي مناطق تتوزع المدارس الاكثر تضررا، وهل ثمة اماكن أكثر خطرا من غيرها؟ □ تشير التقارير الميدانية الى ان مدرسة في







# اطلبها بنه صلك!

## معاملات الأمن العام عبر لبنان بهست

ابتداء من 15 تشرين الأول 2025



قريباً... معاملتك على البيت

او بعض المعلمين للتأكد من عدم وجود تشققات او مؤشرات على خطر الانهيار. كما يجب ابعاد الطلاب عن المناطق المتضررة داخل المدرسة، على سبيل المثال الاجنحة المهدامة او الغرف غير الصالحة. يجب اجراء تدريبات عاجلة للإخلاء او توعية الطلاب على كيفية التصرف في حال حصول امور مستجدة، علما ان التنسيق يجب ان يكون سريعا في هذه الحالات. لكن، على الرغم من هذه المبادرات، الا ان الجميع يدرك ان هذه الاجراءات لا تكفي وحدها، فالمشكلة أعمق وتتطلب استجابة شاملة من الجهات الرسمية تشمل اجراء تقييم هندسي واسع، توفير بدائل آمنة في المناطق المتضررة، دعم المدارس المؤقتة، وتأمين تمويل لإعادة البناء والترميم. كما يتوافق الجميع معي على اهمية حماية ارواح الجميع كأولوية لا يمكن تأجيلها، الا انني في المقابل انتظر تحركا جادا من السلطات المحلية والمركزية مدعوما بخطط واضحة واجراءات تنفيذية قابلة للتطبيق، تعيد الثقة بالأماكن التعليمية.

■ كيف يتعامل الاهالي والمعلمون مع الخوف من وقوع كارثة محتملة في ظل تدهور البنى التحتية؟

□ يعيش هؤلاء في حالة من القلق الدائم النابع من خوف حقيقي من احتمال وقوع كوارث، مثل انهيار المباني المدرسية المتضررة او اندلاع حرائق بسبب ضعف البنى التحتية، او حتى التعرض لمخلفات الحرب. لذا، فان هذا الوضع قد خلق حالة من التوتر النفسي المستمر والدائم، سواء لدى الاهالي الذين يخشون على سلامة ابنائهم، او لدى المعلمين الذين يضطرون للعمل في بيئات تفتقر الى الحد الأدنى من معايير الامان. في بعض الاوضاع، اضطر بعض اولياء الطلبة الى منع اطفالهم من الذهاب الى المدرسة خوفا من الخطر الداهم، في حين ان المعلمين يعملون في ظل ظروف ضاغطة قد تؤثر على ادائهم واستقرارهم. وفي ظل غياب حلول عاجلة او اجراءات حكومية واسعة النطاق، يعتمد التعامل مع هذا القلق على بعض الخطوات الوقائية المحدودة التي يقوم بها المجتمع المحلي او الكادر التعليمي، مثل المراقبة الدورية للمباني من قبل مدبري المدارس

■ ما هي الحلول العاجلة التي يمكن ان تمنع الانهيارات؟

□ اولاً يجب وضع مخطط عام يتضمن مسحاً ميدانياً دقيقاً لحالة كل مبنى، اضافة الى نشر النتائج بشفافية لكي يكون هناك وعي واضح بالحجم الحقيقي للمشكلة. كما يجب تفعيل دور البلديات في عمليات الكشف الدوري والمراقبة الفنية وتحديد الاولويات للترميم. كذلك اعتماد تمويل خارجي بشكل منسق مع الجهات الدولية لدعم اعادة تأهيل المدارس المتضررة، مع التركيز على المناطق الأكثر خطورة مثل الجنوب. المطلوب توفير بدائل تعليمية مؤقتة لمنع تعطيل العام الدراسي، كاعتماد الفصول المؤقتة والتعليم الالكتروني عند الضرورة، مع دعم تربوي للتلامذة المتنقلين. اخيراً، ان التنسيق بين وزارة التربية والبلديات والجهات الدولية، مهم جداً لاطلاق مشاريع عاجلة للترميم لضمان السلامة، مع اهمية وضع خطط صيانة دورية طويلة الامد لضمان عدم تكرار الازمة مستقبلاً.

بشكل كبير على التمويل الخارجي. يمكن القول انها عاجزة عن القيام باعمال ترميم او اعادة بناء شاملة. كذلك لم تصدر خطة شاملة او استراتيجية واضحة تشمل كل المناطق اللبنانية بشكل متكامل، فيما يتم الاعتماد حالياً على مبادرات فردية او مشاريع صغيرة.

■ هل تم رصد ميزانية او خطة لترميم المدارس المهتدة بالانهيار؟

□ هناك عمليات كشف دورية محدودة تجريها البلديات ضمن نطاقها الجغرافي. فقد تم التعامل مع بعض الطلبات بجدية سابقاً للحصول على تمويل، لكن اليوم لا توجد خطة او تمويل كاف لعملية الترميم بشكل موسع. المباني التي تغلق تترك على حالها احياناً تبقى من دون رقابة صارمة، مما يزيد من تفاقم المشكلة ويعقد تحديد المسؤوليات.

■ من يتحمل مسؤولية الاهمال في هذه الحالات؟

□ ان الابعاء المترتبة موزعة بين جهات عدة، منها البلديات التي لا تقوم بعمليات صيانة وفحص منتظمة للمباني، والجهات الحكومية المعنية التي لم تضع خطة واضحة للإدارة والصيانة على المدى الطويل، اضافة الى العجز المالي الذي اثر على قدرات الدولة. كل وزير او ادارة جديدة ورثت هذه المشكلة، لكن من





## لاعب منتخب لبنان لكرة السلة يوسف خياط:

### الرياضي فاضلي لكوني اخترت التحدي مع الحكمة

فرض نفسه نجما للدوري اللبناني لكرة السلة لموسم 2025 - 2026. خاطف قلوب كل جماهير كرة السلة ومحبيها من دون استثناء. انتقاله المفاجئ من الولايات المتحدة الأميركية الى الدوري اللبناني خلط الكثير من الاوراق، أشعل المنافسة وفرض معادلات جديدة. لاعب هادئ، رصين، ملتزم، مثابر ومحترف. ابن الـ22 سنة يحمل آمال كرة السلة اللبنانية واحلامها



نجم منتخب لبنان لكرة السلة والحكمة بيروت يوسف خياط.

منذ توقيعه مع فريق الحكمة بيروت، يخطف اللاعب الدولي يوسف خياط الضوء. هذا النجاح ترجمه بحصد ثلاث جوائز فردية كـ"افضل لاعب" في ثلاث مناسبات: بطولة الاندية العربية الـ37 التي اجريت في دبي، "كأس التحدي" التي قاد فريقه لإحرازها في النهائي امام هومنتمن بيروت، وفي مباراته الاولى في بطولة الدوري امام الشباب البترون الصاعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى.

"الامن العام" التقت اللاعب يوسف خياط "يويو".

■ كيف تقضي وقتك، وما الذي يشغلك بعيدا من كرة السلة؟  
□ راهنا، كل اهتمامي منصب على كرة السلة. هي اولويتي وامضي غالبية وقتي في الملعب، اعطيها كل وقتي وليس لدي في الوقت الحاضر أي اهتمامات اخرى.

■ اواخر 2017 غادرت الى فرنسا وتحديدًا الى فريق "ليموج" لفئة دون 21 سنة وكنت بعمر 15 سنة. لعبت مع الفريق الاول لفترة قصيرة كلاعب أجنبي، ماذا استفدت من هذه التجربة؟

□ كانت تجربة رائعة وتعلمت منها الكثير. فالخبرة التي اكتسبتها في فرنسا لا اعتقد انني كنت سأكتسبها في مكان آخر. لقد ساعدتني كثيرا لأتحسن واتطور خصوصا من خلال الاحتكاك مع لاعبين معظمهم احتراف في ابرز الدوريات العالمية. لا أنكر ان البداية

### متحمس جدا للعب بقميص الحكمة في غزير

□ بدأت موسما جيدا وكنت سعيدا بأدائي، لكن الإصابة التي تعرضت لها حرمتني من اكمال موسمي في شكل طبيعي. حاليا، انا في تحد جديد مع الحكمة وكل تركيزي منصب على تقديم الافضل والاحسن.

■ ما الفارق بين اسلوبي اللعب الاوروبي والاميريكي؟ ومع اي اسلوب تأقلمت اكثر؟  
□ كرة السلة تشبه بعضها في كل البلدان مع بعض الفوارق الصغيرة في طريقة اللعب. في فرنسا اللعب جماعي والكرة تدور بين اللاعبين اكثر، بينما في الولايات المتحدة اللعب فردي ويعتمد على المهارات الشخصية.

■ انت لاعب مركز 3، انما في لبنان وتحديدًا مع المنتخب الوطني وفريق الحكمة قد تلعب في مركز رقم 4 كلاعب متحرك اكثر مثل الدور الذي يلعبه هايك غيوكتيجيان، هل انت مستعد لذلك؟  
□ اللعب في المركز الذي يقرره المدرب، لا مشكلة لدي. اللعب في جميع المراكز من 1 الى 5، ولا ادع اي مركز يقيدني. صحيح انا لاعب اشغل مركز 3 لكن لست متمسكا بهذا الامر، واستطيع ان اللعب في المركز الذي يرى المدرب انه يساعد الفريق.

■ هل تلقيت عرضا جديا من الرياضي بيروت قبل التوقيع مع الحكمة بيروت؟  
□ نعم، وكان يتضمن انضمامي للفريق في الادوار الحاسمة، بينما عرض نادي الحكمة كان يتضمن انضمامي الى الفريق من بداية الموسم.

■ ما الذي حسم خيارك لاختيار الحكمة وليس الرياضي؟  
□ وجدت ان الفرصة السانحة في الحكمة غير متوافرة راهنا في الرياضي. ادارة الاخير تحقق كل ما يحلم به جمهورها وتقوم بعمل جبار ترفع له القبة، فالفريق يحمل لقب بطولة الدوري منذ سنوات طويلة ويفوز بكل البطولات التي يشارك فيها. في المقابل، التحدي في الحكمة كبير، والادارة والجمهور متعطشان للعودة الى منصات التتويج. لذا اعتبرت انني قادر ان اكون جزءا من هذا التحدي في نادي يملك قاعدة جماهيرية كبيرة.

■ لو بقي اللاعب جهاد الخطيب مع الحكمة، هل كنتما ستشكلان ثنائيا يشبه ثنائي ايلي مشتت وفادي الخطيب؟  
□ جهاد صديق ونحن على تواصل دائم. لاعب لديه امكانيات وقدرات كبيرة، واعتقد ان مستقبله سيكون واعدا، اكان في تشكيلة الحكمة او خارجها. اتمنى ◀

## مقاله

### الإتحاد العربي لكرة السلة بين مطرقة التجنيس وسندان التحكيم

شهدت النسخة 37 من بطولة الاندية العربية لكرة السلة التي نظمها الاتحاد العربي لكرة السلة، جدلا واسعا حول ملفين اساسيين: اللاعب المجنس والخطاء التحكيمية، اللذين كشفًا عن عمق المشكلة التي يعاني منها الاتحاد في تطبيق قوانينه وانظمته. الكيل بمكيالين في التعامل مع الفرق المشاركة يطرح أكثر من علامة استفهام عن كيفية ادارة البطولة، وطريقة تطبيق النظام والقانون على كل المشاركين من دون "صيف وشتاء" تحت سقف واحد.

عمليا، لا أحد يمكنه أن ينكر الجهد الذي بذله ويذله اللواء اسماعيل الغرغواوي منذ توليه رئاسة الاتحاد العربي عام 2015 لتطوير كرة السلة العربية وتحسينها وتعزيز حضورها في كل الدول العربية. ولا يمكن لأحد ان يشكك في حرصه على النزاهة والعدالة في التعامل مع كل الفرق.

لكن، يبدو أن الملفين يحتاجان الى تدخل مباشر منه لضبطهما بطريقة حاسمة، بعيدا من التفرد وتضارب المصالح والمحسوبيات. ما حصل في النسخة 37 على صعيد اللاعب المجنس والتحكيم، من انحياز لبعض الفرق على حساب فرق اخرى، مرفوض وغير مقبول بكل الاعراف والقوانين. السؤال برسم الامين العام للاتحاد الدولي لكرة السلة اندرياس زاغليس والامين العام للاتحاد الاسيوي آغوب خاتشيريان اللذين يرفضان الظلم التحكيمي والانحياز والتلاعب بالقوانين، وتحديدًا تلك المتعلقة بلوائح اللاعبين.

نحن بدورنا نسأل، انطلاقا من حرصنا على الاتحاد العربي الذي تشكل كرة السلة اللبنانية بمنتهياتها وفرقها عموده الفقري، كيف ان هناك فرقا تلعب في البطولة بأكثر من ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب خلافا للقانون والنظام، وتحت ذريعة لاعب مجنس، وتحرم فرق اخرى تحت ذرائع واهية خلافا للمادة الثانية من فقرة اهلية اللاعبين التي تنص حرفيا على ما يأتي: "يسمح لكل ناد مشارك بتسجيل ثلاثة لاعبين (اجانب او معارين او مجنسين) ويحق لعدد 2 منهم اللعب داخل الملعب معا" (رفع عدد اللاعبين على ارض الملعب الى ثلاثة). اما مقولة ان اللاعب المجنس تحت 16 سنة يحق له أن يلعب كلاعب محلي فهي "هرطقة"، لا بل ذريعة لتبرير الخطأ. فعلى اللاعب المجنس قبل 16 سنة ان يلعب في دوري البلد الذي حمل جنسيته، وان يكون اقله مشاركا مع المنتخب الوطني. اما في موضوع التحكيم والظلم الذي طاول فريقين الانطوني بعيدا والحكمة بيروت، فالدعوة موجهة للمشككين لإعادة مشاهدة مباريات الفريقين بعيدا من ضغط البطولة، والاهم من دون "عقدة" كرة السلة اللبنانية وفرقها، واكتشاف الظلم الذي لحق بفريق الانطوني بعيدا وطريقة اخراجه من البطولة عن سابق اصرار وتصميم! وسوء التحكيم الذي طاول فريق الحكمة بيروت في كل مبارياته، وخصوصا مباراتي الدورين الربع النهائي والنصف النهائي، اما في النهائي فحدث ولا حرج!

ما حصل يدفعنا الى التأكيد للمرة المليون "شكرا على نعمة الحكم اللبناني"، الذي يبقى الافضل ليس عربيا فحسب، بل قاريا ايضا. كما ان تقنية "الفيديو المساعد" (IRS) كانت غير قانونية لأن كاميرات التصوير كانت من جهة واحدة من الملعب وليست من الجهتين، وبالتالي فان العودة إلى "IRS" لم تكن متاحة من كل الجهات والزوايا.

ان مشاركة الفرق اللبنانية في بطولات الاتحاد العربي ودوراته إضافة فنية وجماهيرية، خصوصا في ظل غياب دول لها تاريخها في اللعبة مثل مصر، تونس، المغرب، الجزائر، الاردن والمملكة العربية السعودية، فلماذا الاصرار على محاربتها؟

نهر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com



## رياضة

◀ ان نلتقي في المنتخب ونلعب سنويا ونقدم مستوى جيدا.

■ هل خيار جهاد الخطيب بالانتقال الى فريق المركزية جونية صائبا؟  
□ هذا قراره ولا يحق لأحد التدخل به، ولو لم يكن مقتنعا به لما أقدم عليه. هو صاحب العلاقة، ومن الطبيعي ان يكون قد درس خطوته جيدا. انا اعتبرها خطوة ايجابية وتصب لصالحه. أتمنى له التوفيق والنجاح اينما كان.

■ قال المدرب جو غطاس ان أجمل ما قام به لنادي الحكمة هو التعاقد مع يوسف خياط، بدورك هل تعتبر ان أجمل ما قمت به أنك وقعت مع فريق الحكمة؟  
□ طبعاً، أجمل شعور عند اي رياضي في اي لعبة ان يمثل بلده وان يرتدي القميص التي تحمل علم بلده، ولكن فريق الحكمة له طعم خاص. انا متحمس جدا للعب بقميص هذا الفريق امام جمهوره الكبير. اعتبر ان أفضل قرار اتخذته في مسيرتي حتى الان، هو التوقيع مع الحكمة.

■ ماذا تقول لجمهور الرياضي؟ وكيف تتوقع ان يكون استقباله لك؟  
□ كأني جمهور يشجع فريقه ليحقق الفوز. اتفهم تصرفهم وحماسهم، واقول لهم ان الجمهور جزء اساسي من جمال أي مباراة. اتمنى أن يشجعوا فريقهم بكل قوة كما سيفعل جمهور الحكمة وكل جماهير الفرق، شرط ان لا يخرج التشجيع عن اطاره الرياضي.

■ تلعب الى جانب علي حيدر الذي لا يسكت في الملعب ويجادل كثيرا، هل هذا الامر يزعجك ام يحمسك اكثر؟  
□ لاعب يملك خبرة كبيرة، وهو يساعدنا كثيرا. المدرب جو غطاس يعرف جيدا كيف يعطيه الدور الذي يرتاح فيه وكيف يوظف امكاناته لصالح الفريق. سعيد ان لعب الى جانبه مع الحكمة ومع المنتخب، فهو لاعب يملك سجلا حافلا، محليا وخارجيا.

”  
اتمنى لجهاد الخطيب التوفيق، اينما كان

يستحق المدرب احمد فران قيادة المنتخب

■ اللافت أنك نادرا ما تعترض على صافرة حكم، واذا صودف انك اعترضت يكون اعتراضك ضمن اللياقة واللباقة، هل هذه ثقافة تعلمتها من تجاربك في الخارج؟  
□ اعترض أحيانا، لكن مع الحرص على ان يكون الاعتراض لاثقا، خصوصا انه لن يغير شيئا في قرار الحكم. من الممكن ان يخطئ الحكم كما يخطئ احيانا اللاعب او المدرب. ما يطمئن ان مستوى الحكم اللبناني عال، وعلينا ان نتفهم القرارات بروح رياضية من دون أي احكام أو خلفيات مسبقة.

■ كيف ترى الانسجام في تشكيلة فريقك، خصوصا مع الاجانب باريك باس وايريك غرين ووطني كار، ومؤخرا مأكور مايكر؟  
□ في البطولة العربية لعب الفريق بلاعبين اجنبيين على ارض الملعب كما يقتضي نظام البطولة، مما اثر بعض الشيء على سرعة الانسجام. لكن ظهورنا في "كأس التحدي" مع ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب اظهر ان الفريق يسير على السكة الصحيحة، ومع المزيد من المباريات سيظهر بصورة افضل.

■ هل تعتقد ان الاسماء الموجودة على مقعد احتياط فريقك قادرة على صنع الفارق في المباريات الكبيرة؟  
□ طبعاً، الفريق يضم عناصر جيدة في كل المراكز، وقد برهنت في البطولة العربية

وفي "كأس التحدي" انها قادرة على القيام بواجبها كل ما احتاج اليها الفريق. لا شك ان المستوى الفردي والجماعي سيرتفع مع ارتفاع عدد المباريات.

■ ماذا ينقص الفريق ليصبح متكاملًا من دون أي ثغرة؟  
□ المزيد من الوقت ومواصلة التمارين بطريقة جدية، وعدم التراخي والحفاظ على التركيز العالي، خصوصا ان الموسم طويل واي تراجع سيكون مكلفا للغاية.

■ في بطولة "وصل" من هو الفريق الاخطر على الحكمة الرياضي او العلاء؟ واي بطولة هي الاصعب؟  
□ من المبكر الحكم على الرياضي من دون وائل عرقجي وثنون مايكر، فالبطولة لا تزال في بدايتها والامور لا تزال غير واضحة. لم يتسن لنا مشاهدة الرياضي كثيرا، اما فريق العلاء فقد ظهر في شكل جيد، لكن ينقصه لاعبو احتياط. في حال قدم اداء كما في المباريات التي شاهدناها، سيكون خطرا على جميع الفرق.

■ لعبت في المنتخب الى جانب آثر ماجوك، جوناثان الدريدج، أوماري سبيلمان، ديدريك لاونسن، من كان الافضل؟  
□ كل لاعب قدم أفضل ما لديه وساعد بقدر ما استطاع، لكن انا اعتبر ان أوماري سبيلمان عندما استعاد لياقته وحضوره البدني كان مميزا عن غيره، خصوصا في المباريات امام انغولا، بهاماس واسبانيا.

■ كيف ترى تعيين المدرب احمد فران في رئاسة الجهاز الفني للمنتخب الوطني؟  
□ قرار صائب. المدرب فران يستحق هذا المنصب نظرا الى النتائج التي حققها مع الرياضي، وقد برهن في اكثر من مناسبة انه ناجح فنيا واداريا.

ن. ج



**UNITED FOR A HEALTHIER WORLD**  
Supporting Lebanese Businesses  
since 1990



**YOUR MISSION. OUR CARE.**



## رياضة

نهر جبر

## الفنون القتالية المختلطة منذ الإغريق والرومان "المقاتلة" سيلفي سماعة صنعت تاريخاً من ذهب

تعود رياضة فنون القتال المختلطة الى الالعاب الاولمبية القديمة عام 648 قبل الميلاد، عندما اعتبر التدريب القتالي للجيش اليونانية (البانكرشن) رياضة قتالية لليونان القديمة. فجمعت المنافسة الوحشية بين المصارعة والملاكمة والقتال في الشوارع، حيث كان يسمح بكل وضرب الخصم. لا تنتهي المبارزة الا حين يعترف احد المقاتلين بالهزيمة، او عندما يفقد احدهما وعيه



البطلة سيلفي سماعة.

**تعلمنا هذه الرياضة، رغم قساوتها وعنفها، كيفية السيطرة والتحكم بأفعالنا**

او اغطية للرأس. قد يضربون او يرمون او يركلون او يصارعون الخصم، ويمكن شن الهجمات اما من وضع الوقوف او على الارض. ومع ذلك، ممنوع نطح الرأس، وضع اصبع في عين الخصم، العض وشد الشعر، ضربات الكوع في الاسفل، ضربات الحلق، الضربات على العمود الفقري او مؤخرة الرأس هي ايضا غير قانونية.

ماكغريغور وروندا روزي، في جذب انتباه الجمهور من خلال قصصهم وتنافسهم، ما رفع مكانة الرياضة الى مستوى جديد. ناهيك بالاثارة والتشويق والطبيعة غير المتوقعة للمباريات، التي قد تنتهي بالضربة القاضية او الاخضاع او بقرار مثير، تبقي الجماهير في حالة من التشويق، وهو ما يضمن استمرار الحماسة. اضافة الى الوصول الى الاسواق العالمية، من خلال توسيع العروض لتشمل اسواقا عالمية جديدة في مناطق مختلفة، مثل البرازيل واليابان والامارات العربية المتحدة، مما جذب قاعدة جماهيرية واسعة ومتنوعة. كما تعتبر منطقة الشرق الاوسط من ابرز المناطق التي شهدت نموا كبيرا في هذه اللعبة، كما تنتشر الرياضة بشكل ملحوظ في مناطق اخرى حول العالم، حيث تستضيف دول مثل البحرين وصربيا وايطاليا بطولات دولية للمحترفين والهواة.

محليا، خطفّت "المقاتلة" اللبنانية سيلفي سماعة الضوء في ايلول المنصرم، عندما احرزت الميدالية الذهبية في بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة التي اقيمت في تبليسي، فصنعت تاريخا رياضيا باعتبارها اول سيدة لبنانية تفوز بالمركز الاول، وتحرز الميدالية الذهبية في بطولة عالمية ضمت اكثر من 600 لاعب ولاعبة من اكثر من 30 دولة، في فئة السيدات فوق 21 سنة لوزن 52,2 كيلوغراما.

اقتحمت البطلة سيلفي سماعة عالما طالما اعتبره كثر حكرا على الرجال. دخلته بكل شجاعة لتعيد رسم الحدود وتكسر القيود. من الحلبة، حيث القتال والاصرار، الى منصة التتويج العالمية، رفعت علم لبنان عاليا لتصبح اول لبنانية تتوج بطلة للعالم في فنون القتال المختلطة التي جرت في ايلول الماضي في جورجيا.

في مشوارها، تغلبت على ممثلة المكسيك بضربة قاضية، ثم اجبرت ممثلتي اسبانيا وفرنسا على الاستسلام عبر تقنيات الاخضاع الارضي. هذه النتائج لم تأت صدفة، اذ سبق لسماعة ان سطرت في سجلها الرياضي انجازا مميزا، حين فازت بالميدالية الذهبية في بطولة آسيا للفنون المختلطة التي اقيمت عام 2023 في البحرين، وكانت تلك الميدالية الذهبية الاولى لسيدات

لبنان في بطولات آسيا للـ IMMAF، ليصبح هذا الفوز "الناعم" في الرياضات القتالية بمثابة خطوة انتقالية في مسيرة دعم حضور المرأة اللبنانية في ساحات الرياضات القتالية على المستوى القاري والدولي.

ولا شك ان الانجاز العالمي الحديث في تبليسي لا يقتصر على قيمة فردية، بل يحمل دلالات وطنية وربما يؤسس الى انطلاقة جديدة في مسيرة التطور الرياضي لـ "المقاتلات" اللبنانيات، وتعويض عن التمثيل التقليدي المقتصر في الرياضات النسائية التقليدية، كما يفتح بابا امام تمويل ودعم اكبر من النوادي والاتحادات الوطنية. ما حققته سماعة ليس مجرد فوز رياضي، بل هو انتصار على كل من ينتقد المرأة لممارستها حقها وقناعاتها لتحقيق احلامها، وهو رسالة لكل فتاة بأن المرأة "المقاتلة" في داخلها لا تحتاج سوى الى اظهار ايمانها بنفسها لتغير المعادلة.

واكدت سماعة في حديث لـ "الامن العام" على قساوة اللعبة "لكنها في المقابل تعطينا اكثر من دروس وعبرة. كما هو معروف ان فنون القتال المختلطة تشهد عنفا وقسوة، واحيانا نشاهد دماء في النزال. لكن في الوقت ذاته تعلمنا هذه الرياضة، رغم قساوتها وعنفها، كيفية السيطرة والتحكم بأفعالنا، ففي النهاية المنافس ليس

عدوا، وعلينا كمتبارين التحكم بتصرفاتنا مهما اشتدت المنافسة بيننا".

وكشفت عن صعوبة انطلاقها والتحديات التي واجهتها "في البداية لم يكن احد يثق بقدرتي كامرأة على تحقيق هذا الانجاز، نظرا الى صعوبة ممارسة هذا النوع من الرياضات وعدم الاهتمام بها من المعنيين وغياب الدعم. كل هذه التحديات اعطتني دافعا لتحقيق اهدافي، بدعم من عائلتي وخطيبي اللذين كانا السلاح الاقوى في مسيرتي، اضافة طبعا الى المدرب وكلماته المؤثرة والداعمة ونصائحه التي دائما كانت صائبة وفي مكانها".

لم تنتظر سماعة اي دعم من المسؤولين، كما هي حال كل الرياضيين في لبنان. لكنها برهنت في المقابل ان الطموح لا ينتظر تصفيقا من احد، والنجاح الحقيقي يولد من المثابرة والاصرار لا من المساندة والانتظار. فعزيمتها لم تخف حسرتها، "في لبنان لا يوجد دعم، خصوصا في هذه الرياضة، وتحديد الدعم المادي. لم ولن اندم على اللعب باسم لبنان، فخورة بهويتي، وفي الوقت ذاته اشعر بغصة حين ارى لاعبات من دول اخرى يشاركن في البطولات، ولديهن اكثر من مدرب وطاقم فني واداري وطبي مرافق، ولا ينشغلن بتكاليف السفر والفنادق والطعام وتذاكر الطيران والتأشيرات والمعسكرات



متوجة بالذهب.



## رياضة

◀ وغيرها. رغم كل الصعوبات والتحديات، اعتز بتمثيل بلدي امام دول قوية، واحراز ميدالية ذهبية للمرة الاولى في تاريخ بطولة السيدات". عمليا، لم تكن رحلة "المقاتلة" سماحة سهلة، بل عاشت مرارة لنحو سنة، بعدما تعرضت لكسر في يدها منعها من المشاركة في بطولة العالم في النسخة الماضية. الا انها بعدما تعافت اصطدمت بالحرب الاخيرة "كنت متعطشة الى خوض النزالات وتحقيق الانتصارات، فاتخذت قرارا سريعا في ظل اقفال الصالات الرياضية بسبب الحرب في لبنان، وبدأت أتمرّن واتدرب بمفردي بشكل مكثف من اجل الوصول الى الجهوية المطلوبة".

تدرك سيلفي انها معرضة للإصابة في اي لحظة: "فنون القتال المختلطة رياضة قاسية وعنيفة، وتحتاج الى قوة تحمل، لكنها تمنح المرأة ايضا ثقة كبيرة".

اما المشكلة الاكبر التي واجهتها في البطولة العالمية، فكانت عدم معرفة هوية الخصم الا قبل ساعات قليلة من المنازلة، هذا الامر عانت منه كل المتباريات، مما صعب المهمة عليهن، فكن ينتظرن الجولة الاولى لقراءة امكانات اخصامهن.

امام كل هذه التحديات التي واجهتها سماحة، يصر كثر على التساؤل: هل يمكن ان تؤثر الرياضات القتالية على انوثة المرأة؟

تجيب بطلة العالم: "في بداية مزاويتي لرياضة فنون القتال المختلطة، واجهت بعض التخوف والتحفظ من العائلة والاصدقاء، فاعتبرت الامر بديهيا وطبيعيا لأنها رياضة عنيفة. لكن مع النتائج التي حققتها وظهوري في شكل مميز، تحول التحفظ الى دعم والتخوف الى تشجيع".

ترفض سماحة التمييز "ليست رياضة ذكورية ولا تقلل من انوثة المرأة، بل خلافا لما يعتقدده كثر فهي تعطيها ثقة اكبر بنفسها، حتى لو كان العالم كله ضدها. في النهاية، الامر يعود الى شخصية المرأة وطريقة تعاملها مع الرياضة التي تزاولها. في امكان اي امرأة ان تزاول رياضة قتالية وتحافظ على انوثتها، كما في امكانها ان تخسر انوثتها وهي لا تزاول اي رياضة".

جاء انجاز "المقاتلة" البطلة سيلفي سماحة



"المقاتلة" ترفع علم لبنان.

مثابة منصة انطلاق لها في محافل ومناسبات اكبر، وشهادة على ان المواهب النسائية اللبنانية قادرة على البروز واللمعان في

العديد من الالعاب الرياضية، بما فيها تلك التي تختبر القوة والمهارة والاستراتيجية على مستوى العالم.

## الاتحاد اللبناني للفنون القتالية المختلطة

تأسس الاتحاد الدولي للفنون القتالية المختلطة (IMMAF) في 29 شباط 2012. وهو الهيئة الدولية للفنون القتالية المختلطة للهواة (MMA). تسجل الاتحاد كمنظمة غير ربحية بموجب القانون السويدي، وهو يدعم تطوير السلامة الرياضية من خلال مساعدة الدول في تشكيل الاتحادات. انطلق الاتحاد بدعم من بطولة القتال النهائي (UFC)، الرائدة في السوق. تعد بطولة القتال النهائي (UFC) من بين الفعاليات التي تنظم تحت مظلة الاتحاد الدولي للفنون القتالية المختلطة في دول مثل البرازيل والسويد.

هناك طرق عدة للفوز في رياضة فنون القتال المتنوع:

- 1- الاستسلام (Submission)، أي ان يعلن أحد المتنافسين استسلامه.
- 2- قرار الحكم "Technical Knockout-TKO" بالاعلان ان احد المتقاتلين غير قادر على متابعة المباراة، فيقوم بانهاؤها وتسمى "TKO".
- 3- ان يقوم الطبيب باتخاذ قرار بإنهاء المباراة "Doctor Stoppage" بسبب عمق الجرح او كسر قوي أو ما شابه، حفاظا على حياة المتبارين.

## رياضة

## حضور مميّز للحكم علي شحيمي في كأس العالم لا "ميني فوتبول"



المؤهل في الامن العام الحكم الدولي في الـ"ميني فوتبول" علي شحيمي.

25 حكما في جميع المباريات، وقد تمت متابعتهم ميدانيا ان من خلال الاجتماعات الاسبوعية التي عقدت حضوريا، او من بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة كل التقارير والحالات التحكيمية التي تحصل في المباريات، اضافة الى اعطاء التوجيهات اللازمة والملاحظات لتطوير الأداء وتحسين تطبيق القوانين.

على الصعيد الخارجي، شارك الحكم اللبنانيون في بطولات خارجية ابرزها بطولات كأس العالم 2017 في تونس عبر الحكم قاسم حبس، وفي استراليا عام 2019 عبر الحكمين علي عيد وطوني نايل (يشغل حاليا منصب الأمين العام)، البطولة العربية في مصر 2024 عبر الحكم يوسف سعيد، بطولة العالم للسيدات 2025 عبر الحكمين علي أرزوني وعلي شحيمي.

لدى الاتحاد حاليا 30 حكما عاملا، فيما تقضي الخطة المستقبلية الى زيادة العدد من خلال اقامة دورات لتخريج حكام جدد في كل سنة، بغية رفع فرص المشاركات الخارجية امام الحكام اللبنانيين.

لقيادة النصف النهائي لبطولة الدوري بين فريقي الجيش اللبناني ولووي، ثم نهائي كأس لبنان، وكأس السوبر اللبناني - العراقي، وصولا الى بطولة كأس العالم للسيدات التي أجريت في مدينة أربيل في العراق، حيث قاد مباراتي البرازيل وباكستان، كردستان ومصر في الدور النصف النهائي، ونال اعجاب كل المتابعين نتيجة مستواه وطريقة ادارته للمباريات. يتّأس المحاضر الدولي حيدر قليط لجنة الاعداد والتطوير والرقابة التحكيمية في الاتحاد اللبناني للـ"ميني فوتبول"، ويشرف على نشاط الحكام ومدى جهوزهم من خلال المباريات الرسمية لكل البطولات التي ينظمها الاتحاد لبطولات الدرجات الاولى والثانية والثالثة، كأس لبنان، بطولة السيدات، بطولة الفئات العمرية وبطولة الاكاديميات.

على الصعيد الداخلي، شارك ما يقارب

الى جانب الانجاز الذي حققه المنتخب اللبناني للسيدات خلال بطولة العالم في الـ"ميني فوتبول"، وحلولة في المركز الثالث محرزا الميدالية البرونزية، برز حضور الحكم اللبناني في الاستحقاق العالمي عبر الحكمين علي أرزوني وعلي شحيمي (مؤهل في الامن العام) اللذين قدما اداء مميزا خلال قيادتهما ابرز المباريات، وتحديدًا الحكم شحيمي الذي ظهر بشكل مميز في البطولة وقدم اداء لافتا اثبت من خلاله مدى تقدم اللعبة وتطورها، ليس فقط على الصعيد الفني بل على صعيد التحكيم ايضا.

تدرج شحيمي في التحكيم وصعد السلم بخطوات ثابتة وواثقة، وصولا الى حكام النخبة. فكان يلفت الانظار بطريقة ادارته للبطولات المحلية في كل الفئات والدرجات، متمسحا بالقانون وبقرارات صارمة، حازمة والاهم عادلة، مما اهله



يرفع علم الامن العام.



## رياضة

لقبا "سباق الجيش"  
لعلي كنعان والبريطانية بريوني ستين

في ما يلي النتائج النهائية لأفضل 3 عدائين لدى الذكور والاناث:

## فئة الذكور:

- 1- علي كنعان (الجيش اللبناني) 30:46 دقيقة.
- 2- شربل سجعان (انتر لبيانون) 31:22 د.
- 3- بلال عواضة (الجيش اللبناني) 32:56 د.

## فئة الاناث:

- 1- البريطانية بريوني ستين (انتر لبيانون) 37:14 دقيقة.
  - 2- سيرينا حايك (انتر لبيانون) 38:18 د.
  - 3- كارين شريم (ليتز ران) 38:54 د.
- في ختام السباق، توج قائد الجيش والى جانبه العميد موسى الفائزين والفائزات وهنا جميع العدائين المشاركين في السباق. لاحقا، وزع المركز العالي للرياضة العسكرية الكؤوس والجوائز على الفائزين والفائزات في جميع الفئات العمرية خلال حفل اقيم في "مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي العسكري"، في منطقة مار روكز - الدكوانة، في حضور قائد المركز العميد موسى والمسؤولين عن المركز والعدائين والعداءات وذويهم.

استهل الحفل بالنشيد الوطني، ثم كلمة العميد موسى الذي شكر قائد الجيش لرعايته وحضوره السباق "الذي كان ناجحا بجميع المقاييس الفنية والتنظيمية والادارية والاعلامية بشهادة كل من واكب السباق". وهنا الفائزين والفائزات، كما شكر كل من ساهم وتعاون في انجاحه من اتحاد العاب القوى والشركات الراعية واللجنة المنظمة ووسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، والفاعليات العسكرية والرياضية والاعلامية والشعبية. واختتم الحفل بتتويج الابطال والبطلات.



العماد هيكل والعميد موسى يتوجان الابطال.



ابطال وبطلات سباق الجيش "مع بعض منوصل".

والفعاليات التي تنظمها الاتحادات الرياضية. في النتائج النهائية، احرز علي كنعان من الجيش اللبناني لقب الذكور والبريطانية ريوني ستين من نادي انتر لبيانون لقب الاناث.

مؤسسة الجيش اللبناني، قيادة وضباطا وافرادا والمجتمع المدني، خصوصا في قطاع الرياضة، والتي تترجم من خلال الفرق الرياضية للجيش التي تشارك في غالبية المسابقات والبطولات والدورات



انطلاق المتسابقين.



العماد هيكل والعميد موسى يتوجان البطلات.

وفق القوانين والانظمة والمعايير الدولية المعتمدة في السباقات الدولية. يأتي هذا السباق لتعزيز التفاعل بين المجتمع المدني والجيش اللبناني، ولتجسيد العلاقة العميقة والوطيدة بين

انطلاق "سباق المرح". وقد خصصت اجنحة لكبار الزوار وغرفة للصحافة ومنطقة للتحمية ومنصة لتتويج الفائزين والفائزات ومواقف لركن السيارات، وغيرها من المرافق

نظم المركز العالي للرياضة العسكرية برعاية قائد الجيش العماد رودولف هيكل وفي حضوره مع عقيلته، "سباق الجيش" لمسافة 10 كيلومترات في شوارع العاصمة بيروت، تحت شعار "مع بعض منوصل"، وفي اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى. كما حضر رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جهاد سلامة، وقيادات امنية ورؤساء واعضاء اتحادات رياضية، تقدمهم رئيس اتحاد العاب القوى رولان سعادة الذي اشراف على السباق، ملكة جمال لبنان ندى كوسا، رؤساء واعضاء اندية، ممثلو الشركات الراعية، وحشد من رجال الصحافة والاعلام. وكان في استقبال الحاضرين قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن مخابيل موسى.

العماد هيكل قال قبيل انطلاق السباق: "اللبنانيون والجيش دائما معا، ولولا محبة المواطنين للمؤسسة العسكرية لما نجح ادائها على كل الصعد، وهذا هو المقصود من شعار "مع بعض منوصل". شارك في السباق، الذي اشراف عليه المركز العالي للرياضة العسكرية، زهاء 2300 عداء وعداءة من الجيش والاجهزة الامنية (الامن العام، امن الدولة، قوى الامن الداخلي، الجمارك وغيرها)، اضافة الى مجموعة من قوات حفظ السلام الموقفة في لبنان التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل)، وعدد من العدائين من مختلف الاندية والجمعيات الرياضية المنضوية تحت كنف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، طلاب مدارس وجامعات، وذلك في ظل اجراءات تنظيمية لافتة للجيش اللبناني.

انطلق السباق لفئة النخبة الساعة 7:30 من امام النادي العسكري المركزي في المنارة، تلاه بعد خمس دقائق (الساعة







## حروف مبعثرة

س ا ت ر ا ل س	و ب ث ا ت	غ ب ر غ و ت ن	ا ن ف ا ر
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div>20 =</div>
ر ق ا ز ا ل	ب ي ل و	ر ن ا و ع	ع ه ا ل د
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div>39 =</div>
ر ا م م	ع ز و ا	ج و م ا ر و	ا ق ا س ب ت
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div>51 =</div>
و د و ب	ق د ح ا	ا ت ع ج	و ر ا س ن
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div>26 =</div>
II	II	II	II
37	35	33	31

- شروط اللعبة
- هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.
- 1- من احياء امارة دبي
- 2- متابعة الحديث او الكلام من دون انقطاع او ملل
- 3- مدينة في استونيا جرت فيها معركة شهيرة بين القوات السوفياتية والالمان خلال الحرب العالمية الثانية
- 4- من يعمل بجد ويستمر فيه
- 5- جماعة الضغط تتجمع لتحقيق مصلحة مشتركة عبر التأثير على صناع القرار في السياسة
- 6- آلة لرفع الماء من الآبار او الانهار يسيرها دولاب
- 7- مخترع الماني ابتكر الطباعة الحديثة
- 8- فتح الفم بطريقة لا ارادية نتيجة كسل او نعاس
- 9- عاصمة جزر مارشال
- 10- ناظم وضاعن
- 11- اطول نهر بين اسبانيا والبرتغال
- 12- اشار اليه بالبقاء
- 13- فريق كرة قدم لبناني
- 14- تعجل الاحداث قبل وقوعها
- 15- من اشهر المساجد في مدينة اسطنبول التركية يُعرف بإسم جامع السلطان احمد
- 16- مطلب ومقصود

## أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

طبيب وفيلسوف لبناني (820-912).  
من الشخصيات المؤثرة في الفلسفة الاسلامية خلال العصر العباسي. له كتاب "الفلاحة اليونانية".

3+4+5+7+10+6 = حركة اسلامية تحكم دولة افغانستان

1+2+3+11+12 = انابيب المياه

13+14+8+16+15 = ما ينتمي او يتعلق بالحكومة

9+3+5 = شخص ذو مكانة عالية

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1897: تأسيس نادي يوفنتوس الايطالي لكرة القدم.

تشرين الثاني 1917: البلاشفة يتسلمون السلطة في روسيا.

تشرين الثاني 1953: استقلال بنما.

تشرين الثاني 1954: اندلاع الثورة الجزائرية.

### معلومات عامة

يُعرف الغليون كأداة تدخين التبغ عبر تمرير الدخان بعد تبريده وتصفيته. لكن من اي مادة يُصنع؟

الغليون الفاخر يُصنع من خشب الخلنج وهو نبات شجري دائم الخضرة، ازهاره وردية صغيرة على شكل جرس. خشبه صلب مقاوم للحرارة ويتميز بخلوه من اي طعم او رائحة ما يجعله آمناً للاستخدام.

تجدر الاشارة الى ان الخشب يجفف لسنين طويلة قبل الاستعمال. تونس هي الدولة العربية الوحيدة المشهورة بصناعته.

### طرائف

يحكي ان الخليفة العباسي المأمون انشد قصيدة امام حاشيته في حضور الشاعر ابي نواس. عند انتهائه التفت الى ابي نواس قائلاً: "هل اعجبتك القصيدة؟". اجابه: "في البلاغة، القصيدة لا طعم لها ولا رائحة".

غضب المأمون وأمر حراسه بحبسه في اسطبل مع البقر والحمير.

ظل ابونواس محبوباً شهراً كاملاً. ولما أفرج عنه عاد الى مجلس الخليفة، وعاد الخليفة الى القاء الشعر وقبل ان ينهي قصيدته نهض ابونواس وهمّ بالخروج، لكن المأمون استوقفه قائلاً: "الى اين؟". اجابه: "الى الاسطبل يا مولاي".

### اقوال مأثورة

"الحر يدافع عن الفكرة مهما كان قائلها، والعبد يدافع عن الشخص مهما كانت فكرته"

(ابن خلدون).

## SU DO KU

	7				1			
1		5	2					8
		4					9	1
	1			4				7
		6	1		8	5		
5				2			3	
6	4					8		
3					6	9		2
			8				1	

مستوى وسط

				4				
			1		3			
		7		6		8		
			4		2			
		5		8		9		
	3		7		9		1	
		2		9		7		
	4			1			2	
6				2				3

مستوى صعب

	9		5			6		
				3		8	7	9
7	3	1	6			4		
8			3	7	1			
2	4						3	7
			4	6	2			8
		4	7			9	2	6
9	7	5						
		3			8		4	

مستوى سهل

## طول العدد 145

### حل حروف مبعثرة

- 1- الفلق 2- ايزا 3- هرماس
- 4- العراب 5- نفاق 6- الموم
- 7- ماجلان 8- بهتان 9- النهضة
- 10- سيادة 11- مبابان 12- ميثاق
- 13- ناموسية 14- تسلا 15-
- اطفيح 16- وفاق

### حل الكلمة الضائعة

ليلى انطاكي

### حل اسماء من التاريخ

ادوارد جوزيف سنودن

### حل مثل في الدائرة

مش كل الورد خلق للشم

### حل SU DO KU

3	8	1	2	7	5	9	6	4
4	5	9	6	3	8	7	2	1
6	2	7	1	4	9	3	8	5
7	6	5	9	8	4	1	3	2
8	9	2	5	1	3	4	7	6
1	3	4	7	6	2	5	9	8
5	1	3	8	9	6	2	4	7
2	4	6	3	5	7	8	1	9
9	7	8	4	2	1	6	5	3

مستوى سهل

3	8	6	9	5	4	1	7	2
4	5	9	1	2	7	3	6	8
7	1	2	3	8	6	4	5	9
1	4	5	6	9	2	8	3	7
9	6	7	8	3	5	2	4	1
8	2	3	4	7	1	6	9	5
6	7	4	5	1	8	9	2	3
2	3	8	7	4	9	5	1	6
5	9	1	2	6	3	7	8	4

مستوى وسط

4	7	3	9	5	1	2	6	8
9	6	8	7	3	2	4	5	1
1	2	5	8	4	6	7	3	9
5	9	7	3	1	4	6	8	2
8	3	6	2	7	9	5	1	4
2	4	1	5	6	8	3	9	7
3	8	4	1	2	5	9	7	6
7	1	2	6	9	3	8	4	5
6	5	9	4	8	7	1	2	3

مستوى صعب

### حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

- 1- عمر ابو ريشة – درعا 2- بانكستاون – اوس 3- ثريا – رمس
- الدمام 4- اقمرن – يفاخر – ارل 5- لي – ميم – ليال – دك
- 6- انا – مناجذ – بنجول 7- قيس بن الملوح 8- وا – فكه – اذار 9-
- الترجس – وهران 10- راسين – مر – فلتافا 11- ميس الريم – ختم
- 12- باب ادريس – اق 13- جلنار – وتيح – ينتش 14- يم – بر –
- رابله 15- نجوى الغروب – وقام

- 1- عبث الاقدار – لجين 2- مارتيني – لام – لمج 3- رنيم –
- اسونسيون 4- اكارم – باريس – الى 5- بس – نيمن – جنابر
- 6- وتر – تنافس – لا – بل 7- رامي مالك – مريورغ 8- يوسف
- جمهوريات 9- شن – الذل – مديرو 10- اخي – وارف – رحاب
- 11- الرابع – البى 12- دود – لن – انت – سيلو 13- رسما – جرد
- اخ – نهق 14- اردو – الفتات 15- الملك لير – ام قشعم



# REBUILDING INFRASTRUCTURE SINCE 1984



HOMAN Engineering has received several notable honors throughout the years, acknowledging its commitment to quality. Awards include recognition for outstanding performance in water supply and wastewater operations in 1997, rehabilitation and upgrade of Northern Coastal Roads Projects in 2003, rehabilitation of Behsas-Kusba Cedars Road in 2008, and a significant subcontractor role in the Greater Beirut Water Supply Project in 2015. These awards highlight HOMAN's reputation for delivering high-quality infrastructure projects and contributing to vital urban development efforts.



Following multiple honors, HOMAN Engineering launched a revolutionary project, Georgio 1, demonstrating its dedication to innovation. This residential tower represents contemporary living at its finest, stressing utility, comfort, and convenience via a variety of features. Georgio 1 sets a new standard for luxury living in an urban environment, with precisely created features that provide an unforgettable residential experience. Georgio 1, where modernism meets refinement in all aspects of life.

These achievements not only underline HOMAN Engineering's continuous commitment to quality but also highlight the company's critical role in encouraging growth and upgrading infrastructure across several countries. The company's continued success is dependent on its thriving and dedicated staff, whose combined knowledge and unwavering pursuit of excellence reflect the fundamental principles that have catapulted HOMAN to industry leadership.



With a strong commitment to continuous improvement and progress, HOMAN Engineering is well-positioned to traverse the future landscape of construction with seasoned expertise and resilient determination.

رئيس التحرير المسؤول  
العهد منير عقيقي

## حين تتعب الحرب...

تسعى الى تحويل القوة الى لغة، اي الى صياغة سياسية يمكن للطرفين قبولها. غير ان هذا التحويل لا يكون ممكنا الا حين يدرك كل طرف بأن لديه شيئا ليخسره إذا استمر الصراع، وان لديه شيئا ليكسبه إن قبل بالتسوية.

الشرط الموضوعي للمفاوضات الناجحة يتمثل في إدراك متبادل لمحدودية القوة. عندما يعرف الطرف الاقوى ان النصر الكامل مستحيل او مكلف، ويعرف الطرف الاضعف ان المقاومة المطلقة غير مجدية، يظهر فضاء التفاوض كحل واقعي. وهذا ما يفسر كيف ان العديد من النزاعات في التاريخ انتهت ليس بانتصار ساحق، بل باتفاق يرضي الحد الأدنى للطرفين، ويتيح لهما الادعاء بأنهما حققا مكاسب سياسية.

عليه، فان علم المفاوضات لا يركز على الانتصار الكامل، بل على صياغة اتفاقات تبنى على ما بات يعرف بـ"الربح المتبادل" أو (win-win situation)، وان بشكل نسبي. ويذهب بعض المفكرين الى ابعاد من ذلك، معتبرين ان المفاوضات هي مرآة لمستوى النضج السياسي للدول والقوى. فكلما كان النظام السياسي اكثر عقلانية ومرونة، زادت قدرته على التفاوض، والعكس صحيح. فالانظمة الايديولوجية أو التوتاليتارية، التي ترى العالم بلونين فقط: نصر أو هزيمة، نادرا ما تلجأ الى التفاوض الحقيقي.

يمكن القول ان علم المفاوضات في العلوم السياسية يقوم على معادلة دقيقة: "لا تفاوض بلا توازن، ولا توازن بلا ادراك متبادل للواقع". فهم هذه القاعدة هو ما يعرف التفاوض الحقيقي. وعليه، يمكن القول ان لحظة طرح المفاوضات هي في ذاتها اعلان غير مباشر عن توازن نسبي في موازين القوة، وعن بداية انتقال الصراع من ميدان القوة الى ميدان العقل.

يعتبر علم المفاوضات من اهم فروع العلوم السياسية والدبلوماسية، لأنه يتعامل مع جوهر التفاعل بين الدول والفاعلين السياسيين، سواء على مستوى العلاقات الدولية او على مستوى النزاعات بين الدول. فالمفاوضات ليست مجرد عملية تبادل للأفكار او عروض التنازلات، بل هي علم وفن من صلب السياسة، تهدف الى تحقيق تسوية واقعية لمصالح متضاربة ومتعارضة، عبر آليات توازن القوة والعقلانية الاستراتيجية. وبالتالي تبقى المفاوضات اللغة الوحيدة المتاحة حين تتعب الحرب.

المفاوضات، في تعريفها الواسع، هي عملية تواصل منظمة بين طرفين او اكثر، يسعى كل منهم للوصول الى اتفاق يحقق مصالحه الاساسية، او يخفف من خسائره، من دون اللجوء الى ادوات الصراع المفتوح. وهي، في هذا المعنى، وسيلة لإدارة الخلافات، وليست بالضرورة لحلها نهائيا. فالعلاقات بين الدول غالبا ما تدار بالتفاهات المرحلية، التي تحفظ لكل طرف ما يكفي من مكاسب للبقاء في اللعبة السياسية.

المبدأ الجوهرى الذي يحكم علم المفاوضات هو مبدأ التوازن. اذ لا يمكن ان تطرح فكرة التفاوض اساسا في ظل اختلال جذري لموازين القوى بين الاطراف. فعندما يكون احد الاطراف في موقع الهيمنة المطلقة، والآخر في موقع الضعف الكامل او الخسارة المحققة، تنتفي الحاجة الى التفاوض، لأن الطرف القوي لا يرى سببا ليتفاوض في شأنه. فالمفاوضات الحقيقية هي مؤشر على وجود حد ادنى من التوازن السياسي او الاقتصادي او العسكري بين المتفاوضين.

عمليا، لا تطرح المفاوضات كخيار اخلاقي، بل كضرورة واقعية تفرضها موازين القوى. ويشير عدد من منظري العلاقات الدولية، مثل هنري كيسنجر، الى ان التفاوض هو امتداد للصراع بوسائل اخرى، تماما كما قال المفكر والمؤرخ العسكري كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب بأنها امتداد للسياسة. فكلهما يعكس منطق القوة، لكن الفارق هو ان المفاوضات

إلى العدد المقبل



# SADA PACK<sup>®</sup>

member of SADA GROUP

**ELEGANCE<sup>®</sup>**  
PROFESSIONAL  
**EXTRACT**  
SERIES

**DIMEX<sup>®</sup>**

**elsada<sup>®</sup>**  
NATURALS

من بيتنا لبيتك...  
إنتعاش يدوم

